



«نوستالجيا» عروض حية تعيد تجسيد ماضي المغرب

كاص13



وزير الإعلام اللبناني يثير أزمة جديدة مع السعودية

كاص5



تونس تسعى لتجاوز أزمة المهاجرين بزيادة عدد الطلاب الأفارقة

كاص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/07/28

10 محرم 1445

السنة 46 العدد 12844

Friday 28/07/2023

46th Year, Issue 12844

العراب

ياسر العطا يحاول لفت الانتباه بالتطاول والصوت العالي

● الخرطوم - يثير الظهور الإعلامي المتكرر لمساعد قائد الجيش السوداني الفريق أول ياسر العطا الاستقهامات بشأن أهدافه، خاصة أن ذلك تزامن مع توري قائد الجيش عبدالفتاح البرهان عن الأنظار، ما يوحي بأن العطا يحاول سد الفراغ في قيادة الجيش، في حين يرجح محللون أن يكون هذا الظهور مرتبطا بطموحاته الشخصية.

واتخذ العطا من الصوت العالي وسيلة لرفع المعنويات في صفوف المؤسسة العسكرية، فلم يكتف بالتطاول على كينيا ورئيسها، بل وجه انتقادات للجنّة، ويصّب جام غضبه على قوى ترغب في تحول ديمقراطي حقيقي في البلاد.

وأكد قادة المجلس المركزي في قوى الحرية والتغيير أنهم يسعون لوقف الحرب، ولا يميلون إلى طرف على حساب طرف آخر، وأدانوا في اجتماع موسع عقد في القاهرة يومي الاثنين والثلاثاء الانتهاكات الواسعة التي ارتكبت في الخرطوم وولايات عديدة.

لجوء العطا إلى الإيحاء بأن ثمة مؤامرة حيكّت ضد الجيش هدفه تبرير فشل المؤسسة العسكرية في حسم الحرب

وقال المحلل السياسي السوداني الشفيع أديب إن "المكون العسكري في السودان اعتاد اتهام قوى الحرية والتغيير بأنها جزء من المخططات التي تحاك ضد البلاد، وهجوم ياسر العطا جاء في وقت يدرّك فيه الجيش أن المدنيين لم يعد لديهم حضور على الأرض وتأخروا في إعلان مواقفهم منها والتحرك لإيقافها وليست لديهم مظلة شعبية كما كان في السابق".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "تصريحات العطا تعود إلى كونه مسؤولاً عن الخطابات السياسية في الجيش، بجانب الفريق شمس الدين الكباشي"، وذكر أن "عسكري السودان لديهم تكتيك يعتمد على الهجوم لإرباك الخصوم، لكنه لا يحمل ضغطاً حقيقياً هذه المرة".

وبعني ما قام به العطا من تطاول على كينيا أن الجيش لا يريد وقفا سريعا للحرب مع قوات الدعم السريع، لأن نيروبي تجتهد لوقفها.

واتخذ العطا من الصوت العالي وسيلة لرفع المعنويات في صفوف المؤسسة العسكرية، فلم يكتف بالتطاول على كينيا ورئيسها، بل وجه انتقادات للجنّة، ويصّب جام غضبه على قوى ترغب في تحول ديمقراطي حقيقي في البلاد.

ويقال أن العطا قد بلغت إليه الأنظار داخليا وخارجيا، لكنه لا يعلم أن خطاب المزاجيات منهج اتبعه أنصار النظام السابق ولم يفلح في تغيير الحقائق على الأرض، ما أوقعه في فخ حاول هو وغيره من قادة الجيش إنكاره أكثر من مرة إلا وهو تزايد التعاون والتنسيق بينهم وبين أجنحة مختلفة تمثل نظام الرئيس السابق عمر البشير.

واستندرت قوى الحرية والتغيير اتهامها من قبل الجنرال ياسر العطا بمؤامرة "مؤامرة" حيكّت ضد الجيش لبيان لها الأربعاء "نعلم أن استخدام العطا لخطابات المزاجية الخطيرة يتعلق بطموحه الشخصي في قيادة الجيش واستغلال المؤسسة العسكرية لتحقيق غايات سلطوية خاصة".

ويرمي خطاب العطا إلى وضع الكرة في ملعب المجلس المركزي للحرية والتغيير وقوات الدعم السريع، والإيحاء بأن ثمة "مؤامرة" حيكّت ضد الجيش لتبرير فشله في حسم الحرب.

وكان العطا قد نصّح قوى الحرية والتغيير بإقناع قوات الدعم السريع بالحليفة لها بتسليم أسلحتها الثقيلة، متعهدا بخروج أمن لأسرة قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي).

وذكر عضو المجلس التنفيذي لقوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي) محمد الهادي محمود أن الجيش الذي ساهم في الانقلاب على السلطة المدنية في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 لا يتوقف عن اتهام القوى المدنية جزافا بعد أن دخلت معه في صراع طويل لتصحيح مسار الثورة.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "توجيه اتهامات بإنارة الحرب لقوى لا تحمل سوى الفكر والراي يعبر عن خلل في التفكير، فقوى الحرية والتغيير ظلت

ضغوط دولية تخرج باتيلي من سلبيته: نحذر من المبادرات الأحادية

المبعوث الأممي ينتهج سياسة المسايرة ومجاراة الأمر الواقع دون خطط واضحة



مبعوث منكفئ على نفسه بمواجهة تعقيدات كثيرة

رأي في التطورات السياسية الرئيسية، لكنهما ليسا متفقين حول صلاحيات كل منهما.

وركزت جهود دبلوماسية للأمم المتحدة هذا العام على دفعهما إلى الاتفاق على تغييرات دستورية وقانونية من شأنها أن تسمح بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، لكنهما أخفقا حتى الآن في وضع اللمسات الأخيرة على تلك التغييرات.

وقال باتيلي قبل يومين في بيان آخر إن "قانوني الانتخابات بشكلهما الحالي لن يُمكننا من الوصول إلى انتخابات ناجحة".

وبدلا من ذلك أعلن المجلسان عن خارطة طريق منفصلة تتضمن استبدال حكومة الدببية قبل أي تحرك نحو الانتخابات الوطنية التي ستؤدي إلى استبدالهما.

وقال المجلسان إنهما ما زالا يناقشان "بعض الملاحظات" من خارطة الطريق، وذلك بعد موافقتهما عليها مبدئيا. وتهدف خارطة الطريق إلى تشكيل حكومة مؤقتة جديدة للإشراف على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

في إصدار القوانين الانتخابية، إلى تسوية سياسية تجعل مشاريع قوانين الانتخابات قابلة للتنفيذ، والاتفاق على إنشاء حكومة موحدة جديدة، والتمكين من إجراء انتخابات ناجحة دون تأخير".

ويقول مراقبون إن جدية جهود باتيلي تظل محل شك طالما أنه لم يسحب مهمة إصدار القوانين الانتخابية من مجلسي النواب والأعلى للدولة، تماما كما فعلت المبعوثة الأممية السابقة ستيفاني ويليامز عندما تجنبت مفاوضات المجلسين واختارت عددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية لتشكيل ملتقى الحوار الذي انتهى بتشكيل حكومة الدببية والمجلس الرئاسي بقيادة محمد المنفي.

ويرى هؤلاء المراقبون أن باتيلي أثبت على مدى الأشهر الماضية عدم جدية في وضع حد للمماطلات، مستغفري عدم النقطلة الإشارات الصريحة والواضحة التي ظلت ستيفاني ويليامز ترسلها عبر تصريحات ومقالات تؤكد انتهازية مجلسي النواب والأعلى للدولة. وينسبر توافق المجلسين على تشكيل حكومة جديدة، مقابل المماطلة

● طرابلس - رجحت أوساط سياسية ليبية أن يكون المبعوث الأممي عبد الله باتيلي قد تعرض لضغوط من قبل الدول التي مازالت تراهن على رئيس الحكومة الحالي عبدالحميد الدببية وترفض مقترح مجلس النواب (البرلمان) والمجلس الأعلى للدولة الذي يقضي بتشكيل حكومة جديدة، وهو ما دفعه إلى إصدار بيان يرفض ما أسماه المبادرات الأحادية الساعية لتشكيل حكومة جديدة.

وقالت هذه الأوساط إن حضور الدببية الأخير لمؤتمر روما واللقاءات الجانبية التي عقدها مع عدد من القادة والمسؤولين الدوليين أثبتا أنه مازال يتمتع بثقة عدة دول عربية وأوروبية. ورغم إعلانه إطلاق آلية للتوصل إلى توافق بشأن القضايا الخلافية، إلا أن السلبية التي يتعاظم بها باتيلي وغياب الحزم ضد الفاعلين المحليين، وخاصة مجلسي النواب والأعلى للدولة، يؤكدان القول بأنه ينتهج سياسة المسايرة ومجاراة الأمر الواقع دون خطط واضحة.

وكان باتيلي أعلن في 11 يوليو الجاري إطلاق آلية لـ "جمع المؤسسات والفاعلين الليبيين الرئيسيين، أو ممثلهم، للتوصل عبر المفاوضات الشاملة والحلول الوسط إلى تسوية نهائية بشأن أكثر القضايا إثارة للخلاف".

جدية جهود باتيلي تظل محل شك طالما أنه لم يسحب مهمة إصدار القوانين الانتخابية من البرلمان والمجلس الأعلى للدولة

ومنذ إعلانه عن الآلية أجرى باتيلي سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين الليبيين، من بينهم الدببية وقائد الجيش المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري. وفي مؤشر على التخطيط والتناقض تضمن بيان البعثة الأممية رفضا لما وصف بـ "الخطوات أحادية الجانب"، في إشارة إلى تشكيل حكومة جديدة، لكنه ذكر أن باتيلي "يكتف اتصالاته مع جميع

بصمات فاغنر على انقلاب النيجر: الأزمات لا تلهي روسيا عن توسيع نفوذها

بها على تورط روسيا أو قوات مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة في الانقلاب بدولة النيجر.

واتهم العسكريون الانقلابيون الخميس فرنسا بانتهاك قرار إغلاق الحدود حين هبطت طائرة فرنسية عسكرية في مطار نيامي الدولي، داعين إلى "الالتزام القام بالإجراءات" التي اتخذها المجلس العسكري.

وعلق المجلس العسكري، الذي يضم جميع أسلحة الجيش والدرك والشرطة، كل المؤسسات، وأغلق الحدود البرية والجوية، وفرض حظر التجول من الساعة 22.00 مساءً حتى الخامسة صباحا (21.00 مساءً حتى الرابعة صباحا بتوقيت غرينيتش).

إلى الامتناع عن استخدام القوة وحل جميع القضايا الخلافية بالحوار السلمي البناء.

وأعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زخاروفا عن "امل الجانب الروسي في التوصل إلى تسوية سريعة للأزمة السياسية الداخلية من أجل إعادة السلم الأهلي".

ودعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى استعادة المؤسسات الديمقراطية في النيجر على الفور، والإفراج عن رئيسها بعد ما وصفته بـ "الاستيلاء على السلطة" في البلاد.

وبدورها قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير الخميس إن الولايات المتحدة لا ترى أي مؤشرات يحدد

لجموعه فاغنر ومؤثرا للإزعاج، إلى جانب بعض مواقف الرفض الجاد لمبادرات الأمم المتحدة.

وتظاهر المئات من النيجريين لتأييد الانقلاب. ولوح البعض بالعلم الروسي وردوا شعارات مناهضة لفرنسا، في تعبير عن موجة متنامية من الاستياء تجاه باريس (القوة الاستعمارية السابقة) ونفوذها في منطقة الساحل.

وفي تكرار لموقفها الرافض بشدة لانقلاب مالي ويعدده بوركينا فاسو، استندرت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) استيلاء الجيش على السلطة في النيجر وحثت على تحرير الرئيس بازوم. وحثت روسيا على إطلاق سراح الرئيس بازوم، لكنها دعت "أطراف النزاع

أفريقيا، مستندة في ذلك إلى مواقف وتصريحات صادرة عن مقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يطالبون بالتخطيط لهذه الخطوة.

والخميس وصف الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا حضور مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة في أفريقيا وانتشارها الواسع في القارة بـ "الامر المخير للقلق".

وعرّج ماتاريلا على الحاجة إلى تحديد "بنيات جديدة في المجتمع الدولي، (وهي الحاجة) الناتجة مرة أخرى عن الانقلاب الأخير في بلد من بلدان جنوب الصحراء الكبرى"، في إشارة إلى النيجر. وقال ماتاريلا إن هذا الأمر يأتي "في منطقة تشهد حضورا واسع النطاق

بذلك قد سجلت نقطة جديدة على حساب فرنسا بعد نجاحها في إسناد الانقلاب في مالي وبوركينا فاسو، ما اعتبره مراقبون نجاحا روسيا في وضع اليد على نفوذ باريس التاريخي، خاصة بالنسبة إلى النيجر التي توفر لفرنسا حوالي سبعين في المئة من الكهرباء.

وسبق أن توقع تقيرات أن تكون النيجر هي البلد الثالث الذي تطله يد فاغنر بسبب الوضع الأمني الهش في البلاد، وفي ظل اشتداد التناقض الروسي - الفرنسي.

وفي أكتوبر العام الماضي نشرت صحيفة تايمز البريطانية تقريراً توقعته فيه أن تكون النيجر الدولة التالية التي تسهرها فرنسا لصالح روسيا في غرب

● نيابسي - تتجه أغلب التكهّنات إلى وقوف موسكو عبر مجموعة فاغنر خلف الانقلاب العسكري في النيجر، وهي التكهّنات التي تعززت عقب رفع منظاهرين نيجريين لعلم روسيا الخميس، وتلميح مسؤولين غربيين بوقوف فاغنر خلف ما يجري في البلاد.

وتعكس هذه التكهّنات، التي ستتضح صحتها خلال الأيام القادمة، أن تركيز روسيا على تطورات الحرب في أوكرانيا وأزماتها الداخلية التي تفجرت، خاصة عقب ترمز مجموعة فاغنر، لا يمنعها من توسيع نفوذها في أفريقيا والرد على الضغوط الغربية داخل القارة.

وفي حال وقفت فاغنر وراء الإطاحة برئيس النيجر محمد بازوم، فإنها تكون

خلاف بشأن مسودة وقف العدائيات يعرقل مساعي السلام في السودان

وأفاد سكان من ضاحية غرب الخرطوم الكبرى أم درمان بأنهم شهدوا "قصفا بالمدمعية الثقيلة والصاروخية من شمال مدينة أم درمان باتجاه الخرطوم". كما أشار آخرون إلى هجوم من قبل قوات الدعم السريع على قاعدة وادي سيدنا الجوية شمال أم درمان "باستخدام مسيرات".

وأكدت قوات الدعم السريع في بيان أن "قواتها الخاصة نفذت فجر الخميس مهمة عسكرية جديدة داخل قاعدة وادي سيدنا العسكرية بركري في أم درمان". وتابعت أن هذا الهجوم أسفر عن "تدمير 3 طائرات حربية ومخازن للأسلحة والمعدات الحربية والمؤن ومقتل وجرح العشرات من قوات الانقلابيين".

الجيش يريد التفاوض من موقع المنتصر بينما الأمور على أرض الواقع مختلفة تماما، إذ تعيل الكفة للدعم السريع

والى ذلك أعلنت رئاسة قوات الشرطة في بيان مقتل مساعد المدير العام للإمداد الفريق عمر محمد إبراهيم حمودة "إبان أحداث قيادة قوات الاحتياطي المركزي بالخرطوم".

وكانت قوات الدعم أعلنت الأسبوع الأخير من الشهر الماضي "السيطرة التامة على رئاسة قوات الاحتياطي المركزي" في العاصمة. وأفاد بيان الشرطة أنه "تأكد استشهاده الفريق شرطة عمر محمد إبراهيم حمودة وبمعيته عدد من الضباط وضباط الصف والجنود (...) بعد أن ألقوا العدو درسا في معاني الوطنية والثبات".

واندلعت الحرب بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) في 15 أبريل، وتركزت في العاصمة وضواحيها وإقليم دارفور غرب البلاد.



السعودية متمسكة برأب الصدع رغم العقبات

● **الخرطوم -** أعلن الجيش السوداني الخميس، عودة وفده التفاوضي من مدينة جدة السعودية، أين تدور مفاوضات لوقف الاقتتال في السودان، إلى البلاد للتشاور بسبب عدم التوصل إلى اتفاق "وقف العدائيات".

ويرى متابعون أن عرقلة الجيش السوداني للمبادرة السعودية مجددا لم يكن مستغربا، لاسيما وأن وضعه لشروط مسبقة لجميع مبادرات التسوية ومنها المبادرة الأفريقية وحتى المبادرة المصرية يقوّض حظوظها في النجاح. ويشير هؤلاء إلى أن الجيش السوداني يريد التفاوض من موقع المنتصر بينما الأمور على أرض الواقع مختلفة تماما، إذ إن قوات الدعم السريع، التي تبدي مرونة أكثر للوصول إلى حل سلمي يوقف الاقتتال ويستأنف العملية السياسية في الخرطوم، هي الأكثر انتشارا وسيطرة في الخرطوم ومدن سودانية أخرى.

وقال الجيش السوداني في بيان الخميس إن وفده في محادثات مدينة جدة السعودية الرامية إلى إعادة السلام للبلاد عاد إلى السودان "للتشاور"، وسيكون مستعدا لمواصلة المباحثات "متى ما تم

استئنافها بعد تأجيل الموعات". وأضاف أن "الخلاف على قضايا من بينها إخلاء المتمردين لمنازل المواطنين بكافة مناطق العاصمة وإخلاء مرافق الخدمات والمستشفيات والطرق (...) أدى إلى عدم التوصل إلى اتفاق وقف العدائيات".

ورغم إبداء الطرفين المتحاربين انفتاحا على جهود الوساطة التي تقودها جهات إقليمية ودولية، لم يؤد أي منها إلى وقف إطلاق نار مستدام. واستأنف الجانبان المحادثات التي تشرف عليها السعودية والولايات المتحدة في جدة هذا الشهر.

وتواصلت المعارك في العاصمة السودانية الخميس، إذ يتبادل الجيش وقوات الدعم السريع الهجمات على المواقع التابعة لكل جانب. بحسب شهادات السكان.

فيتو حزب الله يُفشّل مساعي تعيين حاكم جديد للمصرف المركزي

الحكومة اللبنانية تخفق في عقد جلسة وزارية لعدم اكتمال النصاب



لا انفراجة خارج إرادة حزب الله

فاجأب منصوري باستحالة تغيير أي إجراء في السياسة النقدية لأسباب تتعلق بشخّ الدورات. وبالتالي فإن المسار الانحداري سيستمر ويصعب إيقافه من دون "تسوية" شاملة تعيد ضخّ الدورات إلى البلد.

ويرى متابعون أن حزب الله ينتهج نفس المقاربة في الملف الرئاسي مع أزمة فراغ حاكمية مصرف لبنان وبالتالي لن يقبل أي تعيينات حكومية خارج ومختلف القيادات السياسية المعنية أداء استثنائيا لتلافي المزيد من التوترات وتبديد القلق العام عند جميع اللبنانيين ومعالجة الأوضاع الملحة، والأهم الترفع عن المزادات والتباهي بالتعطيل الذي لا يخدم أحداً من اللبنانيين إلى أي فئة انتموا، ويزيد من الشلل والتعطيل في المؤسسات".

وبموجب قانون النقد والتسليف اللبناني، يتولى أول نائب من بين أربعة نواب لحاكم المصرف المنصب حال شغوره. لكن الأربعة هددوا بالاستقالة إذا لم يُعين خليفة لسلامة، قائلين إن الأزمة تتطلب حاكما يتولى القيادة. وقالت مصادر لبنانية إن حزب الله طلب من نائب حاكم مصرف لبنان الأول وسيم منصوري الاستقالة فوراً ما لم يتم تعيين حاكم جديد لاعتبارين اثنين: إبعاد كرة النار التي يحملها رياض سلامة عنه، وتفادي مشكلة طائفية مع الأحزاب المسيحية والبطريركية المارونية، ولأسيما أن الموقع محسوب على الطائفة المارونية.

وبحسب معلومات المصادر استدعى ميقاتي منصوري وسأله عما يمكن فعله في حال استقالة الحاكم أو انتهاء ولايته

يتعامل حزب الله مع ملف الشغور المرتقب في حاكمية مصرف لبنان بنفس طريقة التعاطي مع ملف الشغور الرئاسي. ويرى مراقبون أن المزيد من تأزيم الوضع بفراغ في أعلى سلطة نقدية في البلاد قد يمثل ورقة لفرض الخيارات في أزمة الرئاسة.

الفرغ في رئاسة مصرف لبنان يعكس انقسامات أوسع تركت منصب الرئيس شاغرا والبلد دون حكومة كاملة الصلاحيات

والغيت جلسة مجلس الوزراء الخميس بعد دقائق من الموعد المحدد لبدءا نتيجة عدم اكتمال النصاب القانوني بحضور عدد كاف من الوزراء. وكان مجلس الوزراء عقد 10 جلسات حكومية سابقة بعد الشغور الرئاسي، كان آخرها في 24 يوليو الحالي، بغياب عدد من الوزراء أغلبهم ينتمون إلى التيار الوطني الحرّ الذي يرأسه النائب جبران باسيل، لاعتراضهم على انعقاد جلسات مجلس الوزراء في ظل الشغور الرئاسي، من منطلق "دستوري وميثاق".

وقال ميقاتي في بيان "كانت أمامنا فرصة لمعالجة مؤقتة لملف مرتبط

● **بيروت -** اقتربت ولاية حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من نهايتها، ما يقود إلى مشكلة دستورية وقانونية متصلة بملء الشغور في هذا المنصب، في ظل فراغ رئاسي وصراع حول ميثاقية اجتماعات الحكومة التي يفترض أن تعين حاكما جديدا. وتضاف إلى ذلك مواصفات المرشّح المقبل وأي دور يُراد له؛ فهل المطلوب حاكم يحقق استقلالية المصرف المركزي، أم آخر مطاوع للقوى السياسية الحاكمة؟

وأخفق مجلس الوزراء اللبناني الخميس خلال الاجتماع في الاتفاق على اختيار خليفة لحاكم المصرف المركزي رياض سلامة، مما يعني أن البنك قد يصبح بلا قيادة اعتبارا من الاثنين المقبل مع دخول البلاد العام الخامس من الاضطرابات المالية.

وتنتهي ولاية سلامة (72 عاما) الاثنين المقبل بعد 30 عاما قضاها في المنصب، في ظل اقتصاد منهار وفي وقت يواجه فيه تهمة اختلاس أموال عامة، وهو ما ينفيه. ويثير احتمال حدوث فراغ في رئاسة مصرف لبنان المخاوف من تعرض الدولة للمزيد من الانهيار، ويعكس انقسامات أوسع تركت منصب الرئيس شاغرا والبلد دون حكومة كاملة الصلاحيات لأكثر من عام.

وقاد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب

أزمة في الأردن بسبب قانون الجرائم الإلكترونية

واعتبر المتحدث باسم الحكومة فيصل الشبول أن "القانون لا علاقة له بالحريات الصحفية، بل هو للحماية المجتمعية ومسؤولية تنفيذه تقع على عاتق جهات عديدة حسب نوع الجرم".

ولفت إلى أن عدد الشكاوى الإلكترونية ارتفع من 2300 شكوى عام 2015 إلى نحو 16 ألفا عام 2022، موضحاً أن عدد الشكاوى وصل إلى 8 آلاف منذ بداية العام الجاري.

واعتبر النائب في البرلمان الأردني صالح العرموطي أن القانون "مخالف للدستور" الذي نصت المادة 128 منه على أنه "لا يجوز أن تؤثر القوانين التي تصدر بموجب هذا الدستور لتنظيم الحقوق والحريات على جوهر هذه الحقوق أو تمس أساسياتها".

وقال العرموطي، الذي شغل موقع نقيب المحامين الأردنيين سابقا، "مشروع القانون ردة عن الإصلاح ويتعارض مع منظومة التحديث السياسية التي ضمنها الملك عبدالله الثاني، إذ أبقى مشروع القانون على التوقيف وجمع عقوبات متعلقة بقوانين أخرى مثل قانون العقوبات وقانون منع الإرهاب وقانون محكمة أمن الدولة وغسيل الأموال وقانون الأسلحة والذخائر".

الذي تحدده المحكمة، لكن لا يجب أن يكون هناك توقيف أو حبس".

واقترت اللجنة القانونية بمجلس النواب مشروع القانون بعد إجراء تعديلات طفيفة عليه، شملت تخفيض العقوبات المخفظة والغرامات المالية بأكثر من 20 في المئة، وإضافة مادة جديدة متعلقة بالابتزاز، بحسب ما نقلته وكالة "عمون" المحلية.



وقالت الوكالة، نقلا عن مصدر برلماني، "تمت الاستجابة لمطالب نقابة الصحفيين وتخفيض العقوبات والغرامات الواردة في المواد 15 و16 و17 من مشروع القانون إلى 50 في المئة". وترى الحكومة الأردنية أن القانون يسعى إلى "حماية المجتمع ومكافحة خطاب الكراهية والتعامل مع الجرائم الإلكترونية التي تضاعفت مرات عدة منذ العام 2015".

المعلوماتية في إثارة الفتنة أو النعرات أو الحُض على الكراهية أو استهداف السلم المجتمعي أو الدعوة إلى العنف أو تبريره أو ازدراء الأديان". وتنص عقوبة المادة 15 بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر، وبغرامة تتراوح بين 5 و20 ألف دينار أردني (نحو 7 - 28 ألف دولار أميركي)، تم تخفيضها في اللجنة القانونية بعد أن وصلت إلى 40 ألف دينار (نحو 56 ألف دولار)، كما نصت عقوبة المادة 17 بالحبس بمدة لا تقل عن سنة ولا تزيد عن 3 سنوات وبغرامة مالية لا تقل عن 5 آلاف دينار أردني، ولا تزيد عن 20 ألف دينار بعد أن كان حددها الأعلى قبل التخفيض 50 ألف دينار أردني (نحو 70 ألف دولار).

وفي المقابل قال النائب السابق بالبرلمان الأردني نبيل غيشان إن القانون "إيجابي بنسبة 70 في المئة"، مضيفا أنه جيد فيما يتعلق بالمواد التي تتعرض للعنف واختراق الخصوصية والابتزاز وانتهاك حقوق الأطفال، وما إلى ذلك. وأوضح أنه يرى أن كل "مخالفات وسائل الإعلام ليست قضايا جنائية، وعلى المتضرر فيها التوجه إلى القضاء، ومن حقه الحصول على التعويض المالي

وقال الخبير الإعلامي يحيى شقير إن "خطورة هذا القانون تكمن في الغرامات التي يمكن أن تصل إلى 100 ألف يورو أو الحبس لأي مواطن أو صحافي بسبب أخطاء بسيطة".

وذكر شقير أنه لا يزال من غير المعروف كيف سيفرق هذا القانون بين وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام، محذرا من تحول الأردن إلى ما وصفه بـ "مملكة الصمت".

وتابع "لا يمكن التضيق على الحريات الإعلامية في الأردن، ويجب مراجعة البنود التي تتحدث عن العقوبات المالية والسجن"، مضيفا "الأنفاظ الفضفاضة يمكن استخدامها لمعاقبة أي شخص بذريعة الدعوة إلى الكراهية أو غير ذلك من التهم".

ويفرض القانون عقوبات بالحبس والغرامات على أفعال عدة، منها ما ورد في المادة 15 المتعلقة بـ"إرسال أو إعادة الإرسال أو النشر بقصد، الأخبار الكاذبة أو قذح أو ذم أو تحقير أي شخص عبر الشبكة المعلوماتية أو أنظمتها أو الموقع الإلكتروني أو من خلال منصات التواصل الاجتماعي"، وكذلك تجريم أفعال من قام "قصدًا" في المادة 17 بـ"استخدام الشبكة

ويرى أردنيون أن القانون بشكل عام مفيد، لكنه يضم مواد من شأنها الإضرار بالحريات العامة ويؤدي إلى حبس الإعلاميين، إلا أن الحكومة تؤكد أن مشروع القانون يهدف إلى حماية المجتمع والتعامل مع الجرائم الإلكترونية، ولا علاقة له بالحريات الخاصة.



الانتقادات لا تجدد أدانا صاغية

الكويت تعتزم التنقيب في حقل الدرة دون انتظار عمليات ترسيم الحدود مع إيران

طهران تبقي على عقدة الحدود كورقة للابتزاز



سعد البراك: لن نساوم على حقوقنا

وللمرة الأولى عرضت الكويت والسعودية التفاوض لترسيم الحد الشرقي للمنطقة المغمرة المقسومة بين المملكة والكويت، والتي يقع فيها الحقل، كطرف تفاوضي واحد مقابل الجانب الإيراني.

وتبعد السواحل الإيرانية عن الحد الشرقي للمنطقة المغمرة ضُغف بُعد السواحل الكويتية والسعودية عن الحد الشرقي، ما يجعل مطالبة إيران بأن يكون لها نصيب في ملكية حقل الدرة بعيدة عن المنطق.

وترفض طهران ترسيم الحدود بينها وبين الكويت والسعودية لأن أي ترسيم يجعل الخط الفاصل للحدود البحرية بعيدا بعشرات الأميال عن الحد الشرقي للمنطقة المغمورة، التي تعد - فضلا عن المسافات - جزءا موصولا بالجرف القاري السعودي والكويتي.

ويقول مراقبون إنه حتى لو أرادت إيران أن تحسب المسافة انطلاقا من جزيرة خرج الإيرانية، فإنه سيكون من الطبيعي للكويت أن تحسب المسافة انطلاقا من جزيرة خرج الإيرانية، وبالتالي تظل النتيجة هي نفسها لأن خرج تبعد عن الدرة ضُغف بُعد فيلكة عن الحقل.

ووفقا لما هو منصوص عليه في المادة 55 في اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار عام 1982، "تمتد منطقة البحر التي تتمتع فيها دولة ذات سيادة بحقوق خاصة في ما يتعلق باستكشاف واستخدام الموارد البحرية، بما في ذلك إنتاج الطاقة من الماء والرياح، من الحد الخارجي للمياه الإقليمية (12 ميلا بحريا من خط الأساس) إلى 200 ميل بحري من ساحل دولة ما". ويتم تقسيم مناطق الحقوق الاقتصادية في البحار ذات الشواطئ المتقاربة مثل الخليج العربي مناصفة.

الكويت تعدم خمسة أشخاص بينهم مدان رئيسي بتفجير مسجد شيعي

مساعدة انتحاري سعودي فجر نفسه في مسجد الصادق، بعدما قاد السيارة التي أوصلت المهاجم إلى المسجد ونقل الحزام الناسف من الحدود إلى العاصمة الكويتية. ومع أنّ المتهم أقرّ بمعظم التهم المنسوبة إليه أمام محكمة الجنايات، لكنه تراجع عن أقواله في وقت لاحق. وقد بُتت محكمة التمييز حكم الإعدام في حقه في العام 2016. وحكم في القضية ذاتها على ثمانية متهمين، بينهم أربع نساء بالسجن 15 عاما. ومن بين هؤلاء فهد فراج المحارب الذي خفضت محكمة الاستئناف الحكم في حقه من الإعدام إلى السجن 15 عاما.

تعتزم الكويت البدء في أعمال التنقيب بحقل الدرة دون انتظار الاتفاق مع إيران على ترسيم الحدود، في ظل قناعة لدى الدولة الخليجية بأن هذا الانتظار لا طائل منه، بل إنه ليس في صالح خطتها الاقتصادية.

الكويت - أعلنت الحكومة الكويتية، الخميس، أنها ستبداً باستغلال حقل الدرة على الحدود مع السعودية وإيران، دون انتظار أي عمليات ترسيم حدود مع طهران، في خطوة تعكس إصرار الكويت على المضي قدما في الدفاع عن حقوقها في الحقل وأنها لن تقبل بأي ابتزاز إيراني.

وجاء الإعلان بعد رفض إيران لدعوات أطلقتها مؤخرا الكويت والسعودية لترسيم الحدود البحرية بينها، حيث تصر طهران على ضرورة إقرار الطرفين باحقيقتها في حقل الدرة قبل اتخاذ أي خطوة في هذا الصدد، في ظل إدراكها بأن أي ترسيم للحدود سيكشف بشكل لا لبس فيه أنها لا تملك أي أحقية في الحقل المتنازع عليه.

وقال وزير النفط الكويتي سعد البراك إن "الكويت ستبداً التنقيب والإنتاج في حقل الدرة، بدون انتظار ترسيم الحدود مع إيران"، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل، فيما لم يصدر تعقيب من الجانب الإيراني على تصريحات الوزير الكويتي.

ويرى مراقبون أن قرار الكويت ببدء استغلال الحقل دون انتظار ترسيم الحدود مع إيران نابع من قناعة لدى الجانب الكويتي بأن طهران ليست لديها الرغبة أو الإرادة في إنهاء المشكلة الحدودية.

ويشير المراقبون إلى أن الكويت تدرك أن المزيد من الانتظار لا طائل منه في الوقت الذي تحتاج فيه الدولة الخليجية إلى استثمار هذا الحقل، في ظل حاجتها الماسة إلى تعزيز إيراداتها

المالية لتنفيذ مخططاتها لإصلاح اقتصادها. وكان البراك صرح في وقت سابق بأن الكويت والسعودية لديهما "حق حصري" في حقل غاز الدرة بالخليج، ودعا إيران إلى البدء في ترسيم حدودها البحرية أولا من أجل تأكيد مطالبها في الحقل.

وتم اكتشاف حقل الغاز في مياه الخليج عام 1967، ويعد موضع خلاف بين الكويت وإيران منذ مدة طويلة، حيث يطلق على جزء الحقل الواقع في الكويت "الدرة"، والجزء الواقع في الجانب الإيراني "أرش".

الكويت في حاجة إلى استغلال حقل الدرة للغاز لتعزيز إيراداتها المالية بما يساعدها في تنفيذ إصلاحاتها الاقتصادية

ووقّعت السعودية والكويت في الحادي والعشرين من مارس 2020، اتفاقية تعاون لتطوير حقل الدرة للغاز، اتبعتها في الحادي والعشرين من مارس الجاري باتفاقية تعاون لتطوير حقل الدرة للغاز لإنتاج مليار قدم مكعبة قياسية و84 ألف برميل من المكثفات يوميا.

وقد رفضت إيران الاتفاق ووصفته بغير الشرعي، فيما لوحث في وقت سابق بإمكانية اتخاذ خطوات فردية في الحقل، الأمر الذي استقرّ الكويت والسعودية.

وقال وزير النفط الكويتي سعد البراك إن "الكويت ستبداً التنقيب والإنتاج في حقل الدرة، بدون انتظار ترسيم الحدود مع إيران"، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل، فيما لم يصدر تعقيب من الجانب الإيراني على تصريحات الوزير الكويتي.

ويرى مراقبون أن قرار الكويت ببدء استغلال الحقل دون انتظار ترسيم الحدود مع إيران نابع من قناعة لدى الجانب الكويتي بأن طهران ليست لديها الرغبة أو الإرادة في إنهاء المشكلة الحدودية.

ويشير المراقبون إلى أن الكويت تدرك أن المزيد من الانتظار لا طائل منه في الوقت الذي تحتاج فيه الدولة الخليجية إلى استثمار هذا الحقل، في ظل حاجتها الماسة إلى تعزيز إيراداتها

اتفاق بين بغداد وأربيل حول المستحقات المالية لكردستان... بانتظار التنفيذ

والرقابة المالية الاتحادية، كما حضر الاجتماعات نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية فؤاد حسين وكذلك وزير الإعمار والإسكان في الحكومة الاتحادية بنكين ريكاني".

ويشان تصدير نفط الإقليم، قال صباح عثمان "إن حكومة كردستان ستزود وزارة النفط العراقية بالنفط، وهي بدورها تستخدمه في السوق المحلية أو مصافي التكرير أو تصديره إلى الخارج، وإقليم كردستان أوفى بكافة التزاماته في هذا الخصوص".

ولفت صباح عثمان إلى "أنهم رأوا نوعاً من الثقة والاستعداد لدى وفد الحكومة الاتحادية لتطبيق قانون الموازنة، وخاصة فيما يتعلق بالبنود التي تهم كردستان"، مؤكداً "أن حكومة الإقليم تبذل قصارى جهدها لتوفير رواتب موظفيها والمستحقات المالية لكردستان".

وتواجه الحكومة الاتحادية معضلة في استئناف صادرات نفط كردستان المتوقفة منذ أكثر من أربعة أشهر بفعل قرار تركي.

وكانت تركيا أوقفت استقبال شحنات نفط الإقليم منذ مارس الماضي على خلفية قرار صادر من محكمة تحكيم دولية قضى بفرض غرامة مالية كبيرة على أنقرة بسبب تصدير نفط كردستان عبر ميناء جيهان دون موافقة الحكومة الاتحادية.

ويقول المسؤولون إن القرار التركي ذو طابع فني لكن مراقبين يرون أنه لا يخلو من بعد سياسي حيث تريد أنقرة الضغط على بغداد لتخفيض الغرامة المالية المفروضة عليها والتي تناهز المليار ونصف مليار دولار، كما تريد أنقرة أيضا الحصول على أسعار تفاضلية من النفط كما هو الحال حينما كانت تتعامل مع حكومة كردستان.

ويقول خبراء اقتصاد إن استمرار تعثر صادرات نفط إقليم كردستان يكبد بغداد خسائر فادحة لاسيما وأنها ضمنتها في الموازنة الاتحادية، لافتين إلى أن التأخير الحاصل فيما يتعلق بتمكين الإقليم من مستحقاته هو في علاقة مباشرة بهذه المسألة.

ويقول هؤلاء إنه من غير المنتظر تطبيق الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين بغداد وأربيل قبل حل معضلة صادرات نفط الإقليم.

16 تريليونا و609 مليارات و639 مليونا و162 ألف دينار.

ووفق التسريبات تضمنت بنود الاتفاق "إيداع الإيرادات غير النفطية لإقليم كردستان في حساب لوزارة المالية العراقية، لكن النقاش حول هذه النقطة مستمر ولم يحسم بعد".

وذكرت شبكة روداو الكردية أنه "من المقرر تشكيل لجنة لدراسة مسألة الإيرادات غير النفطية، ونسبة الخزينة العامة وإقليم كردستان منها". كذلك تقرر أن تعيد وزارة المالية الاتحادية 50 في المئة من إيرادات المنافذ الحدودية لإقليم كردستان.

ومن النقاط الأخرى التي أوردتها الشبكة في الاتفاق "التزام حكومة إقليم كردستان بدفع مستحقات الشركات النفطية على أساس كلف إنتاج النفط العراقي وبنفس الأسعار المعتمدة لدى شركات وزارة النفط الاتحادية".



كما تضمن الاتفاق قيام "وزارة المالية الاتحادية بتمويل مستحقات إقليم كردستان بموجب قانون الموازنة الاتحادية لعام 2023، عند التزامه بتنفيذ النقاط المشار إليها".

في غضون ذلك شدد صباح عثمان على "أن لدى حكومة كردستان ملاحظات حول عدة بنود من الموازنة وتعتبرها غير دستورية، ومع ذلك فإن إقليم كردستان أظهر استعدادا لتطبيق قانون الموازنة وإرسال مستحقات كردستان المالية". ولفت المسؤول الحكومي الكردي إلى "أن الاتفاقية الموقعة بين حكومة كردستان والحكومة الاتحادية تشمل كافة مستحقات كردستان المالية من الموازنة، وتم الاتفاق على تمويل كردستان في أقرب وقت"، موضحا "أن رواتب موظفي كردستان تحظى بالأولوية لدى حكومة الإقليم".

وأوضح رئيس وفد حكومة كردستان إلى بغداد "أن وفد الحكومة الاتحادية كان يشرف عليه مكتب رئيس الحكومة الاتحادية، وشارك في الوفد الاتحادي ممثلو وزارات المالية والتخطيط والنفط

أربيل - أعلنت حكومة إقليم كردستان في شمال العراق الخميس عن التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الاتحادية في بغداد بشأن آلية تصدير النفط وطريقة توزيع مستحقات الإقليم المالية، لكنها لم تخف قلقها من إمكانية حصول إخلال في بنود الاتفاق، على غرار ما حصل خلال إقرار الموازنة الاتحادية الشهر الماضي. وجاء الاتفاق بعد مفاوضات ماراثونية وصعبة جرت بين الطرفين، وشهدت محاولات قادتها بعض القوى السياسية لعرقلتها، في سياق أجندة تستهدف الإبقاء على عناصر النزاع القائمة بين بغداد وأربيل.

وقال أوميد صباح عثمان، رئيس ديوان مجلس الوزراء في حكومة كردستان ورئيس الوفد الكردي المفاوض مع بغداد حول تنفيذ قانون الموازنة والمستحقات المالية للإقليم، الخميس "بعد عدة ساعات من الاجتماعات مع الحكومة الاتحادية، توصلنا إلى اتفاق وتوقيع مذكرة مشتركة بين الجانبين وتقرر تمويل كردستان على الفور".

وأضاف صباح عثمان "إن وفد كردستان زار بغداد عدة مرات، وهذه المرة ذهبنا إلى العاصمة العراقية بعد اتصال هاتفى بين رئيس الحكومة مسرور بارزاني ورئيس الحكومة الاتحادية محمد شياع السوداني، حيث شدد رئيس الحكومة (بارزاني) على تمسك كردستان بتنفيذ قانون الموازنة والبنود المتعلقة بالإقليم".

وأشار رئيس وفد حكومة كردستان إلى أنه "بتوقيع المذكرة بين الجانبين لم يبق أي التزام على كامل كردستان لأن الإقليم نفذ كافة التزامات، وما تبقى هو أن تصرف الحكومة الاتحادية كافة مستحقات إقليم كردستان والتصرف بحسن نية"، في إشارة لا تخلو من شكوك في إمكانية التزام حكومة السوداني بالاتفاق.

وتمحورت الخلافات بين الطرفين حول آلية تسليم الإيرادات غير النفطية واحتساب أجور ومستحقات الشركات النفطية وتسديد قرض المصرف العراقي للتجارة، إلى جانب آلية صرف مستحقات إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية.

وتقدر إيرادات الموازنة الاتحادية بـ134 تريليونا و552 مليار دينار، فيما تبلغ النفقات 198 تريليونا و910 مليارات دينار، منها حصة إقليم كردستان البالغة

جان إيف لودريان رئيسا لـ«أفالولا» في العلا السعودية

باريس - عيّن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس وزير الخارجية الفرنسي الأسبق جان إيف لودريان رئيسا لوكالة التنمية الفرنسية في العلا (أفالولا)، المسؤولة عن التعاون مع السلطات السعودية لتطوير السياحة والثقافة في منطقة الغلا الشاسعة. وتمّ تعيين جان إيف لودريان بموجب مرسوم في الجريدة الرسمية الخميس، وهو شخصية مهمّة في الدبلوماسية الفرنسية، خصوصا في العالم العربي، كما كان وزير دفاع سابقا. ويخلف بذلك الرئيس السابق للمجموعة إنجي جيرار ميسترابي، الذي غادر منصبه في أوائل يوليو الجاري.

ويعمل لودريان منذ منتصف يونيو الماضي كـ"مبعوث خاص" لرئيس الدولة الفرنسية إلى لبنان، البلد الذي تربطه بفرنسا علاقات وطيدة والغارق في أزمة سياسية واقتصادية خطيرة. وفي عام 2018 وقّعت فرنسا والمملكة العربية السعودية اتفاقية لمدة عشر سنوات للتنمية السياحية والثقافية في منطقة العلا (شمال غرب)، الغنية خصوصا بالآثار والمناظر الطبيعية الاستثنائية.

ويعدّ ذلك أحد محاور مشروع "رؤية 2030" الإصلاحي الضخم في المملكة العربية السعودية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وتريد الرياض تنويع اقتصادها الذي يعتمد على الطاقة الأحفورية، كما

وقّعت فرنسا والسعودية في 2018 اتفاقية لعشر سنوات للتنمية السياحية والثقافية في منطقة العلا (شمال غرب المملكة)

خصوصا بترشيح الرياض لاستضافة معرض إكسبو للعام 2030، الأمر الذي تدعمه باريس.



الدبلوماسي الفرنسي المخضرم في مهمة جديدة

تونس تسعى لتجاوز أزمة المهاجرين بزيادة عدد الطلاب الأفارقة في جامعاتها

وزير التعليم العالي يؤكد على التضامن الأفريقي في تكوين رأس المال البشري



تونس وجهة جامعية لأفارقة جنوب الصحراء

المرتبطة بتجديد الإقامة وعقود التدريب في الشركات أو الحق في العمل والاستقرار في تونس.

الآلاف من طلبة أفريقيا جنوب الصحراء. ويشكو ممثلون لهؤلاء الطلبة من البيروقراطية في تسوية الوضعيات

وبخلاف عدد المقاعد المخصصة في الجامعات الحكومية، يجتذب قطاع التعليم الجامعي الخاص في تونس

تونس تعلن عن «خطة عمل» في مجال حقوق الإنسان

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وثيقة تاريخية هامة صاغها ممثلون من مختلف الخلفيات القانونية والثقافية من جميع أنحاء العالم، وتبنته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948، وحدد للمرة الأولى حقوق الإنسان الأساسية التي يتعين حمايتها عالميا.

وفي 24 يونيو الماضي، أعرب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة فولكر تورك عن قلقه إزاء ما وصفه بـ"تراجم" تونس في مجال حقوق الإنسان.

وأبدى تورك، في بيان، عميق انشغاله إزاء ما وصفه بـ"القيود المتزايدة المفروضة على الحق في حرية التعبير وحرية الصحافة في تونس"، فيما أعربت الخارجية التونسية عن رفضها للبيان مطالبه بـ"تحرر الدقة والموضوعية قبل إصدار مواقف مجافية للواقع".

المدنية والسياسية دون ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في التنمية". وأكدت بوند أن انضمام تونس إلى "المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة في مجال الأعمال وحقوق الإنسان هو نتاج إرادة راسخة ورؤية واضحة المعالم". كما عبّرت عن استعداد بلادها للعمل "بالمبادئ التوجيهية بشأن الأعمال وحقوق الإنسان"، المصنّف عليها من قبل مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة في 16 يونيو 2011.

وأشارت رئيسة الحكومة إلى أن المبادئ تتزامن مع مرور 75 سنة على إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ولفتت إلى أن ذلك "يشكل فرصة لتثبيت مكتسبات القطاع الخاص، باعتباره رافدا رئيسيا في خلق الثروة".

تونس - أعلنت رئيسة الحكومة التونسية نجلاء بوند، الخميس، عن البدء في إعداد "خطة عمل وطنية في مجال الأعمال وحقوق الإنسان". وجاء ذلك في كلمة مسجلة لبوند خلال الندوة الوطنية بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس تحت عنوان "الإعلان عن مسار إعداد خطة عمل وطنية في مجال الأعمال وحقوق الإنسان"، بثتها رئاسة الحكومة عبر حسابها الرسمي على فيسبوك. وقالت بوند إن "تونس حريصة على احترام حقوق الإنسان وترسيخ دعائم التنمية المستدامة". وأشارت إلى أن الخطة التي تقوم بإنجازها "الإدارة العامة للعلاقة مع الهيئات الدستورية" تأتي في إطار تأكيد أن "حقوق الإنسان كونية وشاملة ومترابطة وغير قابلة للتجزئة"، مضيفه أنه "لا يمكن ضمان التمتع بالحقوق

الابتكار بشكل مستدام وتحويل تونس إلى مركز دولي للابتكار. وبحث الوزير على هامش مشاركته في القمة مع عدد من الوزراء الأفارقة والمسؤولين بمنظمات دولية وإقليمية، مثل البنك الدولي والاتحاد الأفريقي، سبل دعم التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف لتكوين رأس المال البشري. ويتميز التعاون بين تونس ودول أفريقيا جنوب الصحراء في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بوجود إطار قانوني شامل وبرامج تعليم مشتركة ومتعددة وعروض دعم مقدّمة من جانب واحد لفائدة هذه الدول.

وأبرمت تونس مع هذه الدول 37 اتفاقية تعاون في مجال التعليم العالي والبحث العلمي. ويبرز الجيل الجديد من هذه الاتفاقيات تنوع الخدمات المقدمة من قبل تونس في هذا المجال والطلب المتزايد من الشركاء الأفارقة على الوجهة الجامعية التونسية.

وبلغ عدد الطلبة الدوليين بالجامعات التونسية العامة والخاصة، سنة 2021، 9000 طالب معظمهم من البلدان الأفريقية. وفي وقت سابق كشف محمد دمي، رئيس الجامعة الوطنية للتعليم العالي الخاص، أن معدل الإنفاق السنوي للطلاب الأفريقي يقدر بأكثر من 8 آلاف دولار، مؤكدا "غياب أي جهد رسمي من أجل مساعدة الجامعات الخاصة على تعزيز تدفق الطلاب الأفارقة على الجامعات التونسية بينما تبذل دول أخرى جهودا كبيرة من أجل كسب رهان هذه السوق".

وقال دمي في تصريح إعلامي "نحن قلقون من تداعيات تنامي العنصرية على تدفق الطلاب الأفارقة على الجامعات التونسية الخاصة"، مشيرا إلى أن "عدهم تراجع فعلا من 12 ألف طالب سنة 2013 إلى 8 آلاف طالب فقط حاليا".

وتابع دمي "الجامعات التونسية الخاصة قادرة على استيعاب بين 80 و 100 ألف طالب من دول أفريقية، يختارون تونس كوجهة لهم على خلفية توفر وتنوع التخصصات وباعتبار تقديم الجامعات التونسية الخاصة للدروس باللغة الفرنسية والإنجليزية على حد السواء". وواجهت السلطات في تونس انتقادات من منظمات حقوقية دولية من بينها "هيومن رايتس ووتش" و"العفو الدولية" بشأن القيود المفروضة على حقوق المهاجرين غير النظاميين. وتنفي تونس وجود انتهاكات ممنهجة، وتقول الحكومة إنها ترحب بالإقامة القانونية للمهاجرين.

تسعى تونس إلى تعزيز موقعها أفريقيا كوجهة جامعية على المستوى الإقليمي، من خلال استقطاب الطلاب القادمين من باقي دول القارة، وهو ما دفع السلطات للعمل على زيادة أعداد الطلاب في الجامعات التونسية.

تونس - تدرك تونس أن الأزمة التي تشهدها البلاد مع المهاجرين غير الشرعيين الأفارقة وسط اتهامات بممارسات عنصرية، ستؤثر على علاقتها مع الدول الأفريقية لذلك تحاول تجاوز التوتر الذي حدث من خلال زيادة عدد مقاعد الطلاب الأفارقة في جامعاتها.

ويأتي ذلك في ظل الجدل القائم في البلاد منذ أشهر بشأن التدفق الكبير لمهاجري تلك الدول على البلاد، في مسعى للعبور إلى الأراضي الإيطالية وسط شكاوى من "انتهاكات وممارسات عنصرية" طالتهم.

وأكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس منصف بوكثير "انفتاح تونس على العمل مع جميع شركائها لتوظيف تجربتها وقدراتها في إطار التضامن الأفريقي في تكوين رأس المال البشري وضرورة اعتماد نهج أكثر توازنا لحركة المهارات بين الشمال والجنوب، إزاء ما تواجهه أفريقيا من تحديات كبرى كضعف الموارد وهجرة العقول والمنافسة الشرسة لاستقطاب المواهب".

وأكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي في تونس منصف بوكثير "انفتاح تونس على العمل مع جميع شركائها لتوظيف تجربتها وقدراتها في إطار التضامن الأفريقي في تكوين رأس المال البشري وضرورة اعتماد نهج أكثر توازنا لحركة المهارات بين الشمال والجنوب، إزاء ما تواجهه أفريقيا من تحديات كبرى كضعف الموارد وهجرة العقول والمنافسة الشرسة لاستقطاب المواهب".

وأضاف في كلمة له خلال مشاركته في قمة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية حول رأس المال البشري، التي انعقدت بالعاصمة التونزية دار السلام يومي 25 و26 يوليو الجاري، أن "تونس أقرت في هذا السياق، الزيادة في عدد المقاعد الدراسية المخصصة لكافة الدول الأفريقية جنوب الصحراء، بعنوان السنة الجامعية المقبلة، بنسبة 25 في المئة مقارنة بالنسبة الجامعية الماضية".

ولفت بوكثير إلى أن "تونس كانت سباقة لتوفر فرص تكوين ومنح دراسية وبرامج مساعدة فنية لأكثر من 40 دولة أفريقية، مخصصة أكثر من ألف منحة ومقعد دراسي مجاني سنويا لفائدة الطلبة الأفارقة".

وتعد تونس وجهة جامعية على المستوى الإقليمي بفضل جامعاتها المعترف بها دوليا وبينها التحتية

الحكومة المغربية ترفض اتهامات المعارضة بتهميشها داخل البرلمان

والأسئلة البرلمانية خلال الدورة التشريعية الثانية من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية الحادية عشرة، والتي لم تتجاوز 45 في المئة"، لافتا إلى أن "أغلب القطاعات الحكومية لا تعطي أهمية للأسئلة الكتابية وتقدم أجوبة فضفاضة لا تتيح عن أسئلة المواطنين الحقيقية".

وركز محمد أوزين البرلماني والأمين العام لحزب الحركة الشعبية على ماطلة الحكومة في تقديم أرضية لنقاش مدونة الأسرة، وعلى ضرورة أن تملك الجارة والتعامل مع المدونة كاولوية بتقديم أرضية للنقاش، ولا تخضع لمنطق الأغلبية أو المعارضة، كما أنها تتطلب فقط تحيين بعض النقائص.

وتشكو المعارضة البرلمانية مما سمّته امتداد هذه الهيمنة إلى تشكيل هيكله مجلس النواب، وأعلنت بعض النماذج لذلك، وأشارت إلى أنها تتعرض لتضييق الخناق باستخدام سلاح نسبية الوقت، حيث تسيطر الحكومة وأغلبيتها على التوقيت، ولا يتبقى إلا حيز ضيق للتعبير عن الرأي المخالف. ووجه تكتل الاتحاد الاشتراكي انتقاداته للحكومة حول استمرار مجموعة من الإخالات التي طبعت سلوك السلطة التنفيذية في علاقتها بالسلطة التشريعية، بهدف أخلفة الحياة السياسية وتطوير العمل البرلماني، وتجويد العلاقة بين الحكومة والمؤسسة التشريعية.

عن سياسات الحكومة القائمة، وتستعمل الآليات الرقابية التي منحت لها لضمان محاسبة فعالة للعمل الحكومي لاسيما عن طريق ملتص الرقابة، ومساءلة الحكومة. ولفت رشيد لزرق رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية لـ"العرب"، إلى أن الدستور منح المعارضة البرلمانية الحق في تشكيل لجان نيابية لتقصي الحقائق كالية رقابية، لكن يجب توظيفها بغاية تمكين البرلمان والمواطن المغربي من الوقوف على مكانم خلل عمل الحكومة والمؤسسات التي تعمل تحت إشرافها".



ولدحض انتقادات المعارضة بشأن تفاعل الحكومة مع المبادرات التشريعية للبرلمان، قال بايتاس إن "الحكومة حددت موقفها بشأن 122 مقترح قانون من أصل 172 مقترحا (أي ما نسبته 70.93 في المئة من عدد مقترحات القوانين) فضلا عن موافقة مجلسي البرلمان على مقترحي قانونين خلال هذه السنة التشريعية الثانية". وأكد رشيد حموني رئيس تكتل التقدم والاشتراكية بمجلس النواب على "ضعف تفاعل الحكومة مع المبادرات

أكثر من 200 مقترح تقدمت بها الفرق والمجموعة النيابية منذ بدء السنة التشريعية، وهو ما يعتبر حسب برلمانيين من المعارضة خرقا للنظام الداخلي والدستور الذي يجبر الحكومة على عقد جلسة كل شهر لدراسة مقترحات القوانين التي يتقدم بها البرلمان. ودفاعا عن واقعية المعطيات الحكومية بشأن تفاعلها مع البرلمان، أجرى بايتاس مقارنة اعتبرها منصفة بين الحكومة الحالية التي يقودها عزيز أخنوش والحكومة السابقة التي ترأسها سعدالدين العثماني، وخلص إلى الكشف عن ارتفاع تجاوب الأولى مع الأسئلة البرلمانية مقارنة بالثانية.

وأوضح الناطق الرسمي والوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان أن الحكومة التي يقودها التجمع الوطني للأحرار عقدت 17 اجتماعا لدراسة مقترحات القوانين البرلمانية مقابل 5 اجتماعات عقدتها الحكومة السابقة، وهو ما يعني حرص الجهاز التنفيذي على التعاطي الإيجابي مع المبادرات البرلمانية والرفع من مستوى التفاعل بين السلطتين. ورغم غياب التنسيق بين مكوناتها، إلا أن المهام التي تضطلع بها المعارضة البرلمانية، المؤلفة من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية والاشتراكي الموحد وتحالف اليسار الفيدرالي والحركة الشعبية، كما حددها الدستور في فصله العاشر، تقترح خيارات وسياسات بديلة

التشريعية وتقييم السياسات العمومية". في المقابل اتهمت المعارضة البرلمانية الحكومة بتجاهل طلب انعقاد اللجان البرلمانية بسبب تهرب الحكومة من مواضيع لا ترغب في التفاعل معها، والاستخفاف بمقترحات القوانين، وعدم التزامها بتخصيص اجتماع كل شهر لدراسة مقترحات القوانين كما ينص على ذلك القانون التنظيمي المتعلق بتنظيم وتسيير أشغال الحكومة والوضع القانوني لأعضائها. وانتقدت المعارضة تهاجلا طلب انعقاد اللجان، وعزت ذلك إلى أن "هناك مواضيع مرجحة لا ترغب الحكومة في التفاعل معها، كما أن مقترحات المعارضة لدعم القدرة الشرائية للمواطنين لم تلق قبولا من قبل الحكومة التي اختارت اللجوء إلى إجراءات محدودة لم يكن لها أثر على القدرة الشرائية للمواطنين".

واكد بايتاس أن "المعارضة مطالبة بتحفيز التفاعل الحكومي مع البرلمان، لكن بالمقابل الأرقام معبرة وتشير إلى أنه تمت دراسة 240 مقترح قانون مع مكاتبة الفرق والمجموعات البرلمانية لتحديد موقف الحكومة من هذه المبادرات التشريعية". وامتد ضعف تفاعل الحكومة مع البرلمان، وفق محمد ملال رئيس لجنة البنات الأساسية والطاقة والمعادن بمجلس النواب، إلى المقترحات النيابية بحيث لم تصادق الحكومة طيلة السنة التشريعية إلا على مقترحين من أصل

تفاعل الحكومة مع البرلمان خلال السنة التشريعية يغلب عليها التقدير السياسي ولا تستند على معطيات رقمية، بخلاف ما تؤكد المؤشرات المتعلقة بتطور مستوى تفاعل الحكومة مع المبادرات البرلمانية في شقيها الرقابي والتشريعي مقارنة بالحكومة السابقة". وأضاف بايتاس أن "السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية الحادية عشرة 2021 - 2026 أثمرت إنتاجا تشريعا ورقائيا مهما يتجلى في عدة مؤشرات كمية ونوعية دالة"، مؤكدا على "فعالية الحكومة في مواكبة أشغال البرلمان بمجلسيه، وإرساء التفاعل مع المبادرات

محمد ماموني العلوي

الرباط - عبرت الحكومة المغربية الخميس، عن رفضها لاتهامات المعارضة بشأن الاستخفاف بالبرلمان وعدم التجاوب والتفاعل الإيجابي مع المبادرات التشريعية والرقابية لممثلي الشعب، معتبرة أن مساعي المعارضة لتفاعل الحكومة مع البرلمان مجرد تقديرات سياسية.

وأكد المتحدث باسم الحكومة مصطفى بايتاس ضمن ندوة صحفية عقدها لتقديم حصيلة العمل البرلماني للسنة التشريعية الثانية أن "الانتقادات الموجهة ضد



حكومة عزيز أخنوش تواجه انتقادات لاذعة

استخدام أموال روسيا المجمدة لإعادة إعمار أوكرانيا مخاطرة دولية كبيرة

مصادرة الأصول الروسية السيادية قد تشكل خطرا على الاستقرار المالي العالمي



الأموال الروسية المجمدة سلاح ذو حدين

المال إنه لا يوجد سبب يدعو إلى القلق لأن الحكومات الأجنبية تعاملت بالفعل مع هذه المخاطر ووضعتها في الاعتبار بالنسبة إلى تكوين احتياطياتها من النقد الأجنبي. كما يرى هؤلاء الخبراء أن دول العالم لن تجد بدائل يعتمد عليها للاحتياطي الأجنبي بعيدا عن الدولار واليورو أو العملات التي يتم تداولها على نطاق واسع لدى حلفاء الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه يحذر خبراء السياسة الخارجية من أن الرئيس الروسي بوتين يمكن أن يوظف محاولات الغرب لمصادرة الأصول الروسية في تعزيز شعبيته في الداخل وحشد التأييد الشعبي للحرب.

ويقدر هؤلاء الخبراء بوجود أن مراقبي القوى الغربية تكرر الأخطاء التي ارتكبتها الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى عندما فرضوا أعباء ثقيلة على ألمانيا المهزومة مما ساهم في صعود النازية.

ومسألة مصادرة الأصول الروسية السيادية ستكون محفوفة بالمخاطر بموجب القانون الدولي، ويقر المسؤولون بأنها قد تخلق مخاطر أخرى أيضا على الاستقرار المالي العالمي؛ حيث أوضحت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين، في أبريل الماضي، أن مصادرة أصول الدولة الروسية لا ينبغي أن تتم بسهولة، ويجب أن تكون بالتنسيق مع الحلفاء، وقد تتطلب تشريعات في الولايات المتحدة.

وإضافة إلى ذلك فإن احتياطات البنك المركزي الروسي هي أموال عامة، ومن ثم فهي مختلفة تماما عن الأصول المجمدة للروس الذين يخضعون للعقوبات، على الرغم من اختلاطها أحيانا؛ فهذه الأموال قد حصلت عليها الدولة الروسية، من حيث المبدأ، نيابة عن الشعب الروسي، فهي ذات شرعية دولية ولا تجوز مصادرتها. وهناك مخاوف مماثلة في الولايات المتحدة. ومع ذلك يقول بعض خبراء

في الخارج. لكن العقوبات القانونية والبيروقراطية الكبيرة عرقلت هذه التحركات.

وحتى مارس الماضي تمت مصادرة اثنين فقط من أكثر من 900 من الأصول الحكومية الروسية المجمدة، وتحويلها إلى صندوق استثمار وطني لإدارتهما.

ويقول ماسترن، نائب مدير التحرير في مجلس العلاقات الخارجية، إن الخبراء والمشاركين في المناقشات توقعوا عند عدد من المخاطر التي تنطوي عليها مثل هذه الخطوة. وحذر البنك المركزي الأوروبي قادة الاتحاد الأوروبي بشكل غير معلن من أن مصادرة الأصول الحكومية الروسية يمكن أن تدمر سمعة اليورو العالمية كثنائي أكبر عملة للاحتياطي النقدي لدى دول العالم. كما ستؤدي إلى ارتفاع سعر العائد على سندات الخزانة لدول الاتحاد الأوروبي وتضر بالعلاقات التجارية لاتحاد مع دول العالم.

الأموال التي قدمتها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا حوالي 75 مليار دولار. وتنفق حكومات الدول الغربية على أن روسيا قامت بعدوان غير مشروع، ولذلك ستتحمّل كلفة إعادة إعمار ما دمره الغزو. وتدرس هذه الحكومات الآن عدة آليات قانونية ومالية يمكن من خلالها استخدام هذه الأصول المجمدة للمساهمة في إعادة الإعمار. لكن هناك جدل واسع حول كيفية تنفيذ هذا السيناريو إلى جانب العواقب السياسية والمالية العالية التي تنطوي عليها مصادرة أصول دولة ذات سيادة. ففي الولايات المتحدة اتخذت إدارة الرئيس جو بايدن بعض الخطوات البسيطة في هذا الاتجاه. على سبيل المثال حولت إلى أوكرانيا في وقت سابق من العام الحالي أكثر من خمسة ملايين دولار من "الأصول المصادرة" الخاصة بالأثرياء الروس الخاضعين للعقوبات الأميركية. في الوقت نفسه قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين إن "هناك عقبات قانونية كبيرة" في طريق مصادرة أصول الحكومة الروسية. ولكن مجموعة من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي طرحوا مشروع قانون يعطي الرئيس الأميركي السلطة القانونية لمصادرة الأصول الحكومية الروسية المجمدة.

وفي الاتحاد الأوروبي يدرس قادة الدول الأعضاء الخيارات المتاحة أمامهم، حيث ركزت المناقشات الأخيرة على كيفية استخدام الفوائد الضخمة للأرصدة الروسية المجمدة أو فرض ضرائب عليها، بدلا من مصادرة الأصول نفسها. ويتوقع المحللون أن تبلغ قيمة الفوائد على الأصول المجمدة، وأغلبها خاضعة لشركة يوروكير الموجودة في بلجيكا، أكثر من ثلاثة مليارات دولار خلال العام الحالي.

ومن ناحيتها أطلقت كييف بعد شهر قليلة من بدء الغزو الروسي حملة للمطالبة بمصادرة الأصول الروسية المجمدة. وفي المقابل يبلغ إجمالي أصول البنك المركزي الروسي، التي جمعتها حكومات الولايات المتحدة وأستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والمفوضية الأوروبية فور بدء غزو أوكرانيا، حوالي 300 مليار دولار، وهو ما يعادل نصف احتياطي روسيا من النقد الأجنبي في ذلك الوقت. كما صادرت هذه الحكومات عشرات المليارات من الدولارات من الأصول المملوكة لأثرياء ومؤسسات خاصة روسية مقربة من نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

و في الوقت نفسه فإن الدول التي جمعت هذه الأصول الروسية هي من بين تلك الدول التي تحمّل دافعو الضرائب فيها عبء دفع أموال طائلة لد أوكرانيا بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والإنسانية والمالية الضخمة منذ بدء الغزو؛ فعلى سبيل المثال بلغ إجمالي

جمد الغرب مئات المليارات من الدولارات من احتياطيات النقد الأجنبي المودعة في حسابات البنك المركزي الروسي في وقت مبكر من الصراع بين روسيا وأوكرانيا، وهي الأموال التي يُقدّر حدها الأدنى بنحو 300 مليار دولار. وبعد مرور عام على الحرب الأوكرانية، يمارس سياسيون وناشطون في الغرب ضغوطا من أجل توظيف هذه الثروة في عملية إعادة إعمار أوكرانيا، إلا أن ذلك ينطوي على مخاطرة.

ستتطلب إنفاق مئات المليارات من الدولارات، وقد تزيد على تريليون دولار وفقا لطول أمد الحرب وشدها وانتشارها الجغرافي في أوكرانيا. وحتى الآن تقدر المفوضية الأوروبية والحكومة الأوكرانية والبنك الدولي والأمم المتحدة كلفة إعادة الإعمار بنحو 411 مليار دولار، مع المساهمات القادمة من القطاعين العام والخاص في الدول الغربية.

ويزيد هذا الرقم على ضعف إجمالي حجم الاقتصاد الأوكراني قبل الغزو. وتقول حكومة كييف إنها تحتاج إلى 14 مليار دولار لتمويل مشروعات البنية التحتية الحيوية خلال العام الحالي فقط.

وفي المقابل يبلغ إجمالي أصول البنك المركزي الروسي، التي جمعتها حكومات الولايات المتحدة وأستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والمفوضية الأوروبية فور بدء غزو أوكرانيا، حوالي 300 مليار دولار، وهو ما يعادل نصف احتياطي روسيا من النقد الأجنبي في ذلك الوقت. كما صادرت هذه الحكومات عشرات المليارات من الدولارات من الأصول المملوكة لأثرياء ومؤسسات خاصة روسية مقربة من نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

و في الوقت نفسه فإن الدول التي جمعت هذه الأصول الروسية هي من بين تلك الدول التي تحمّل دافعو الضرائب فيها عبء دفع أموال طائلة لد أوكرانيا بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والإنسانية والمالية الضخمة منذ بدء الغزو؛ فعلى سبيل المثال بلغ إجمالي

نيويورك - رغم عدم وجود ما يشير إلى قرب انتهاء الحرب الروسية ضد أوكرانيا، يفرض ملف إعادة إعمار ما دمرته الحرب في أوكرانيا نفسه على جدول أعمال حلفاء كييف الغربيين، خاصة وأن التقديرات تشير إلى أن كلفة إعادة الإعمار قد تصل إلى تريليون دولار.

لذلك تدرس الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحكومات أخرى إمكانية استخدام الأموال والأرصدة الروسية، التي تم تجميدها ردا على غزوها لأوكرانيا، في تمويل مشروعات إعادة الإعمار.



ورغم أن الحرب قد تستمر سنوات أخرى فإن أوكرانيا تحتاج الآن إلى تمويل لمشروعات بنية تحتية عاجلة، في الوقت الذي تراجع فيه التأييد الشعبي في الولايات المتحدة (أكبر الدول المانحة لأوكرانيا) لاستمرار تقديم الدعم للدولة التي تدمرها الحرب، مما سيفرض أعباء على مؤسسات التمويل الدولية لمساعدة الأوكرانيين على إعادة الإعمار، أو البحث عن مصادر تمويل بديلة.

ويقول جوناثان ماسترن المحلل السياسي في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي إن إعادة إعمار أوكرانيا ومساعدة شعبها على التعافي

هل يحقق مبدأ «القليل مقابل القليل» اختراقا في المحادثات النووية مع إيران

سراح ما لا يقل عن ثلاثة أميركيين - إيرانيين مزدوجي الجنسية يقعون حاليا في السجون الإيرانية. وفي المقابل، ستحصل إيران على تخفيف جزئي للعقوبات في شكل الوصول إلى الأموال في البنوك الكورية. وفي أواخر شهر يونيو اعتبر بعض مراقبي الشرق الأوسط أن المحادثات قد توقفت، وذلك ربما بسبب شروط الإفراج عن السجناء.

وإذا كان ذلك صحيحا، فإن فكرة "الأقل مقابل القليل" هي فكرة أكثر تواضعا مما جادل به علي فايز وفاي نصر مؤخرا في مجلة فورين أفيرز، حيث رآيا فرصة أكبر لإعادة تشكيل دور إيران الإقليمي من خلال إشراك جميع الدول في المنطقة، والحد من دعم إيران المزعزع للاستقرار للمليشيات العابرة للحدود، وفرض قيود على أنشطة التخصيب النووي، ونهجهم أقرب إلى "الصفقة الكبرى" التي دعا إليها البعض على مر السنين وهو: وضع جميع القضايا على طاولة النقاش ومعرفة ما إذا كانت هناك طريقة مختلفة جذريا لإيران وجيرانها والقوى الغربية لإدارة علاقاتهم وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

ومع ذلك، فإن نهج بايدين، وفق المفردات الدقيقة للمسؤولين الأميركيين، يستلزم تناول أكثر من قضية واحدة في ظل تفاهم أو حزمة. لقد جادلت سابقا بأن الجهود المبذولة لإطلاق سراح المواطنين الأميركيين المحتجزين ظلما تقوم على إبقاء ذلك المسار خاليا من التشابك مع القضايا الخلافية الأخرى، وعليه ربما انقلب المنطق رأسا على عقب.

ومن المؤكد أنه لا يوجد كتاب قواعد مثالي للدبلوماسيين، فعليهم أن يختبروا الكثير من الطرق ويرون ما هي الطريقة الناجحة، وما يهتم به كل طرف، وكيفية الوصول إلى نتيجة مربحة للجانبين، ولا يعرف أحدا ما إذا كانت هذه الطريقة ستؤدي ثمارها في عام 2023 أم لا.

"خطة العمل الشاملة المشتركة" وذلك من خلال نهج هادئ ومتحفظ، حيث تنبؤا إستراتيجية "القليل مقابل القليل" بدلا من الهدف المفرط في الطموح وغير الواقعي المتمثل في توسيع وتعزيز خطة العمل الشاملة المشتركة. وربما يكون إحراز بعض الخطوات في تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد شهر مارس قد حفز أيضا فكرة التحقيق عبر عمان أو وسطاء موثوقين آخرين لمعرفة ما إذا كانت إيران منفتحة على المحادثات.

كلما اعتقد أحد الجانبين أن لديه ميزة، فإنه يبالغ في المطالب ثم يضع الرخم. قد يكون من الحكمة اتباع النهج البطيء

كما ساعد التقارب المبدي بين إيران ودول الخليج العربية واشنطن على حساب أخطار وعواقب الانفتاح الدبلوماسي، وبالنظر إلى أنه بعد توقيع خطة العمل الشاملة المشتركة في عام 2015، شعرت كل من إسرائيل ودول الخليج بالخيانة بسبب الصفقة وانتقدت الولايات المتحدة. ومع اتفاق المملكة العربية السعودية وإيران في شهر مارس لاستعادة العلاقات بعد محادثات توسطت فيها الصين، يمكن للمرء أن يتوقع مقاومة أقل من الشركاء العرب الرئيسيين. ومع ذلك، كان من المتوقع معارضة شرسة من إسرائيل والجمهوريين في الكونغرس. ووفقا لبعض التقارير، فإن الخطوط العريضة للمبادرة الأميركية تشمل التزام إيران بالحد من أنشطة التخصيب إلى مستوى صنع الأسلحة، والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وإطلاق

الخصوم، وفي بعض الأحيان يستغرق الأمر عدة أسابيع أو أشهر قبل إنشاء قواسم مشتركة.

وكانت الدبلوماسية مع إيران محفوفة بالمخاطر منذ عقود عديدة، لكن الأمر صعب في عام 2023 كما كان منذ ثورة 1979 وقطع العلاقات الرسمية. وغالبا ما يخطئ الطرفان في قراءة ما يحفز الطرف الآخر، وكلما اعتقد أحد الجانبين أن لديه ميزة، فإنه يبالغ في تقديم المطالب ثم يضع الرخم. لذلك قد يكون من الحكمة اتباع النهج البطيء والسري.

وإذا نهج العدواني للإدارة السابقة (أقصى قدر من الضغط) إلى إعادة نقطة الانطلاق لفريق بايدين إلى نقطة الصفر. ومن الناحية الإستراتيجية، لم يفعل قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي متعدد الأطراف الموقع في عام 2015 - خطة العمل الشاملة المشتركة - شيئا لتعزيز هدف منع إيران من تطوير قدرات الأسلحة النووية. بل على العكس من ذلك، فإن تقويض القيود التي تم التفاوض عليها دوليا على إيران شجع البلاد وجعل مهمة استعادة تلك القيود أكثر صعوبة إلى حد كبير.

ولم يؤد خطاب ترامب العدواني إلا إلى إثارة الديناميكيات الإقليمية دون الحفاظ على القوة الأميركية، ومن المحتمل أن يكون قد ساهم في توسيع علاقات إيران مع روسيا والصين. ففي الأسبوع الماضي، أصبحت إيران عضوا كامل العضوية في منظمة شنغهاي للتعاون، وهي الكتلة الأمنية والسياسية الأوراسية التي يمكن أن تصبح مثيلا لحلف شمال الأطلسي. لذا فإن التفاخر الأميركي حول الكيفية التي أدى بها نهج ترامب إلى ياس إيران الاقتصادي وعزلها السياسية خال من الحقائق. ويبدو أن فريق بايدين لم يتخل عن العمل لاستعادة جزء على الأقل من

والقليل من الحقائق. ولا يبدو أن الإدارة مستعدة أو قادرة على مشاركة أي تفاصيل عن تلك المحادثات المفترضة، ربما لأنها لم تسفر عن أي نتائج، أو على العكس من ذلك، لأن المسؤولين لا يزالون متفائلين ويريدون حماية العملية حتى يكون الطرفان مستعدين للتحدث عنها أمام الجمهور.

لقد أثبتت إدارة بايدين بطرق متعددة أن الدبلوماسية هامة حول رؤيتها للعالم وفكرتها عن فن إدارة الدولة. والدبلوماسية ليست مجرد اجتماعات مكتب التحقيقات الفيدرالي يجري تحقيقا في الأمر.

ويحفل تحليل تلك المحادثات المهمة المحتملة مع إيران بالكثير من التكهّنات،



المحادثات غير المباشرة مع المسؤولين الإيرانيين، لكن بليكن أوضح أنه لا يوجد اتفاق وشيك مع إيران، ومع ذلك، يطالب منتقدو الكونغرس بمزيد من الشفافية، وهم مستعدون لاتخاذ تدابير لتقييد ما قد يكون مبادرة دبلوماسية هشة في مرحلة مبكرة.

وربما تعرقلت مسيرة عمل فريق بايدين في ذلك المجال بعد الإعلان في أواخر الشهر الماضي عن وضع مالي في إجازة غير مدفوعة الأجر أثناء مراجعة تصريحه الأمني، وتقول التقارير إن مكتب التحقيقات الفيدرالي يجري تحقيقا في الأمر.

ويحفل تحليل تلك المحادثات المهمة المحتملة مع إيران بالكثير من التكهّنات،

إلين ليسون

واشنطن - اعترض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في الشهر الماضي على وضع المحادثات غير المباشرة مع إيران حيث كان يعمل على تجنب الضغوط السياسية بشأن التواصل مع النظام الإيراني في ما يتعلق بانشطته النووية، والإفراج المحتمل عن الإيرانيين - الأميركيين المحتجزين ظلما.

ولم تنكر إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين أن اثنين من كبار الخبراء والمبعوث الخاص بريت ماكغورك والمبعوث الخاص إلى إيران روب مالي، كانا في عمان لإجراء شكل من أشكال

دبلوماسية القنوات الخلفية بطيئة لكنها تعمل

دول المغرب العربي تواجه شح المياه بتحلية مياه البحر

مياه البحر ستدخل طور الاستغلال

بنهاية العام 2024، وتأتي بقية موارد البلاد من المياه الصالحة للشرب من 37 سداً منتشرة في شمال غرب البلاد بشكل خاص.

واتخذت باقي دول المغرب العربي خطوات لاقفة في مجال البحث عن موارد مائية غير تقليدية. وتبدو الجزائر الأفضل وضعا لكونها بلدا منتجا للطاقة.

وتستغل 23 محطة لتحلية المياه لإنتاج 840 مليون متر مكعب سنويا، وتعمل على إنشاء 14 محطة أخرى إضافية لإنتاج مليار متر مكعب في العام 2030، وفقا للباحث والخبير في التصرف في الموارد المائية مصطفى كمال الميهوبي.

ففي العام 2022، أمكن تزويد 18 في المئة من السكان البالغ عددهم 44 مليونا في البلاد، بهذه المياه، وتعمل السلطات وفق برنامج لبلوغ نسبة 60 في المئة من مجموع عدد السكان.

ولا تختلف الصورة كثيرا في المغرب الذي تضرر بشدة العام الماضي من أسوأ موجة جفاف منذ عقود بتراجع كبير في هطول الأمطار، إذ بلغ معدل ملء السدود 32.4 في المئة، وفقا للأرقام الرسمية.

وأنشأت المملكة 12 محطة تحلية بطاقة إجمالية تبلغ 179.3 مليون متر مكعب سنويا، تخصص 47 في المئة منها للشرب و 25 في المئة للزراعة، و 27 في المئة للاستخدام الصناعي، بحسب بيانات وزارة التجهيز والمياه.



ثامر الجوادى

تحلية مياه البحر
ضروري لمساعدة قطاع الزراعة

كما تخطط السلطات لإنشاء سبع محطات جديدة بنهاية 2027 بطاقة إجمالية تبلغ 143 مليون متر مكعب سنويا، وتعمل "على المدى القصير" للوصول إلى طاقة إنتاجية إجمالية تتجاوز مليار متر مكعب سنويا، بحسب الوزارة.

وفي تونس، تعالج 125 محطة نحو 300 مليون متر مكعب سنويا من مياه الصرف الصحي في بلاد يقطنها 12 مليون شخص. ولا تستفيد المناطق الزراعية إلا بما بين 5 و 7 في المئة فقط من مجموع المياه المعالجة، وفقا للمسؤول في "الدوان الوطني للتطهير" ثامر الجوادى الذي يؤكد أنه "حل ضروري" لمساعدة قطاع الزراعة.

وتتمد ضيعة لطفي عطياوي (52 عاما) على مساحة سبعة هكتارات في شمال غرب تونس زرع منها أربعة هكتارات فقط بأشجار لوز وأغلاف بسبب قلة موارده المائية.

ويقول "كنت أستعمل 20 مترا مكعبا من الماء للسقي يوميا واليوم وصلت الى 150 متر مكعب... مياه حيوية للزراعة".

أما الجارة الجزائر فتستغل 211 محطة لمعالجة المياه المبتذلة. ويتحدث الميهوبي عن ضرورة "العمل على الوصول إلى نسبة 39 في المئة منها في ري الزراعات"، لافتا إلى أن "30 في المئة فقط من المنشآت متصلة بقنوات الصرف الصحي".

ويبدو وضع ليبيا في المنطقة الأصعب بين جيرانها منذ 2011، إذ كان هذا البلد ذو المناخ الصحراوي رائدا في إنشاء مشروع "النهر الصناعي العظيم" منذ مطلع الثمانينات لضخ المياه من 1300 بئر من جنوب البلاد إلى شمالها. لكن غالبية مصانع التحلية خارج الخدمة اليوم.

الزارات (تونس) - أدركت دول المغرب العربي أنها تسير نحو مشكلة شح ونذرة في مواردها المائية لا سبيل لتجاوزها أو التخفيف من حدتها إلا بمشاريع تحلية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي.

في تونس، يدق مهندسون في عمليات تركيب أجهزة في محطة جديدة لتحلية مياه البحر ستفتح في الزارات في جنوب البلاد.

وعلى غرار باقي دول المغرب العربي، وجدت تونس في هذه التقنية حلا لمجابهة ندرة المياه، إلى جانب معالجة مياه الصرف الصحي لاستخدامها في الزراعة.

ففي تونس كما في الجزائر والمغرب وليبيا، تقلصت تساقطات الأمطار حتى في فصل الشتاء. وتراجعت هذه البلدان إلى ما دون عتبة "الفقر المائي" (1000 متر مكعب في السنة لكل فرد)، وفقا للبنك الدولي الذي يتوقع "نقصا حادا" (أقل من 500 متر مكعب) بحلول العام 2030 في هذه البلدان.

وتوجهت هذه الدول نحو تحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف الصحي لضمان أمنها المائي وسد حاجات الزراعة.

ويقول المدير العام السابق للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه (حكومية) مصباح الهلالي إن اللجوء إلى تحلية المياه "هو الحل الوحيد اليوم"

في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتأمين موارد مائية جديدة. ومرت تونس بثماني سنوات متتالية من الجفاف "فيها سنة واحدة مطرة"، بحسب الهلالي.

وتتعرض تقنية تحلية المياه لانتقادات، كونها تستهلك الكثير من الطاقة، وبالتالي تؤثر سلبا على البيئة، وتمثل الطاقة حوالى 40 في المئة من تكلفة إنتاج متر مكعب واحد من المياه الصالحة للشرب في تونس، وشرعت السلطات في دراسة إمكانية الاعتماد على الطاقة الشمسية لتخفيض التكلفة.

ويؤكد الهلالي "أنها مشاريع تستهلك كثيرا من الطاقة، ولكن من خلال الطاقة الشمسية يمكن تقليص التكلفة إلى النصف من خلال تجهيز كل المحطات بالطاقة الشمسية".

أما في ما يتعلق بالمياه التي يتم إرجاعها للبحر بعد استخراج العذبة منها، فيقول "نظام ضخم وإرجاع المياه ذات الملوحة العالية يخضع لقواعد عملية ولا خوف على الجانب البيئي".

وتتابع "مناطق إرجاع المياه في البحر محبذة من الصيادين لوفرة الأسماك فيها".

إلا أن الباحث والخبرة في مجال المياه راضية السمين تشدد في المقابل على أن "الملوحة العالية للمياه التي تعاد للبحر تضر بالأسماك. ومياه البحر الأبيض المتوسط لا تتجدد بسرعة كما هي الحال في المحيطات".

وانطلقت تونس في تشييد محطات لتحلية المياه المالحة المستخرجة من باطن الأرض منذ الثمانينات، وأنشأت محطة أولى لتحلية مياه البحر في العام 2018 في جزيرة جربة (جنوب)، وخضعت لتزويد غالبية محافظات الجنوب بمياه الشرب.

وتساهم محطة جربة، بالإضافة إلى 15 محطة أخرى لاستخراج المياه المالحة من باطن الأرض وتحليتها بـ 6 في المئة من مجموع المياه الصالحة للشرب في البلاد. وتعمل السلطات على مخطط لزيادة هذه النسبة إلى 30 في المئة بحلول العام 2030، وفقا للهلالي الذي يؤكد أن "ثلاث محطات جديدة لتحلية

العالم يدفع كلفة تقاعس قاداته بظواهر مناخية متطرفة

الكوارث تهدد الإنسان والاقتصاد على حد السواء



الحرائق تشتعل في دول العالم

ورأى الأمين العام للأمم المتحدة أن التأثيرات الشديدة للتغير المناخي تتماشى مع "التوقعات والتحذيرات المتكررة" من قبل العلماء، مضيفا أن "المفاجأة الوحيدة هي سرعة التغير". ودعا غوتيريش مرة أخرى إلى اتخاذ إجراءات سريعة في مواجهة العواقب "المأساوية"، مشيرا مرة أخرى إلى قطاع الوقود الأحفوري.

وأضاف "الهواء غير قابل للتنفس و الحرارة لا تطاق. ومستوى أرباح الوقود الأحفوري وتدهور المناخ غير مقبول". وحث "القادة على القيادة" مردفا "لا مزيد من التردد. لا مزيد من الأعدار. لا مزيد من انتظار أن يتحرك الآخرون أولا". كما دعا غوتيريش قبيل قمة الطموح المناخي التي سيعتصفيها في سبتمبر المقبل، الدول المتقدمة إلى الالتزام بتحقيق حيادية الكربون في أقرب وقت من عام 2040 وللاقتصادات الناشئة في أقرب وقت من عام 2050.

ورأى الأمين العام للأمم المتحدة أن "الدمار" الذي بداته الإنسانية "يجب ألا يبعث على اليأس بل العمل" محذرا من أنه من أجل منع أسوأ النتائج على الإنسانية "تحويل عام من الحرارة الملتهية إلى عام من الطموح الملتهي".

من جانبه، قال سلطان الجابر الرئيس القادم لقمة كوب 28 ومنسق الأمم المتحدة للمناخ إنه يتعين على قوى مجموعة العشرين إرسال مؤشرات أقوى على رغبتها في تحويل أنظمة الطاقة العالمية، ويجب أن تقود الجهود فيما يتعلق بخطة تخفيف الاحتباس الحراري خلال القمة.

كلفة باهظة

وفقا لتحليل حديث نشرته مبادرة "دبليو دبليو أي" المعنية بحالة الطقس العالمية، "كان من المستحيل تسجيل موجات الحر التي حدثت في شهر يوليو في أوروبا وأميركا الشمالية، لولا تغير المناخ".

وأظهر التحليل أن انبعاثات غازات الاحتباس الحراري جعلت موجات الحرارة أكثر سخونة مما كانت عليه سابقا. وشارك في إعداد التحليل 7 باحثين، بينهم علماء من الجامعات ووكالات الأرصاد الجوية في هولندا، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وحذر التحليل من أن تغير المناخ جعل موجة الحرارة الأوروبية أكثر سخونة بمقدار 2.5 درجة مئوية، وفي أميركا الشمالية بمقدار 2 درجة مئوية، وفي الصين بمقدار 1 درجة مئوية.

ورجح التحليل أن مثل هذه الأحداث المناخية المتطرفة "ستصبح أكثر وتواتر، إذا ارتفعت درجة الحرارة العالمية إلى 2 درجة مئوية، وهو الواقع المحتمل حدوثه في غضون 3 عقود تقريبا، إذا فشل الموقعون على اتفاقية باريس في الوفاء بتعهداتهم بشأن الانبعاثات".

داعيا إلى بذل جهود شاملة لسياسات التخفيف وإستراتيجيات التكيف. كما أشار واتسون إلى أن مزاعم الحكومات بأن الحد من ارتفاع درجات الحرارة يكلف أموالا، أوضح أن تلك الأموال "لا ترتقي لتكلفة التقاعس، التي تعد أكبر بكثير من تكلفة العمل على خفض درجات الحرارة".

درجات حرارة قياسية

كان يونيو الماضي، الشهر السادس الأكثر دفئا على الإطلاق في أنحاء العالم، بتسجيل 0.5 درجة مئوية فوق متوسط يونيو حرارة منذ 140 عاما، وفقا لمرصد يونيو في الأعوام بين 1991 و 2020. وحطم يونيو 2023، الرقم القياسي السابق لدرجات الحرارة التي سجلت في يونيو 2019، حين صنف بأنه أشد شهور يونيو حرارة منذ 140 عاما، وفقا لمرصد كوبرنيكوس" لتغير المناخ بالاتحاد الأوروبي.

واستمر الطقس الحار في يوليو الجاري مسجلا المزيد من الأرقام القياسية، فقد واجه جنوب أوروبا وأجزاء من الولايات المتحدة والصين والمكسيك درجات حرارة شديدة وصلت إلى ما فوق 45 درجة مئوية، ما أدى إلى إطلاق تحذيرات من خطورة درجات الحرارة وحرائق الغابات.

وبشكل عام، كان متوسط درجات الحرارة على الكوكب، على مدار العشرين يوما الماضية، أعلى من أي رقم قياسي سابق تم تسجيله.

وفي هذا السياق، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس إلى اتخاذ إجراءات جذرية فورية تتعلق بالتغير المناخي، مؤكدا أن درجات الحرارة المرتفعة بشكل كبير في يوليو تؤثر إلى بدء "عصر الغليان العالمي".

وقال غوتيريش في نيويورك إن موجات الحر في النصف الشمالي من الكرة الأرضية "مرعبة" مضيفا "التغير الحراري هنا. وهو مربع وهذه مجرد بداية. انتهى عصر الاحتباس الحراري. حل عصر الغليان العالمي".

وتابع "بالنسبة إلى الكوكب بأكمله، فإنها كارثة" مشيرا إلى أنه "باستثناء العصر الجليدي المصغر خلال الأيام المقبلة فإن يوليو 2023 سيحطم الأرقام القياسية في جميع المجالات".

ووصف غوتيريش الحرارة المرتفعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بأنها "صيف قاس".

تقاعس قادة العالم عن تطبيق الإجراءات الضرورية للحد من تغيرات المناخ وتداعياتها على البشرية، فلم تأبه الطبيعة بهم وقررت أن تلقنهم درسا عليهم يدركون خطورة الوضع. وارتفعت درجات الحرارة بشكل كبير وانتشرت الكوارث الطبيعية من حرائق وأعاصير، وهو ما شجع الخبراء على التحذير مجددا من خطورة الوضع على الإنسان والاقتصاد.

لندن - من الصين شرقا إلى الولايات المتحدة غربا، يقع العالم في ظل موجات حارقة من الحر وظواهر الطقس القاسية والكارثية.

وتعود جنور الكوارث التي تتكشف في الوقت الحالي إلى عدة أسباب، بينها التأثير المتزايد لارتفاع درجات الحرارة العالمية، بمقدار حوالي 1.2 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل بداية الثورة الصناعية.

وفي مايو الماضي، أصدرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة تحذيرا صارخا من أن درجة حرارة الكوكب ستتجاوز العتبة الرئيسية للاحتراق العالمي وهي 1.5 درجة مئوية، للمرة الأولى خلال السنوات الخمس المقبلة.

ورأى روبرت واتسون عالم المناخ البريطاني البارز أن استمرار "تقاعس" الحكومات والفشل في الوفاء بالتعهدات المناخية يدفعان العالم صوب ارتفاع درجة الحرارة بنحو 2.5 درجة مئوية، متجاوزا الهدف المناخي المحدد بدرجة واحدة.

واعتبر أنه مع استمرار البلدان في ضخ غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي، ستستمر درجة حرارة العالم في الارتفاع.

وأضاف أن السلوك العالمي المتقاعس تجاه التغيرات المناخية "سيؤدي إلى المزيد من الظواهر الجوية المتطرفة، وفي مقدمتها موجات الحر والفيضانات والجفاف وحرائق الغابات". وقال إن الوضع سيكون "تماما كما نشهد اليوم في أنحاء أوروبا، وأميركا الشمالية، وأجزاء أخرى من العالم".

وشدد العالم البريطاني على ضرورة التوقف عن تزويد الغلاف الجوي بالغازات الدفينة، وإلا "سيستمر العالم في الازدياد دفئا، مع المزيد من العواقب السلبية على رفاهية الإنسان والطبيعة".

أهداف بعيدة المنال

وفقا لواتسون، الذي شغل سابقا مناصب رئيسية في الأمم المتحدة ووكالة ناسا والبيت الأبيض، فإن الحكومات في أنحاء العالم ليست "قريبة حتى من تحقيق أهدافها المناخية".

وأردف "قد يكون من الممكن تقنيا الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية أو 2 درجة مئوية، إلا أنني لا أرى شخصا أن حكومات العالم

تونس وقد خمدت فيها الحرائق الحزبية والنقابية

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

حرائق طبيعية وأخرى مفتعلة.. إنها نيران متوقعة على كل حال، تستهدف الخارطة الغابية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لتونس التي لن تكتفي حكومتها بلعب دور الإطفائي وحده بل بدور من يعيد زرع الأمل وإنعاش الأجواء و"استمطار" الحلول على جميع مستوياتها.

مهمة جبارة بالتأكيد، يخوضها الرئيس التونسي قيس سعيد، وكل الرياح ليست في صالحه ما عدا ثقة مناصريه ومؤيديه، سواء كانوا من بسطاء الناس أو نخبة الثقافة التي -والحقيقة- التفت حول مشروعه الإصلاحية هذه المرة، كما لم تفعل من قبل.

تبدو هذه بارقة الأمل الوحيدة وسط أجواء مدلهمة وبالغة التعقيد على الأصعدة الداخلية والإقليمية والدولية، مما يجعل القيادة السياسية في تونس تحارب على أكثر من جبهة، وليس هناك من عامل موضوعي يسير لصالحها، حتى وإن كان يتعلق بالطبيعة التي تشهد احتباسا حراريا غير مسبوق وجفافا يهدد بالعطش.

ومع ذلك، نجحت تونس في اقتلاع مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي وهي ماضية في تسوية وضعها مع صندوق النقد الدولي، مما سوف يمكنها من حل جزء هام من مشاكلها المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي وتنظيم الهجرة، بعد خوض مفاوضات عسيرة مليئة بالعصي التي وضعت في العجلات من خصوم الداخل والخارج.

لا خيار للدولة التونسية الآن سوى أن يشرّ أنبؤها على سواعدهم غير أنبهي لما يقال، فلقد ولت مرحلة الثروة الكلامية والمباحكات الحزبية والمزادات النقابية بعد أن تركت خلفها إرثا ثقيلا.

جرب التونسيون أكنوبة "الحقوقيات" في العشرية السوداء التي قادت بها جماعة من الفاسدين ومصاصي الدماء من الذين أفرغوا خزينتها الدولة عبر منح التعويضات الوهمية الباطلة، وتوظيف جيوش من المتنفعين بغير وجه حق، مما أصاب الموازنة العامة بالعجز التام.

جربوا هذه الجرائم التي ارتكبت في حق مستقبل البلاد باسم "حقوق الإنسان وإعادة الاعتبار لمن تعرضوا للظلم"، فكانت النتيجة كارثية، واستدعت تدخلا سريعا من رئاسة الجمهورية يوم 25 يوليو 2021 ثم هم باتون اليوم، للتباكي على ضياع الديمقراطية وحقوق الإنسان تحت يافطة "جبهة الإنقاذ الوطني".

أيد التونسيون في غالبيتهم، ما أقدم عليه قيس سعيد، وساندوا كل

الإجراءات التي اتخذها من ذلك حملة التوقيفات التي طالت المتورطين، لا بل عاتبوه على بطء تلك الإجراءات، لا تزلفا، ولا طمعا في المصالح ولا خوفا من بطش القمع، وإنما راوا في ذلك ما كان يجب أن يكون، ومنذ بداية سيطرة الفاسدين على البرلمان والحكومة.. من يمثل "جبهة إنقاذ" هم أم قيس سعيد؟ ما تحتاجه البلاد اليوم، هو سياسة إجرائية عاجلة، حاسمة وغير مترددة أو متورطة في الكلام والتنظير وبيع الوعود.

راقبت شخصا، وبأيم عيني، أولئك الناس البسطاء الذين سارعوا إلى تحية الرئيس سعيد، وتأييده أثناء تجواله التلقائي في شارع بورقيبة المكتظ شاكين له مشاغلهم.

أنصت إليهم وهم يتبادلون معه عبارات المودة ثم وبعد ساعة، التقيت مصادفة بأحدهم في المقهى وهو ينظر ممتعضا إلى "أحد الحقوقيين" من "جبهة الإنقاذ" وهو يرمجر ويتحدث إلى قناة تلفزيونية عن "حملات تشويه وتخوين تصدر من أعلى هرم في السلطة ضد المعارضين والناشطين السياسيين والمدنيين" مبررا عن "عدم تجاوب السلطة السياسية مع عمل المجتمع المدني والأحزاب السياسية وكل ما تقدمه وتقرحه".

نعم، حدث ذلك على بعد خطوات من تجمع معارض للرئيس سعيد، فاين "قمع الحريات" الذي يتحدثون عنه.

ليس الأمر ثيرة تامة لأجهزة الدولة لبعض التجاوزات التي تحدث هنا وهناك، لكن الأولويات اليوم صارت تتعلق بالمقاريات والمعالجات التي على الحكومة تقديمها لمشكلة تونس ليست حقوقية كما تحاول بعض الجهات إقناع التونسيين وهم يواجهون مشكلاتهم المعيشية في وقت تتواتر فيه سنوات الجفاف وشح المياه وتتفاقم فيه الأزمات.

الحقيقة أن المواطن التونسي أدرك وبالبرهان والتجربة أن لا الحزبي ولا النقابي ولا الحقوقي سوف يقدم له الحلول الناجعة، لذلك انفضوا من حول هؤلاء مرة واحدة وإلى الأبد. هو المواطن يريحها من الانصياع نحو التجاذبات الحزبية والمزادات النقابية التي تهدم أكثر من أن تبني، فما عسى أن تقدمه الحكومة بالمقابل؟ الجواب هو المضي قدما نحو تقديم العلاجات وهي المسلحة بالكفاءات والأبادي النظيفة وغير المرتعشة. صحيح أن المهمة شاقة، لكنها في المتناول، ويلزمها تفهم ومساندة من طرف المواطن ضمن حالة تعاون لا غنى عنها عملا بالمثل التونسي الفائل "شوية من الحناء، وشوية من رطابة اليدين"



أردوغان في الطريق إلى بغداد بعد أن أجرم بالعراق

علي الصراف
كاتب عراقي

هل من أحد يقول لرجب طيب أردوغان إنه يطلب العون ممن أضر بهم، وعاداهم وسعى إلى زعزعة استقرار بلادهم؟

ذهب أردوغان إلى الرياض وأبوظبي ليطلب استثمارات وقروضا وتمويلات. لم تتعرض الإمارات ولا السعودية ولا حتى مصر من حروب أردوغان الدعائية ضدها إلى أضرار لا يمكن ردمها. ولذلك فقد امتلكت كل ما تحتاجه من المرونة في التعامل مع أردوغان لأجل أن تحمله على محمل تركيا، وأن تتحملة على هذا الأساس. مدت له يدا، وهي تعرف طبائعه جيدا. فلم تيسطها كل البسط.

تركيا قد تتأخر في المجيء، إلا أنها سوف تأتي في النهاية. هذا هو المعيار الأساس، بالنسبة إلى الرياض وأبوظبي والقاهرة. منحها القدر الجغرافي رفاهية ألا تكون لديها حدود مع تركيا، فامتلكت رفاهية النظر إلى المستقبل بعقل بارء، وإن جاوره قلب حار.

ولكن الأمر مختلف في بغداد. أو يجب أن يكون مختلفا هناك. لأن ما تفعله تركيا أردوغان يرقى إلى مستوى حرب تطال الزرع والضرع، ليس باقل مما تطال حياة البشر. كما ليس باقل مما تطال صورة بلاد النهرين في التاريخ.

أردوغان يعمد الآن إلى أن يشوه هذه الصورة. يعمد إلى أن يدوسها تحت أقدامه، حتى لتستغرب كيف يجرؤ أن تطأ قدمه أرض العراق. حتى

لتستغرب كيف يمكن استقباله كرئيس، بدلا من اعتقاله.

قلو اكتفى العراقيون بإحصاء ما أضرهم به أردوغان، لكن الواجب أن يطردوا سفارته بدلا من أن يستقبلوه. بل لكان الواجب أن يطهروا أرض بلادهم من جندرمته، ويقطعوا كل خطوط التجارة والتبادلات مع تركيا، ويعلموا استعدادهم لدعم حقوق الأكراد في تركيا وصولا إلى إقامة فيدرالية كردية، على غرار كردستان العراق. لكي تشكل حاجزا جغرافيا بين العراق وبين دولة الانكشارية التي يقودها أردوغان.

هل يمكن مد يد التعاون مع حقدوم مثل أردوغان وهو يقطع إمدادات العراق من مياه دجلة والفرات حتى أصبحت «بلاد النهرين» أرضا يبابا بعدما أصبح النهران ساقيتين تغمرهما الشحة ويملا فروعهما الجفاف. لم تحترم تركيا أردوغان حصصا مقررة سلفا، ولا اتفاقيات، كما لم تحترم مناشدات المسؤولين العراقيين الذين تقاضوا على امتداد عدة سنوات إلى أنقرة بحثا عن حل لمشكلة نقص إمدادات المياه. لم تحترم تركيا حتى مصالحها مع العراق عندما نظرت إليه كسوق لتجارتها وبضائعها، من دون أن تعامل هذا السوق بما تستوجبه التعاملات مع أي سوق من مراعاة لمصالح الطرف الآخر. ولكنها راهنت على أن حكومة الميليشيات في بغداد ليس فيها رجل واحد يستطيع أن يوقف الضرر أو أن يقول لأنقرة "وصلنا إلى الحد الذي ما بعده حد، إلا السيف". لم يظهر رجل مثل هذا في بغداد حتى الآن. حتى ليستغرب المرء كيف انحدر العراق إلى درك مثل هذا. قل ما شئت في "دكتاتورية" صدام حسين. ندد بنظامه من هذه الساعة إلى صباح اليوم التالي. ولكن، عندما بلغه، ذات يوم، أن تركيا تعتزم خفض إمدادات المياه عن العراق، قال

فليفعلوها وسيرون الجواب غدا. فلم يفعلوا. خافوا أن تهدم الطائرات العراقية السدود التركية على دجلة والفرات.

كان رجلا يوم تعز الرجال... إلى أن مات. فورته من تعز الرجولة عليهم كما يعز الماء على الفرات. ويتخذ أردوغان من وجود مسلحين تابعين لحزب العمال الكردستاني ذريعة لأجل أن ينشر قواته داخل العراق، وأن يشن هجمات، طال بعضها مواقع سياحية وأدت إلى مقتل مدنيين.

ومسحت حكومة الميليشيات في بغداد قفاهما بالجريمة. و"لغملطها" حتى لا تتضرر حسابات البنوك الميليشياوية التي تتخذ من تركيا معبرا لتهرب الأموال. كان لتلك الحكومة، ولقفاها، مصلحة في الصمت على ما يرتكبه أردوغان من جرائم ضد العراق. وتتخذ مخابرات أردوغان من أبريل مركزا لأعمال الاغتيالات ضد المناضلين الأكراد. حتى طالت سجلات هذه الأعمال العشرات من النشطاء المدنيين الأكراد المناهضين لسلطات الطغيان في أنقرة، من الأكراد الأتراك والسوريين والعراقيين معا.

يستعد أردوغان لزيارة بغداد، ليستعرض ما يمكن أن يفعله من أعمال الابتزاز. سوف يعرض أن يطلق كميات من المياه، وهي من حق العراق، ليطلب مقابلها امتيازات تجارية إضافية. وقد لا يتردد في مقايضة التعويضات بالماء. وليس من المتوقع أن يطالبه "نفر" واحد من انكشارية حكومة الميليشيات بأن تدفع تركيا تعويضات عما لحق بالعراق من خسائر جراء تعطيل خط النفط إلى جيهان.

وحيث أن مقاتلي حزب العمال الكردستاني هم ليسوا أكثر من بضع عشرات يمكن لحدود أي بلدين في العالم أن تضم أمثالهم، إلا أن أردوغان سوف يعود ليستخدم وجودهم كذريعة للمزيد من التوسع في نشر قواته داخل العراق، وفي أن يمنح هذه القوات الترخيص للدخول إلى الأراضي العراقية من دون استشارة حكومة بغداد أو حتى إبلاغها بما قد تنفذه من عمليات.

سلطة "خان شغان" الحاكمة في العراق، لن تجد مقرا من القبول باشتراطات أردوغان، وأن تعرض عليه المزيد من الفرص التجارية، وأن تنجح لشركاته العمل في برنامج "طريق التنمية"، وكأنها لم تكتو بعد من قطعه خط أنابيب النفط إلى جيهان.

السؤال الذي يشغلني، هو كم يوجد في حسابات ميليشيات بغداد من أموال في تركيا حتى ليجوز بيع العراق، بنهره، وبصورته في التاريخ، وبجياة شعبه، وبالزرع والضرع، حتى ليجوز استقبال أردوغان والتفاوض معه كرئيس بدلا من طرده وطرده سفارته؟



مصر والإخوان والحسابات التركية



عبدالفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان، إلا أنه لم يحدث اختراق كبير في ليبيا أو شرق المتوسط، وكل ما حدث يدخل في عداد التهذبة السياسية في إطار سياقات إقليمية عامة، حيث تسعى أنقرة لإعادة التوضيح بما يدعم رغبتها في الترويج لتوجهات جديدة تتبناها حاليا، كما أن القاهرة تريد عدم التخلف عن مشهد المصالحات الإقليمية.

يظل التفاؤل بتطور كبير في نسج العلاقات بين مصر وتركيا مسكونا بهواجس عدة، يحاول كل طرف تحاشي التوقف عندها كي لا يتم توقيف ما حصل من تحسن ظاهر بينهما، فالعودة إلى مصفوفة التوتر مرفوضة، وتكلفتها عالية لهما في وقت يواجه كلاهما تحديات اقتصادية يصعب تجاوزها وسط توترات خارجية مزمنة، وتعني أيضا هذه المعطيات أن القاهرة غير مقتنعة بأن أنقرة أهملت الإخوان في رؤيتها السياسية.

تقويض دور الإسلام السياسي في التصورات التركية يبدو مريحا لمصر، لكن في حقيقة الأمر لن ينتهي هذا الملف في رؤى أنقرة لأنه جزء من فلسفة الحكم التي يتبناها حزب العدالة والتنمية

المصالح الاقتصادية التي لم تناثر كثيرا بالتوترات بينهما، وتفيدها في تعزيز حسن نواياها الإقليمية. ومع أن البلدين أعادا العلاقات الدبلوماسية رسميا وجرى تعيين سفيرين في القاهرة وأنقرة والحديث عن لقاء قمة مرتقب بين الرئيسين

على وشك الإنهيار لدى تركيا أو غيرها من الدول المعروفة برعايتها لهم، فهؤلاء مثل البؤر السرطانية قد يتم تحجيمها ثم سرعان ما تنفجر فجأة إذا وجدت سبيلا للفكاح من محاصرتها. حاولت تركيا نزع العبرات التي أعاقحت تحسين علاقاتها مع مصر، وبدت كأنها غير راغبة في القبض على جمرة الإخوان، وهو ما قبلته القاهرة على مضض لأن لديها ملفات حيوية مع أنقرة تريد تسويتها عاجلا، لأن الجماعة بعد أن جرى تهيمشها في دول عديدة بالمنطقة لن تستخدمها تركيا في الوقت الراهن، ما أدى بالحكومة المصرية إلى محاولة غض الطرف عنها لتهدئة الأجواء للحوار حول قضايا مصرية. أقلت أنقرة بورقة الإخوان وأبعدتها من تصوراتها الخارجية في هذه المرحلة، وأوحت للقاهرة أنها مستعدة للدخول معها في صفقة شاملة، تحوي الملفات الخلافية من ليبيا إلى شرق البحر المتوسط، تساعد على تعظيم

يرى فريق آخر في مصر أن عدم تسليم تركيا لجميع العناصر المطلوبة يرفع عن القاهرة حملا سياسيا، إذ يوجد المئات منهم في السجون، وزيادة العدد بأخريين من تركيا يدفع منظمات حقوقية لاستعادة ملف الإخوان إعلاميا بعد أن هذا، ويتم تسليط الأضواء عليه، وفتح الشق الإنساني على مصريه، والذي يحقق منه تنظيم الإخوان مكاسب سياسية في وقت تستعد الدولة المصرية لإجراء انتخابات رئاسية الأشهر المقبلة. يصب سقوط ورقة الإخوان من حسابات تركيا (مؤقتا) في صالح النظام المصري ظاهريا، في حين يمكن أن يفضي جوهريا إلى منافع متباينة، لأن أنقرة قد تعود إليها في أي لحظة، ويعدم ذلك الطريق الذي سلكته قطر عندما مضت في مسار المصالحة مع مصر بلا تدخل مباشر عن دعمها لجماعة الإخوان، واكتفت بوضعها على الرف. تريد تركيا المضي في مضمار شبيه بالدوحة، ولن تستطيع مصر الإصرار على مطالبتها بشأن تسلم بعض العناصر، فالسابقة القطرية تجعل موقفها أقل صلابة مع تركيا التي اختارت حلا مثاليا يشير عنوانه الرئيسي إلى أنها اتبعت منهج "لا إفراط ولا تفريط"، خصيفة ترضي القاهرة والجناح العقائدي في حزب العدالة والتنمية.

يوجد انقسام مصري حول تسلم العناصر الإخوانية الخطرة والصادر بحققها أحكام قضائية، فهناك من يرون أهمية قصوى جزء لما ارتكبوه من جرائم، وتأكيد حرص القاهرة على محاسبة المعتدين والمجرمين مهما طال الزمن، ويتضمن هذا التوجه رسالة تحذير لأي دولة يمكنها توفير ملاذات آمنة للإخوان والمتشددين عموما. اختارت تركيا حلا وسطا بدت من خلاله مستجيبة لطلب القيادة المصرية ووفية لتصوراتها العقائدية فيما يتعلق بالتعامل مع الجماعات الإسلامية، ما يرضي الجناح البراغماتي في الحزب الذي يفهم دواعي التغير في السياسة الخارجية، ويظهر حرصا على عدم التفريط في ثوابته الرئيسية، فقد يكون وافق على احتواء مؤقتة مع القاهرة وغيرها، لكنه لن يقبل باستمرارها طويلا.

لن ينهي وضع الإخوان على الرف مؤقتا ظاهريتهم، ولا يكفي ما يحدث من انقسامات داخل صفوفهم للتعامل مع مفههم كدليل على أن الجماعة انهارت أو

لأنه جزء من فلسفة الحكم التي يتبناها حزب العدالة والتنمية. وبدلا من أن تنصدر هذه الفلسفة الواجهة سوف تتم مداراتها من دون لفظها أو نبذها تماما، ولذلك لا تزال أنقرة تناور في مسألة تسليم عناصر إخوانية للقاهرة صدرت ضدها أحكام قضائية لارتكابها أعمال عنف وإرهاب في سنوات سابقة. مصدر الإزعاج الحقيقي أن وجود هذه العناصر في تركيا رصدته القاهرة، وخروج عدد كبير منهم وانتشارهم في دول مختلفة ربما يسبب قلقا أكبر، فعملية توزيعهم جغرافيا على دول أوروبية وآسيوية وأفريقية يعني وجود منابر متعددة لهم، وتحركات قد يصعب رصدها بدقة، حيث تعتمد قواعد وسريبات مبهمة.

وإذا تمكنت القاهرة من فك شفرات كل ذلك فإنها في حاجة إلى مناقشات مع الدول التي سوف يستقرون فيها، والتي يعد قبولها بوجودهم على أراضيها أنها موافقة ضمنيا على توجهاتهم، ما يدخل الحكومة المصرية في حوارات مضنية.

يوجد انقسام مصري حول تسلم العناصر الإخوانية الخطرة والصادر بحققها أحكام قضائية، فهناك من يرون أهمية قصوى جزء لما ارتكبوه من جرائم، وتأكيد حرص القاهرة على محاسبة المعتدين والمجرمين مهما طال الزمن، ويتضمن هذا التوجه رسالة تحذير لأي دولة يمكنها توفير ملاذات آمنة للإخوان والمتشددين عموما. اختارت تركيا حلا وسطا بدت من خلاله مستجيبة لطلب القيادة المصرية ووفية لتصوراتها العقائدية فيما يتعلق بالتعامل مع الجماعات الإسلامية، ما يرضي الجناح البراغماتي في الحزب الذي يفهم دواعي التغير في السياسة الخارجية، ويظهر حرصا على عدم التفريط في ثوابته الرئيسية، فقد يكون وافق على احتواء مؤقتة مع القاهرة وغيرها، لكنه لن يقبل باستمرارها طويلا.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

قد يعتقد البعض أن مواصلة تركيا طرد عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان وترحيلهم من أراضيها مريض لمصر، بزعم أن هذه أهم ورقة عكرت صفو العلاقات بين البلدين السنوات الماضية، لأن خروجهم لن ينهي إزعاجهم الفترة المقبلة، حيث تخلصت أنقرة من أحد كوابح تطوير علاقاتها مع القاهرة بينما تظل الثانية قلقة من تحركاتهم.

سقوط ورقة الإخوان من حسابات تركيا (مؤقتا) يصب في صالح النظام المصري ظاهريا. في حين يمكن أن يفضي جوهريا إلى متاعب متباينة لأن أنقرة قد تعود إليها في أي لحظة

يفيد ما رشح من معلومات أخيرا بشأن تجاوب تركيا مع مطالب مصرية بأن ورقة الإخوان لم تعد ضمن تقديراتها في إدارة العلاقات الخارجية، إذ تاكدت أنها استنفدت أغراضها السياسية والأمنية وباتت تمثل عبئا لها مع القاهرة وعواصم خليجية تخطط أنقرة لتطوير العلاقات معها، ولن تحدث هذه الفترة ما لم تثبت أنها تخلت عن بعض التوجهات التي كانت من أسباب التوتر بين الجانبين فترة طويلة. يبدو تقويض دور الإسلام السياسي في التصورات التركية مريحا لمصر على اعتبار أنها تستطيع الحوار معها في أجواء أكثر هدوءا، لكن في حقيقة الأمر لن ينتهي هذا الملف في رؤى أنقرة،

عندما تبني الجزائر شرعية مفتعلة باسم فلسطين

أخرى في مسألة دفاعها عن القضية الفلسطينية. ودائما ما عبّر العالم الغربي الملك محمد السادس عن دعمه للفلسطينيين. كما كانت المملكة أرضا مريحة لعرض المبادرات والحلول واختيارها والدفاع عنها، ولا تخفي دعمها لأي مفاوضات بين الفلسطينيين، فيما بينهم أو مع الإسرائيليين، وهذا ما تحاول الجزائر منعه لأنه لا يخدم أجندتها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والمحتجزون في مخيمات تندوف الذين يعانون حقوقيا وإنسانيا من قمع مليشيات بوليساريو، ومن منظور متعدد المستويات ودون أي نية لاستغلال القضية الفلسطينية، ساهم في إقامة بنيات تحتية في القدس وغيرها من المناطق، على غرار مطار غزة وعدد من المستشفيات الميدانية. ونظرا لتنوع الطيف السياسي الغربي في التعامل مع القضية الفلسطينية، هناك مجموعة من الهيئات السياسية والنقابية والحقوقية تعبر بكل تلقائية ودون ملاحقة عن معارضتها لأي تفاهات مع إسرائيل، وهذا لا يمنع الدولة من احتواء الجميع والتعبير عن منطلقها الخاص دون الارتكان إلى خطابات عاطفية وحالة لا تصمد أمام الواقع.

بالنسبة إلى الدولة المغربية القضية الفلسطينية نهم الشعب المغربي، ويدافع عنها رسميا وبواسطة لجنة القدس، ولكل هيئة الحق في التعبير عن رأيها في هذا الموضوع، وهو موقع قوة للمغرب ولا يشكل له تعدد القناعات مصدر إزعاج. عكس الجزائر التي تستغل الورقة الفلسطينية ضد المغرب ومصالحه، خصوصا بعد أن اعترفت إسرائيل بسيادة المغرب على صحرائه، في ضربة قاصمة للمشروع الانفصالي الذي ترعاه الجزائر بلا هوادة.

ليس هناك ما هو جديد في موقف من لا يقبلون بالعلاقات مع إسرائيل ويسمّون ذلك تطبيعا، هذا توجه معروف في تشكيل "الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع"، وهو تكتل مكون من أحزاب وهيئات حقوقية ومدنية، منها الحزب الاشتراكي الموحد، وحزب النهج الديمقراطي، وحزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي، وجماعة العدل والإحسان، والجامعة الوطنية للتعليم.. وهذا لا يشكل إحراجا أو عائقا أمام أصحاب القرار السيادة للتمسك بما يمليه الأمن القومي المغربي على المستوى القريب والبعيد، دون التفريط في المبادئ التي تحكم الدولة المغربية. باختصار، الدولة المغربية لها خصوصياتها في التعامل مع إسرائيل منذ عقود خلت، ولا تقبل أن تزايد عليها الجزائر أو بوليساريو أو أي هيئة

إنها خطيئة أنظمة استعملت القضية الفلسطينية غطاء أيديولوجيا منذ ستينات القرن الماضي للتغطية على ضعف سياستها أمام شعوبها وسلاحا ضد بعضها البعض لازال النظام الجزائري وصنيعته بوليساريو وفيين لها

دون أي حياء ينصّب نظام العسكر في الجزائر نفسه حافظا لأمن المنطقة، وهو أول من استدعى حزب الله للمنطقة لدعم الانفصاليين، وقدم للحزب كل الدعم للتواجد على حدود المملكة وتهديد وحدتها الترابية. الادعاء بأن النظام الجزائري يعارض التعامل مع الإسرائيليين تكذيبه الوقائع والمعطيات والدلائل، ففي عهد الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة كانت البوصلة متجهة نحو تل أبيب لتقاطع المصالح، وهو الذي وعد بفتح سفارة جزائرية في تل أبيب ولم يتردد في مصافحة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في يوليو 1999 في جنازة الملك الراحل الحسن الثاني بالرباط، ودام اللقاء عشر دقائق.

نظام سعيد شكريحة وعبدالمجيد تبون يروج لخطاب يستعدي إسرائيل ويرفض التواجد الإسرائيلي على كافة الأراضي العربية، لكن نفس النظام ومنذ وقت بعيد لم تكن لديه مشكلة في التقارب مع الإسرائيليين، رغم أن الحكومة الجزائرية تواصل نفيها القاطع لوجود أي علاقات سرية بين الدولتين، لكن عددا كبيرا من الإسرائيليين والغربيين يؤكدون وجود تلك العلاقات، عن طريق وساطة قامت بها باريس في وقت سابق. المغرب دولة وأحزابا وجمعيات تنهمل من القيم الإنسانية للضامن مع المستضعفين، وعلى رأسهم الفلسطينيين

وإسرائيل إلى أبعد مما كانت تصوره القيادة الجزائرية. وهذا التضليل لا ينطلي إلا على الغافلين عن حركية التاريخ والعلاقات الدولية. وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة في نوفمبر 2021 "أصبحت الجزائر تشعر الآن أنها دولة في مواجهة مع الكيان الصهيوني الذي كنا نرسل قواتنا لقتاله مع الأشقاء العرب، بعد أن أصبح على حدودنا وبيوق اتفاقات عسكرية وأمنية واستخباراتية مع الجار والأخ والصديق". يقصد المغرب لكنه يبالغ بلاغا بوصفه (الأخ والصديق). يبالغ النظام الجزائري عندما يوظف عبارات ومفردات مشكوك في مصداقيتها لإعطاء الانطباع بأنه نظام مقاومة، والمدافع الأول عن وحدة أراضي الأتقاء العرب، وهو الداعم الأول لبوليساريو التي تريد منذ أكثر من أربعين سنة الاستيلاء على أراضي الغير وفصل جنوب المغرب عن شماله، بدعم سخي من موارد النفط والغاز الجزائريين.

في الجعجة دون صدى سياسي أو تنظيمي على أرض الواقع. إنها الخطيئة الأصلية لأنظمة عربية استعملت القضية الفلسطينية غطاء أيديولوجيا منذ ستينات القرن الماضي للتغطية على ضعف سياستها أمام شعوبها وسلاحا ضد بعضها البعض، ولأزال النظام الجزائري وصنيعته بوليساريو وفيين لهذا التقليد البغيض باستغلال فلسطين بهدف التصعيد الدبلوماسي ضد المغرب. الواقع، أن الرشاوى المالية أسلوب دأب عليه النظام الجزائري في تعاملاته شرقا وغربا لتأليب بعض الأنظمة السياسية والأحزاب والمؤسسات دعما لبوليساريو وضد الوحدة الترابية للمغرب. ولا يزال النظام الجزائري يعتبر القضية الفلسطينية سكا تجاريا يلوح به وقت ما يشاء ضد من يشاء. وترديد السلطة هناك إظهار أنها تسبح عكس تيار التطبيع مع إسرائيل، خصوصا بعدما ذهبت العلاقات بين المغرب

محمد مامونى العلوي صحافي مغربي

في ديسمبر 2021 أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون أن بلاده ستمنح دولة فلسطين 100 مليون دولار، وتخصص 300 منحة دراسية لفائدة الطلبة الفلسطينيين، باعتقاده أن هذا الرقم هو الرمز السري لإخراج المغرب الذي قرر استعادة العلاقات مع إسرائيل دون أن تكون على حساب القضيتين الفلسطينية والوحدة الترابية للمملكة. حجج النظام الجزائري وأهية عندما يتحدث عن القضية الفلسطينية، ويتمادى تبون كثيرا عندما يعلن أن بلاده ستستضيف ندوة جامعة للفصائل الفلسطينية، بعد أن مرّت سنوات ثلاث دون أن يصل إلى السلطة الفلسطينية دولار واحدا تستعمله خدمة لصوص الفلسطينيين. واجتماع الفصائل في العاصمة الجزائرية كان فقط لاستهلاك الإعلامي وتلبية الرغبة



قفزة كبيرة في تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى الأسواق العربية

● **الكويت** - شكلت أحدث المؤشرات حول جاذبية المنطقة العربية للاستثمارات الأجنبية دليلا على انتعاش الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا رغم المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد العالمي وخصوصا تبعات التضخم. وسارت مجموعة من القطاعات الحيوية في بلدان المنطقة عكس تيار الأزمات الراهنة، واستأثرت بالكثير من الأموال المتدفقة إلى المشاريع الجديدة بفضل الإصلاحات المستمرة من الدول لتنمية اقتصاداتها.

ونذكر المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واثنان الصادرات (ضمان)، ومقرها الكويت، الخميس أن عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى المنطقة العربية ارتفع بنسبة 74 في المئة في سنة 2022 على أساس سنوي ليصل إلى 1617 مشروعا.

وأكدت المؤسسة في بيان بمناسبة إطلاق تقريرها السنوي لمناخ الاستثمار في الدول العربية لعام 2023 أن التكلفة الاستثمارية لهذه المشاريع بلغت 200 مليار دولار بزيادة 358 في المئة عن سنة 2021.

ومن الواضح أن العديد من الشركات العالمية تراهن على الأسواق العربية في إنعاش معدلات نمو استثماراتها ورؤوس أموالها، حيث تلتزم بضخ حزم مالية في المشاريع الجديدة باعتبار المنطقة من أسرع الأماكن نموا حاليا في نظرها. ويرى محللون وخبراء أن تداعيات الحرب في أوكرانيا، ومن قبلها الجائحة، يبدو أنها أظهرت ملامح اقتصادية جديدة للمنطقة العربية، وكشفت أنها لا تزال



عبدالله الصبيح

التوقعات تؤكد استمرار الأداء القوي للاستثمار العربي في 2023

وأشار إلى ارتفاع عدد المشاريع الأجنبية الواردة للمنطقة بمعدل 28 في المئة والتكلفة بمعدل 70 في المئة لتبلغ 74 مليار دولار خلال الثلث الأول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأوضح الصبيح أن عدد مشاريع الاستثمار العربي البيئي زاد بمعدل 84 في المئة إلى 245 مشروعا في العام الماضي، كما زادت تكلفة هذه المشاريع بمعدل 623 في المئة إلى 45.6 مليار دولار خلال العام نفسه.

ولفت كذلك إلى أن الحجم التراكمي للعمليات المضبوطة للمؤسسة بلغ نحو 27 مليار دولار بنهاية يونيو الماضي، مؤكدا مواصلة جهودها لتحسين مناخ الاستثمار في الدول العربية وتشجيع الصادرات العربية إلى مختلف دول العالم.

تركيا تقر بصعوبة تحقيق أهدافها للتضخم

ووضع المركزي توقعات بأن يبلغ تضخم أسعار المستهلكين نحو 33 في المئة في نهاية 2024، وهو تغيير عن الترجيحات السابقة البالغة نحو 8.8 في المئة.

وقالت إركان "نحن في مرحلة انتقالية نتجه فيها نحو فترات من الانخفاض التدريجي لمعدل التضخم واستقرار الأسعار التي توقعناها". وأضافت "خلال هذه الفترة الانتقالية ستستقر الأسواق في إطار ديناميكياتها الداخلية الخاصة".



حفيظة إركان

نمر بمرحلة تصحيح تدريجية لمعدل أسعار الاستهلاك

وارتفع معدل التضخم في السوق المحلية إلى 86 في المئة العام الماضي، حيث اتبع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إستراتيجية تستهدف النمو بأي ثمن، تضمنت سياسة نقدية شديدة التيسير.

وتعهدت إدارة أردوغان الجديدة بالنحول إلى سياسات أكثر تقليدية في محاولة لجذب استثمارات أجنبية بمليارات الدولارات، وهو ما تحتاج إليه البلاد لإعادة بناء الاحتياطيات النقدية مع خروج الاقتصاد من أزمة ارتفاع المعيشة.

ومن المقرر أن يتسارع ارتفاع الأسعار مرة أخرى بعد أن تباطأ بالقرب من 38 في المئة خلال يونيو الماضي، على الرغم من أن إركان قالت إنه "سيكون تسارعا مؤقتا".



أين تأثير الأسعار على السلع؟

الشرق الأوسط يتحول إلى وجهة لمشتري الهيدروجين الأخضر

الاتفاقات مع اليابان تعكس إيقاع التعاون في إرساء أسس لتنمية القطاع



مورد مستقبلي لا يمكن التفريط فيه!

الأخضر توسعت في المنطقة منذ عام 2021، فقد تمكنت السعودية بفضل الاستثمارات الكبيرة في البحث والتطوير من خفض تكاليف إنتاجه وجعله أكثر جاذبية.

وأعلنت السعودية قبل فترة عن اتفاقية بقيمة 7 مليارات دولار لإنتاج الهيدروجين الأخضر في المنطقة الحرة بصلالة في سلطنة عمان مع أكوا باور وشركة النفط العمانية وإير بروكتس.

15
في المئة نسبة الهيدروجين الأخضر من مزيج الطاقة في دول الخليج بحلول 2030

كما أعلنت مسقط أنها تلمح في إنشاء اقتصاد يركز على الهيدروجين بحلول عام 2040، مع بلوغ 30 غيغاواط من الهيدروجين بنوعيه الأخضر والأزرق. وفي عام 2021 أعلنت الإمارات عن اقتحام القطاع، فقد أعلنت الحكومة أنها تخطط لتحقيق حصة 25 في المئة من سوق الهيدروجين العالمي منخفض الكربون بحلول نهاية هذا العقد.

وتستثمر شركة مصدر الإماراتية للطاقة النظيفة مع شركة إنجي الفرنسية 5 مليارات دولار في صناعة الهيدروجين الأخضر في البلد الخليجي، بهدف بلوغ قدرة كهربائية تبلغ اثنتين غيغاواط بحلول 2030.

كما أطلقت دبي أول مصنع هيدروجين أخضر في المنطقة "على نطاق صناعي" في دليل على الاهتمام الكبير من قبل المسؤولين بهذا المورد الذي سي جذب المزيد من الزبائن العالميين إلى المنطقة.

التي تعتمد حاليا بشكل رئيسي على الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي المسال.

والهيدروجين مهم أيضا لإنتاج الأمونيا، والتي تريد استخدامها في مزيج الوقود لديها لإزالة عمر المحطات التي تعمل بالفحم، وهو جزء مهم من خطط اليابان للتحول إلى الطاقة النظيفة.

وتشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن دول الخليج تعزز تصدير مليون طن من الهيدروجين منخفض الانبعاثات بحلول عام 2030.

وأكدت وحدة الاستخبارات الاقتصادية في مذكرة للعلاء أن زيارة كيشيدا إلى الخليج تسلط الضوء على الوضع غير المستقر لأمن الطاقة في اليابان.

وقالت "ستظل اليابان معتمدة على الواردات لتلبية طلبها على الطاقة، حتى لو نجحت في التحول من الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة النظيفة".

وأشار محللون إلى أن اليابان بحاجة إلى تعزيز علاقاتها بدول الخليج إذا أرادت التنافس مع الصين، أكبر منتج ومستهلك للهيدروجين في العالم.

وقال ديفيد بولينج مدير قسم تجارة اليابان وآسيا في مجموعة أوراسيا "تضخ الصين موارد في الطاقة النظيفة أكثر من أي دولة أخرى، وتتوقع اليابان منافسة من الصين في الحصول على إمدادات خليجية في المستقبل".

ويهدف أكبر اقتصاد عربي وأكبر منتج للنفط في العالم الآن إلى تحقيق دولار واحد للكيلوغرام، لتوفر المملكة بذلك أرخص هيدروجين أخضر في العالم من خلال مصانع تعكف على تأسيسها وخاصة في نيوم شمال غرب البلاد.

ويلاحظ أن سوق الهيدروجين

الهيدروجين والامونيا وإعادة تدوير الكربون.

وعلى نحو منفصل، تم توقيع ما لا يقل عن سبع اتفاقات والعديد من مذكرات التفاهم بين شركات يابانية وأخرى في الشرق الأوسط خلال الزيارة. ويشمل هذا اتفاقا بين جيرا واندوك لدراسة التعاون في الهيدروجين النظيف والامونيا، واتفاقا بين سوميثوم كورب وشركة بترول الشارقة الوطنية لإعداد

دراسة جدوى مشروع لاستخلاص الكربون وتخزينه في الإمارات.

وشملت اتفاقات أخرى دراسات مشتركة لإنتاج المعادن منخفضة الكربون وخيارات مستقلة لسلاسل التوريد.

وقال الياكسي باتونيا الباحث الزائر في معهد أكسفورد لدراسات الطاقة إنه "رغم أن مذكرات التفاهم أقل أهمية من عقود التوريد، فإن تلمس قاعدة للتعاون المستقبلي وبعث رسالة تفيد بالاهتمام طويل الأمد بواردات الهيدروجين ومشقاته من دول الخليج أمر مهم".

وأشار إلى أن اليابان لديها خبرة في التحليل الكهربائي للهيدروجين المستخرج من مصادر الطاقة المتجددة والتحلل بالحرارة لإنتاج الهيدروجين من الميثان.

ورهان اليابان كبير على الهيدروجين، وتعدت باستثمار أكثر من 100 مليار دولار خلال الأعوام الخمسة عشر المقبلة لزيادة المعرض بتأمين إمدادات منه في الداخل والخارج.

وتتوقع أنها ستحتاج إلى ثلاثة ملايين طن سنويا بحلول 2030، ارتفاعا من مليوني طن حاليا، كما تتوقع أن يقفز الرقم إلى 12 مليونا بحلول 2040.

وتخطط لاستخدام الوقود لخفض انبعاثات الكربون في صناعات تتراوح بين تصنيع السيارات ومحطات الطاقة

يتابع الخبراء باهتمام تشكل نواة في الشرق الأوسط لتحويل المنطقة إلى مركز تجاري عالمي للهيدروجين الأخضر، وسط علامات الانتقال إلى الاستثمار في هذه المشاريع لما قد تحققه من مكاسب مزدوجة تتضمن مسح البصمة الكربونية والعوائد المستدامة.

● **لندن** - تمخضت زيارة رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا إلى الشرق الأوسط الأسبوع الماضي عن سلسلة من الاتفاقات لإعداد دراسات جدوى تأمل طوكيو أن تشجع البلدان الرئيسية في المنطقة على أن تصبح شريكة في إنتاج الهيدروجين.

وكانت الأسواق قد توقعت إبرام صفقات للنفط والغاز الطبيعي المسال خلال الجولة التي شملت السعودية والإمارات وقطر في وقت سابق هذا الشهر، وهو ما لم يحدث في النهاية. وبدلا من ذلك، يبدو أن جولة كيشيدا التي رافقه فيها ممثلون من 40 شركة يابانية حققت الهدف المعلن منها، وهو تعزيز التعاون في مجال الطاقة الخضراء والمتجددة.

وينظر إلى دول الخليج العربي على أنها مركز جيد لإنتاج الطاقة الخضراء بسبب انخفاض تكاليف توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية فيها، مما يضمن مستقبل أمن الطاقة في المنطقة وموقعها في القلعة كاحد المصادر الرئيسية للمشتريين من حول العالم.



ألياكسي باتونيا

ثمة اهتمام بواردات الهيدروجين ومشقاته من دول الخليج

ويراقب المحللون توسيع دول المنطقة مظلة طموحاتها المستقبلية في الطاقة البدلية عبر إرساء قاعدة استثمارية في المشاريع المتعلقة بالهيدروجين، أملا منها في السيطرة على هذه الصناعة والتي تضعها نصب عينها ضمن سياسة إحلال البصمة الكربونية.

وتعمل حكومات المنطقة على إطلاق العديد من المزارع الشمسية في الأعوام القادمة مع ارتفاع معدل الإشعاع الشمسي في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ومن المتوقع أن يمثل هذا المصدر نحو 15 في المئة من مزيج الطاقة في دول الخليج بحلول نهاية العقد.

ويتطلع الشرق الأوسط إلى التغلب على منافسيه الرئيسيين وهما السوق الأوروبية والآسيوية بالسيطرة على سوق الهيدروجين الأخضر.

ولعل من أهم الاتفاقات بين طوكيو والرياض مبادرة مشتركة أطلق عليها اسم "منار" تهدف إلى تطوير مشاريع الطاقة النظيفة ذات الصلة بمجالات مثل

● **الرياض** - عزز صندوق الثروة السعودي الخميس محفظة أعماله المتنوعة في أسواق الخليج مع خلال إبرام شراكة جديدة مع جهاز الاستثمار العماني لتوسيع فرص التعاون والاستثمار في السوق العمانية.

وبموجب مذكرة التفاهم التي تم توقيعها في العاصمة السعودية الرياض سيتم تخصيص ما يصل إلى 5 مليارات دولار للاستثمارات السعودية المحتملة في عمان.

وكتفت السعودية استثماراتها في عمان لإظهار دعمها لأحد أضعف الاقتصادات في منطقة الخليج في الوقت الذي تتعافى فيه من تأثير الجائحة وتسعى إلى تطوير القطاعات غير النفطية في حملة لتنويع اقتصادها.

وتعكس هذه الخطوة عمق العلاقات العُمانية - السعودية، وتطورها وهو يؤكد على الشراكة الإستراتيجية على الصعيدين الاستثماري والاقتصادي

شركات الطيران تواجه انتكاسة مفاجئة في ذروة نشاطها

اكتشاف عيوب في 1200 من محركات شركة آر.تي.إكس التي تعتمدھا طائرات أيرباس أي 320 نيو



انطلاق الرحلة رهن إشارة من برج المراقبة

أير ويز المجرية التي كشفت الأرباع الماضي أنها تتوقع تقلص قدرة جني العوائد والأرباح في النصف الأول من العام الحالي، الذي لم تعلن عن نتائجه التفصيلية، بنسبة "متوسطة من رقم واحد".

4.5
مليار مسافر تستهدف شركات الطيران نأقلھم في 2023 وهو المستوى المسجل في 2019

ومع أن 12 من محركات أسطولها ستتأثر بهذه المشكلة، إلا أن شركة النقل منخفضة التكلفة، التي ركزت أعمالا لها في الشرق الأوسط أكدت أن الطلب القوي على السفر الاستهلاكي قد يؤدي إلى أسعار أعلى، مما يترك الربحية كما هي.

إن "المشكلات المتعلقة بالمحرك تضر بالعمليات".

وقبل الإصدار الأخير، وصف المدير المالي لشركة سبيريت سكوت هارلسون الوضع برمته بأنه "محبط"، لأنه يضر بأرباح شركة الطيران. وتجد جيت بلو نفسها في وضع مماثل. وقال المتحدث باسم شركة الطيران التي تتخذ من نيويورك مقرا لها إن "جيت بلو كانت تعمل مع شركة برات لتقييم تأثير المشكلة الأخيرة".

وقطعت شركة الطيران بالفعل 10 في المئة من رحلاتها من مدينة نيويورك هذا الصيف بسبب نقص مراقبي الحركة الجوية.

وفي ملف تنظيمي، حذرت جيت بلو سابقا من أنها "معرضة لمشاكل كبيرة" مرتبطة بمحركات برات أند ويتني جي.تي.إف. ولم يكن الأمر أفضل حالا بالنسبة إلى أكبر شركة طيران أوروبية

الأمر بضعة أرباع أخرى قبل أن يتوفر أسطول هاواي إيرلاينز الضيق بالكامل من أيرباس.

وقال بيتر إنغرام الرئيس التنفيذي لشركة هاواي إيرلاينز في مكالمة حول أرباح الشركة "ما نتطلع إليه حقا هو التوافر الكامل لأسطولنا وعملية أكثر

قابلية للتنبؤ". وخفضت سبيريت إيرلاينز في السابق تقديرات السعة لعام 2023 بسبب نقص محركات جي.تي.إف العاملة. وقالت شركة الطيران منخفضة التكلفة للغاية إن "السعة المقيدة في ورش الإصلاح أدت إلى زيادة ثلاثة أضعاف في أوقات التحول للمحركات".

ولم ترد الشركة التي تتخذ من فلوريدا مقرا لها، والتي من المقرر أن تعلن عن أرباحها الفصلية الأسبوع المقبل، على طلب للتعليق تقدمت به رويترز، لكنها قالت في أبريل الماضي

في السابق لأوانه تقييم التأثير. وقالت الشركة الثلاثاء الماضي إن "التأثير سيعتمد على مدى توفر الأجزاء التي

تتطلب الاستبدال". وكان التوافر المحدود للبدائل لهذه

المحركات قد حد بالفعل من قدرة الشركة على الاستفادة الكاملة من أسطولها من طائرات أيرباس، فقد أوقفت البعض من الطائرات بسبب نقص المحركات. وكافتح الصناعة لبناء طاقة فائضة وسط النقص المستمر في العمالة بعد الوفاء والتعافي الأسرع من المتوقع في الطلب على السفر.

وقبل الكشف عن الأجزاء المعدنية الملوثة في محركات برات أند ويتني، كانت هاواي إيرلاينز تخطط لعدم وجود أكثر من طائرتين توقف للخدمة خلال الأشهر القليلة المقبلة. والآن مع بروز مشكلة محركات برات أند ويتني فإنه من المحتمل أن يستغرق

تواجه شركات الطيران التي تعتمد أساطيلها على محركات جيرد توربوفان المنتجة من قبل شركة آر.تي.إكس انتكاسة مفاجئة في ذروة نشاطها مع نمو حركة السفر حول العالم بعد اكتشاف الشركة المصنعة لعيوب تحتاج إلى شهرين لصيانتها مما يعيق انتعاشها.

شرق أوروبا عندما جعلت التكاليف تحلق إلى مستويات فلكية، بينما كان القطاع يحاول النهوض من كبوة الوباء. وتتأبين آراء المحللين حول قدرة قطاع الطيران حول العالم على الصمود أكثر بوجه التحديات المتزايدة رغم بروز بوادر مشجعة على تعافي سوق النقل الجوي منذ بداية 2023.

وعادت شركات الطيران إلى ما كان عليه نشاطها قبل الأزمة الصحية، لكنها تواجه ارتفاع التكاليف والتوتر الجيوسياسي والمشروع الضخم المتمثل في إزالة الكربون في مواجهة أزمة المناخ. وخلال الأشهر القليلة الماضية برزت علامات التفاؤل في القطاع بعدما تجاوزت تداعيات كوفيد التي خفضت عدد زبائنه بمعدل الثلثين في 2020.

ويبدو الهدف الأول بالنسبة إلى معظم الشركات لهذا العام استعادة حوالي 4.5 مليار مسافر مسجلين خلال 2019 وأيضا في ما يتعلق بإيرادات الركاب بالكيلومترات، وهو أحد المؤشرات المرجعية للقطاع.

ونسبت وكالة رويترز إلى أديسون شونلاند الشريك في شركة إير إنسايت الاستشارية قوله "ظاهريا، جاء هذا في وقت حرج حقا".

وتتطلع آر.تي.إكس إلى تقليل التأثير ودعم عملائها، لكن شركات الطيران في نصف الكرة الشمالي تحاول تحسين الموارد لموسم السفر الصيفي، وعادة ما تكون الفترة الأكثر ربحية في الصناعة. ومن بين العملاء الرئيسيين الذين تسلموا طائرات أي 320 نيو المتضررة خطوط سبيريت الجوية وجيت بلو وهاواي إيرلاينز ووين إير، وفقا لمزود

ببانات الطيران سيربيوم. وتفتقر تلك الشركات أيضا إلى أنظمة دعم إصلاح وصيانة الطائرات الداخلية، ما يجعلها تعتمد على مورفي الخدمات الخارجية. لكن شونلاند قال إنه "مع ازدياد منشآت الإصلاح بالفعل، فإن الوضع أكثر إلحاحا بالنسبة إليهم". وحذرت هاواي إيرلاينز من أنها قد تضطر إلى تعديل قدرتها، لكنها رأت أنه

نيويورك - يشعر المسؤولون التنفيذيون في شركات الطيران بالغضب من احتمالية إيقاف الطائرات وتقليص سعة الرحلات وسط موسم سفر صيفي مزدحم بعد ظهور مشكلات جديدة مع بعض محركات برات أند ويتني التي تصنعها شركة آر.تي.إكس. وأحدث عقبة التي تعترض قطاع السفر ما كشفت عنه الثلاثاء الماضي آر.تي.إكس، حيث من المتوقع أن تؤثر على ما لا يقل عن 1200 من محركات جيرد توربوفان (جي.تي.إف) التي تعمل على تشغيل طائرات أيرباس أي 320 نيو الشهيرة.

وقالت آر.تي.إكس إن "المحركات ستحتاج إلى ما يصل إلى 60 يوما للفحص والإصلاح بعد العثور على ملوثات مجهرية في المعدن المستخدم في جزء من قلب المحرك".



وبينما علق عدد قليل من شركات الطيران علنا على قضية تلوث المحرك، قال العديد من كبار المراء التنفيذيين في شركات الطيران بشكل خاص إنهم أصيبوا بالصدمة، ووصف أحدهم، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، الأمر بأنه "مفاجأة سيئة".

وتكافح شركات الطيران بالفعل مع نقص الطيارين ومراقبي الحركة الجوية والطائرات الجديدة، مما يجعل من الصعب إضافة المزيد من الرحلات الجوية.

ويعتمد البعض من الشركات على طائرات أكبر يمكنها استيعاب المزيد من الركاب للالتفاف على التحديات التشغيلية التي أفرزتها الحرب في

الاتحاد للطيران تتجهز لفورة انتعاش في الرحلات الفاخرة

الطلب على السفر المتميز خاصة على وجهة لندن - أبوظبي، بحسب إيدوارد فوثرينغهام نائب رئيس الاتحاد للطيران في أوروبا والأميركتين. ونقلت وكالة بلومبرغ عنه القول إن "المطاعم الحائزة على نجمة ميشلان في أبوظبي والفنادق الخمس نجوم ومناطق الجذب السياحي، مثل عالم فيراري، تشكل عوامل جذب شهيرة للسياح الأثرياء".

ولا يبدو فوثرينغهام قلقا بشأن امتلاء المقاعد على متن رحلات الطائرات أي 380 لأن أبوظبي تربط أوروبا بآسيا، ما يجعلها محطة توقف للسياحين الذين يرغبون في مواصلة السفر إلى وجهات أبعد.

ولفت إلى أن إعادة تشغيل طائرات أي 380 تتيح للشركة الإماراتية "سد فجوة"، في الوقت الذي تنتظر فيه شركة الطيران تسلم طليعات الطائرات المتأخرة، والتي يتوقع بعضها في وقت لاحق من العام الجاري. دون الإدلاء بتفاصيل أخرى.

ولا تزال طيران الإمارات المنافسة المحلية لطيران الاتحاد تعتبر أكبر داعم لطراز

أي 380، حيث تشغل أكثر من 100 من هذا الطراز.

إجمالي أسطولها من هذا الطراز والمكون من 10 طائرات. وتقول الاتحاد إنها شهدت زيادة في عدد المسافرين في السابق بغرض الترفيه على متن رحلاتها في الدرجة الاقتصادية والذين تحولوا إلى الدرجة الممتازة منذ رفع قيود السفر التي كانت مفروضة خلال فترة تفشي الجائحة.



وتضم هذه الطائرة من طراز أي 380 تسع "شقق" من الدرجة الأولى، بالإضافة إلى جناح من ثلاث غرف حيث يُطلق عليها اسم "ذا ريزيدنس"، بالإضافة إلى 70 مقعدا في درجة رجال الأعمال. ومن المتوقع أن يتيح ذلك للاتحاد للطيران توفير أكثر من ضعف المقاعد المتميزة على متنها، مقارنة بطائرات من طراز 787 من بوينغ والتي كانت تشغيلها سابقا على هذه الوجهة.

ورغم أن السفر بغرض الأعمال لا يزال أدنى من مستويات ما قبل الوباء، لا تزال الشركة الإماراتية تشهد ارتفاعا في

أيرباس وبوينغ تجنيان أرباحا فصلية تفوق التوقعات

وحذرت أيرباس في مرات كثيرة من مشكلات مستمرة تتعلق بسلسلة التوريد الخاصة بها حتى مع ارتفاع الطلب على الطائرات خلال فترة التعافي من تأثير

الوباء. وذلك فهي تعمل على تجنب تكرار أداء العام الماضي، عندما اضطرت إلى خفض هدفها السنوي للتسليم مرتين، بسبب ما يواجه الموردين من بقايا آثار الأزمة الصحية العالمية.

ولا يزال الموردون يعانون نقصا في العمال وغير قادرين على تلبية الطلب على مكونات تتراوح من المقاعد إلى أشباه الموصلات إلى المواد الخام.

وحققت بوينغ تدفقا قويا حرا في الربع الثاني بقيمة 2.58 مليار دولار، في ما يعد مفاجأة للمستثمرين، حيث ساعدت تسليمات الطائرات ودفوعات العملاء في التغلب على الضغوط المالية الناتجة عن اضطرابات الموردين.

وتوقع المحللون أن تستهلك الشركة الأميركية ما يقرب من 74 مليون دولار من التدفق الحر بعد أن واجهت اضطرابات بالطلبات من طرازي 737 ماكس و787 دريملاينر، وفقا للبيانات التي جمعتها بلومبرغ.

وفي إشارة إلى استقرار أعمالها بعد سنوات من الاضطراب، أكدت بوينغ أنها بدأت زيادة إنتاج طائراتها من طراز 737 إلى معدل شهري يبلغ 38 طائرة. وتعد هذه الكمية ارتفاعا بنسبة 23 في المئة عن وتيرة التصنيع السابقة المطبقة لمدة عام تقريبا، بينما تعمل مصنعة الطائرات الأميركية على مزامنة مصانعها ومورديها.

والذي يعد الآن النقطة المرجعية الرئيسية للشركة وسلسلة التوريد. وتستهدف الشركة تسليم حوالي 720 طائرة مدنية خلال العام الحالي مع تحقيق زيادة في أرباح التشغيل بنحو سبعة في المئة لتبلغ 6 مليارات يورو. وتتوقع أن ينخفض التدفق النقدي الحر قبل بعض البنود إلى 3 مليارات يورو من 4.7 مليار يورو.

عملاقا القطاع نجحا في تعزيز الإيرادات في الربع الثاني من 2023 مدفوعين بنمو تسليم طلبيات الطائرات الجديدة

وبلغ إجمالي الطلبيات التي تلقتها أيرباس خلال النصف الأول من العام الحالي 1080 طائرة مقابل 442 طائرة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. كما سجلت صافي طلبيات قدره 1044 طائرة بعد إلغاء طلبيات 259 طائرة في العام السابق. وبحسب الشركة فإن برنامج زيادة إنتاج الطائرة أي 220 يواصل المضي في اتجاه إنتاج 14 طائرة شهريا بحلول منتصف العقد الحالي. وبالنسبة إلى عائلة أي 320 يواصل برنامج زيادة الإنتاج التقدم نحو 75 طائرة شهريا في عام 2026. وقال الرئيس التنفيذي للشركة غيوم فوري "في النصف الأول من عام 2023 حققنا تقدما جيدا في مختلف أنشطتنا في بيئة تشغيل مازالت معقدة".



تحذير: الذكاء الاصطناعي يمهّد الطريق لإنتاج أسلحة بيولوجية

اليونسكو تحذر من الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في المدارس

مجرد حمل التلميذ جهازا محمولا يشتم انتباهه

شعراء مالي ينظمون بالعربية قصائد فريدة

والكلمات عن ترجمة ما تُكنه النفوس من مشاعر الفخر والاعتزاز بكم".

وفي كلمته، أكد الدكتور أحمد ميغا رئيس الجمعية، على توهج الشعر العربي اليوم في أفريقيا، مشيراً إلى أن مثل هذه المبادرات الثقافية تمثل مرحلة مهمة للادب العربي المالي، وتعني المضي قدماً نحو النهوض في سياقاتها.

وتحدث حول الشعر العربي في أفريقيا قائلاً "مما لا شك في أن الأدب العربي عموماً والشعر الأفريقي خصوصاً يمثل مرحلة فريدة من نوعها في غرب أفريقيا، بفضل دعم الشارقة المتواصل، والذي لم يزل يقدم أنموذجاً متقدماً للفكر المستنير".

وجاءت قصائد الشعراء متنوعة في طريقتها الإبداعية، حيث حملت بعض النصوص عبق الماضي مستعيدة صور ومشاهد راسخة في الذكريات، فيما انحازت أخرى إلى الحاضر عبر موضوعات متعددة مثل العيد، والأمل، والذات.

في مالي، وقبل أن أبدأ حديثي أود أن أعرب عن خالص تقديري لكل من أسهم بسخاء في أن يرى هذا الحدث النور".

الملتقى من المبادرات الثقافية الداعمة للأدب العربي عموماً والشعر الأفريقي خصوصاً بما يمثله من تجربة فريدة

وأضاف ميغا "أهلاً وسهلاً بكم أيها الشعراء، أهلاً بكم في هذا الملتقى الذي أقيم خصيصاً لمدرستكم الإبداعية، فكل الذي قد تقدمه لكم من شكر لا يمكن أن يُوفيكم حقكم ولا أن يُعبر عن جزيل امتناننا لعطائكم الأدبي، وقد نتوقف عند جهودكم العبارات وتعجز عن وسمكم الكلمات، ونصبت عن وصفكم الأسس، وتعجز الجمل والحروف والقوافي

بأماكو - في إطار مبادرة الملتقيات الشعرية في أفريقيا؛ شهدت جمهورية مالي انطلاق النسخة الثانية من ملتقى الشعر العربي، الذي نظمته إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة بالشارقة، بالتعاون مع معهد زايد للعلوم، وجمعية "سحرة البيان"، وبمشاركة 20 شاعراً وشاعرة.

وأقيم الملتقى في قاعة المعهد بالعاصمة باماكو، بحضور وكيل وزارة التعليم العالي في مالي يعقوب كبي، والبروفيسور عبد القادر إدريس ميغا مدير المعهد والمنسّق الثقافي للملتقى، والدكتور أحمد عبدالصمد ميغا رئيس الجمعية، ورؤساء بعثات دبلوماسية عربية، إلى جانب أساتذة جامعات ومعاهد، وطلاب ومحبي الشعر العربي ومنذوقيه.

ورحب إدريس ميغا بالحضور قائلاً "المناسبة التي نجتمع من أجلها اليوم في هذا المكان الرائع ومع هذا الحضور المُبجّح هي الدورة الثانية للملتقى العربي

«نوستالجيا - عاطفة الأمس».. عروض حية تعيد تجسيد ماضي المغرب

ويعد موقع شالة الأثري من أهم المعالم الأثرية والتاريخية بالعاصمة الرباط، ويرجع تاريخه إلى القرن السابع أو السادس قبل الميلاد.



التظاهرة الثقافية الفنية ترد الاعتبار للمواقع التاريخية في المغرب من خلال تمثيل تاريخي دقيق يحاكي الحضارات السابقة

ويحمل سحر المكان ومعماره الأثري الزائر في سفر عبر حقب مختلفة من تاريخ المغرب. وتحاكي عروض "نوستالجيا - عاطفة الأمس" الفنية، التي تمت إعادة تقديمها ستة مرات يومياً، مختلف الحضارات السابقة التي عُمرت بموقع شالة الأثري.

يهتمون جداً بالموسيقى والعزف والشعر، كما تم تمثيل المدارس القرآنية ومدارس الخطاطين في تلك الفترة، قبل أن يستمتع الزوار بعرض تمثيلي لعلاقة الحب التي كانت تربط السلطان المريني أبو الحسن بزوجته شمس الضحى.

وقال مخرج عرض "نوستالجيا - عاطفة الأمس"، أمين ناسور، في تصريح له إن العرض يندرج في إطار الأنشطة الكبرى لوزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة)، ويرد الاعتبار للمواقع التاريخية في المغرب، من خلال تمثيل تاريخي دقيق يحاكي الحضارات السابقة التي عُمرت بموقع شالة الأثري.

وأوضح ناسور أن هذا العرض، الذي يدخل في إطار عمل مسرح المواقع، هو بمثابة "طريقة مستحدثة ومشروع نموذجي لإعطاء صوت للمآثر التاريخية المغربية، حتى لا تبقى جدراناً صامتة، وتتفكك من خلال تاريخها"، معبراً عن الأمل في أن "يتم تعميم الأمر على باقي المآثر التاريخية بالمغرب".

وكانت وزارة الشباب والثقافة والتواصل قد أطلقت، الجمعة الماضي، بموقع شالة الأثري بالرباط، فعاليات "نوستالجيا - عاطفة الأمس"، وهو برنامج ثقافي يرمي إلى التعريف بهذا الموقع وإبراز قيمته التاريخية والحضارية. وتقوم فكرة التظاهرة، التي تستمر إلى غاية السابع والعشرين من يوليو الجاري، على تسليط الضوء على الحضارات الرومانية والمرينية التي عُمرت بموقع شالة الأثري، من خلال عروض من "مسرح الواقع" تحاكي المعيش اليومي خلال فترة الحضارتين الرومانية والمرينية.

الرباط - تواصل المغرب تتميز تراثها الثقافي المادي وغير المادي والترويج لتاريخها عبر التظاهرات الثقافية التي تسعى إلى إبراز العبق التاريخي للبلاد وتعدد حضاراتها ما منحها التنوع الثقافي الممتد إلى اليوم.

وفي هذا الإطار احتضن موقع شالة الأثري بالرباط عرضاً مسرحياً بعنوان "نوستالجيا - عاطفة الأمس"، سلط الضوء على القيم التاريخية والحضارات المتعاقبة على هذا الموقع الأثري البارز. ويقوم هذا العرض المسرحي، الذي خصص لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، بتصوير حضارتين أساسيتين مرتا بالموقع الأثري شالة، وهما الحضارة الرومانية والحضارة المرينية، وذلك من خلال مجموعة من المشاهد والقطات التمثيلية المستوحاة من هاتين الحقبين التاريخيتين، ما يجعل المشاهد يتعرف على مميزات الحضارتين وثقافة سكانها.

ويستمتع الزوار في الجزء الأول من العرض بمشاهد تمثيلية مستوحاة من الحضارة الرومانية، حيث يستعين الفنانون بمجموعة من الديكورات والملابس، وسط الأطلال الرومانية لموقع شالة، التي ترجع بالزوار إلى القرن السادس قبل الميلاد، حيث شاهدوا عرض "غلادياتور" للمصارعة التي كان يهتم بها الرومانيون بشكل كبير، وعرضاً مسرحياً آخر حول علاقة الحب التي كانت تجمع الملك بطليموس بالملكة جوليا.

وفي الجزء الثاني من العرض، يمر الزوار إلى حقبة الحضارة المرينية، حيث يتعرفون على مجموعة من مميزات وثقافة السكان في الفترة المرينية، الذين كانوا

الإمارات تطلق سلسلة قصص مناخية للأطفال

قصص تنشر المعرفة الخضراء وتعززها من خلال أشجار القرم



تكوين ثقافة بيئية لبناء الغد

القرم وقضايا المناخ، التي تهدف إلى نشر المعرفة الخضراء وتعزيزها لدى النشء، وجعلها ثقافة يومية في حياتهم باعتبارهم بناء الغد. لافتاً إلى أن مجال المناخ والبيئة يشكل عنصراً مهماً ضمن اهتمامات مركز تريندز، كما أنه جزء أصيل من خريطة طريق المركز لمواكبة ودعم مؤتمر (كوب 28).

وقال "بينما نحن على أبواب (كوب 28) فإنه من المهم أن نتخذ إجراءات متعددة لمعالجة الأزمات المرتبطة بتغير المناخ، وفقدان الموارد الطبيعية، والتنوع البيولوجي"، مشيراً إلى أن المحافظة على أشجار القرم وزراعتها تعززان التكيف الطبيعي مع آثار تغير المناخ، وتساعدان في تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة. وأكد العلي أن تكاتف البحث العلمي والعملية بين تريندز ووزارة التغير المناخي والبيئة من شأنه الخروج بمنتجات واقعية وعلمية، وتعزيز قدرات الجانبين لخدمة الوطن والمجتمع والإنسانية جمعاء.

صون النظام البيئي

تتضمن السلسلة القصصية خمسة أجزاء، ويحتوي الجزء الأول على مقدمة تعريفية عن ماهية أشجار القرم، فيما يتضمن الجزء الثاني طرق زراعة أشجار القرم والمحافظة عليها، ويتناول الجزء الثالث أهمية أشجار القرم في حماية التنوع البيولوجي، ويسلط الجزء الرابع الضوء على أهمية أشجار القرم في مواجهة تغير المناخ. وأخيراً يتطرق الجزء الخامس إلى أبرز التحديات والتحديات التي تواجه بيئات القرم. وسيتاح تحميل النسخة الإلكترونية من السلسلة القصصية من خلال منصات التواصل الاجتماعي والموقع الإلكتروني الرسمي للوزارة.

وتعد أشجار القرم أحد أهم الحلول المستندة إلى الطبيعة فعالية في امتصاص الكربون وتخزينه، حيث تشير العديد من الدراسات والأبحاث العلمية إلى قدرة أشجار القرم الهائلة على امتصاص وعزل كميات من الكربون تبلغ 4 - 5 أضعاف ما يتم عزله من قبل الأنظمة البيئية البرية. فضلاً عن اعتبارها موائل طبيعية آمنة للتنوع البيولوجي البحري، حيث تعتمد 80 في المئة من مجموعات الأسماك العالمية على النظم الأيكولوجية الصحية لأشجار القرم.

جدير بالذكر أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "يونسكو" خصصت يوم السادس والعشرين من يوليو من كل عام يوماً عالمياً لصون النظام البيئي لغابات القرم، وذلك إدراكاً للأهمية القصوى التي يحملها هذا النظام البيئي، ودعماً للجهود الرامية لتطبيق الحلول القائمة على الطبيعة المتمثلة في أشجار القرم ودورها في التخفيف من آثار تغير المناخ.

قليلة هي الأعمال القصصية والمنتجات الثقافية التي تهتم بالتغير المناخي وحماية البيئة في العالم العربي، ويعود هذا إلى ضعف الوعي بمخاطر هذه القضايا المحورية اليوم وبتأثيراتها الكبيرة على الحاضر وخاصة على المستقبل. وفي خطوة مبتكرة نحو تجاوز هذا النقص نشرت الإمارات مؤخراً سلسلة قصصية للأطفال تعنى بقضايا البيئة من خلال شجرة القرم.

أبوظبي - أطلقت وزارة التغير المناخي والبيئة بالتعاون مع مركز "تريندز" للبحوث والاستشارات، "السلسلة القصصية الخاصة للأطفال بشأن أشجار القرم" وذلك في إطار عام الاستدامة والاستعداد لمؤتمر الأطراف (كوب 28)، وتزامناً مع اليوم العالمي للنظام البيئي لغابات القرم، الذي يصادف السادس والعشرين من يوليو من كل عام.

السلسلة القصصية للأطفال حول أشجار القرم تمثل تجربة إماراتية ملهمة في رفع وعي الأجيال تجاه المناخ والبيئة

وتهدف السلسلة القصصية إلى توعية وتنقيف أفراد المجتمع من الأطفال حول أهمية أشجار القرم وضرورة المحافظة عليها وتنميتها، كونها عنصراً أساسياً من عناصر صنع مستقبل بيئي مستدام وتحقيق التنوع البيولوجي في دولة الإمارات والعالم.

تعزيز الوعي

قال الدكتور محمد الحمادي، وكيل الوزارة المساعد لقطاع التنوع البيولوجي والأحياء المائية في وزارة التغير المناخي والبيئة، إن إطلاق السلسلة القصصية لأشجار القرم يأتي في إطار سعي الوزارة لتعزيز الوعي المجتمعي وغرس ثقافة المحافظة على البيئة في نفوس النشء



الإمارات تولي البيئة عناية خاصة



إعطاء صوت للمآثر التاريخية المغربية

«إنجازات ملك» يصور تحول العاصمة المغربية خلال العقدين الأخيرين

من خلال دعوتهم إلى رحلة إلى مدينة تتناغم فيها الأصالة والحداثة، وتعكس الطابع الفريد للمدينة التي أصبحت وجهة ساحرة لا محيد عنها.

الرتل يضع شغفه بالتصوير الفوتوغرافي رهن إشارة الزوار من خلال دعوتهم إلى رحلة تتناغم فيها الأصالة والحداثة

وتهدي الصور الفوتوغرافية المعروضة التي التقطها في أوقات مختلفة من اليوم ليلاً ونهاراً، بطاقة لاكتشاف مدينة الرباط الغنية ببنيتها التحتية الفخمة ومناظرها الطبيعية الخلابة وكذلك بتراتها الثقافي والمعماري الذي يشكل ثمرة تلاقح ثقافي وحضاري عريق. والرباط هي ثانية المدن الكبرى في المغرب بعد الدار البيضاء، وتعتبر عاصمة ثقافية، وهي أيضاً مدينة المتاحف، وأهمها متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر بالرباط ومتحف لوداية. ويوجد في المدينة أكبر مسرح بالمغرب وهو مسرح محمد الخامس، وكذلك عدة قاعات رسمية للمعارض التشكيلية، منها دار الفنون وقاعة باب الرواح.

● الرباط - تتغير المدن بسرعة، وخاصة المدن الكبرى التي تحاول مواكبة النمو السكاني والتخطيطات المعمارية الجديدة وحركة التطور الكبرى التي يعيشها العالم، لكن الكثير منها يتمسك بالمحافظة على خصوصيته وهويته وخاصة تلك العواصم التي نشأت منذ مئات السنين ومازالت جميلة وصامدة إلى اليوم، ومنها الرباط عاصمة المغرب. انطلاقاً من هذه الفكرة ومن خصوصية المدينة يأتي المعرض الفوتوغرافي الجديد للمصور المغربي العربي الرطل الذي يعرض منذ الثلاثاء في رواق باب الكبير بالوداية في الرباط، ويحمل عنوان "الرباط، عاصمة الأنوار. إنجازات ملك". وينظم هذا المعرض الذي يتواصل إلى غاية 31 أغسطس المقبل، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، في إطار الاحتفال بالذكرى الرابعة والعشرين لعيد العرش المجيد. ويسلط المعرض الذي تنظمه جمعية الفنون للفنون الضوء على الإنجازات التي تحققت بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس في مدينة الرباط كما يدعو الزائر إلى إعادة اكتشاف الهندسة المعمارية وتراث عاصمة المملكة التي شهدت تحولا حقيقيا بفضل الرؤية الملكية. ويضع الفنان والمصور الفوتوغرافي العربي الرطل من خلال هذا المعرض شغفه بالتصوير الفوتوغرافي رهن إشارة الزوار

الفن التجريدي يلتحم مع الميتافيرس في أعمال اللبنانية روزماري شمعون

لوحات تعكس تعاوننا بين حس التكنولوجيا ونبض التعبير الغنائي



تقنيات فنية خاصة

تلقى ضوءاً ساطعاً على أعمالها، إذ يبدأ المشاهد يستشعر المدن الافتراضية الغائمة والمتراكمة والمتداخلة في المشاهد التجريدية التي رسمتها كما تبدأ الطاقة التفاعلية بين تفاصيل المشاهد تظهر وتساهم الألوان الزيتية في قدرتها على تظهير الشفافية في أبعد الدرجات وأعماقها، فإظهار الطبقات التي تتناثر فوق بعضها البعض وتمد جسوراً فيما من الفنانين الشباب عالمياً.



● في لوحات شمعون لا تتشكل أمام عين الناظر المواطن التجريدية، وإنما التعاون بين حس التكنولوجيا ونبض التعبير الغنائي المتمثل في أغنى مادة لونية على الإطلاق: الألوان الزيتية. وهكذا تحول الفنانة الفن التجريدي الذي عرف بريقه الأسطع في بداية القرن العشرين رونقا معاصرا تحاول من خلاله، كما تقول في البيان الصحفي المرافق لمعرضها، أن تكتشف ذاتها عبر اكتشاف الصلة بين العوالم المتجاورة والروح والمادة وليس تجريد العالم الواقعي من مظاهره المعتادة فحسب.

يُذكر أن الفنانة روزماري شمعون التي تعيش حالياً في وطنها لبنان لاقت اهتماماً عالمياً لأعمالها وشاركت في مشاريع ثقافية وفنية عالمية عديدة. وبالرغم من صغر سنّها لاقت أعمالها رواجاً لاسيما في الولايات المتحدة وأستراليا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

عنده والتمعن في حيثياتها، نتساءل، على سبيل المثال، لماذا اختارت الفنانة، التي هي في الأصل مهندسة منغمسة في المجال المهني داخل وخارج لبنان وهي من مواليد 1995، الألوان الزيتية "التقليدية" في زمن يهجرها الكثير من الفنانين المخضرمين إلى عالم الأكريليك، وفي حين لا تكثر بها الاكثريّة الساحقة من الفنانين الشباب عالمياً. والجدير بالذكر في هذا السياق أن عدداً من المصانع الشهيرة تلقفت هذه الهجرة ومفاعيلها وقامت بتطوير صناعة مادة التيرباننتين التي تستخدم كثيراً أثناء العمل على اللوحات الزيتية لتكون منعمة الرائحة، كما تمّ اختراع مادة يستطيع الفنان أن يستعاض بها عن التيرباننتين وزيت الكتان في أن واحد وذلك لأهداف توفيرية من ناحية الكلفة المادية ومن ناحية تقليص المدة التي يحتاجها الفنان لتنفيذ عمله الفني، مع العلم أن فكرة اختصار الوقت في تنفيذ العمل الفني فكرة فيها مغالطات عديدة لسنا بصدد طرحها هنا.

والحقيقة أن اختيار المهندسة الشابة للألوان الزيتية كي تنجز أعمالها اختيار موفق جد إذ اختارت المادة الأكثر تعبيرية وغنى على الإطلاق، استطاعت أن تنغمس في حسية المادة وروحانياتها في آن واحد. وقد قالت الفنانة في البيان الصحفي المرافق للمعرض "انتهيت إلى اكتشاف أن الحياة لا يمكن أن تستقيم دون التحام الروحي بالمادي. هذا الاكتشاف هو قلب مجموعة أعمال المعرض. توجد صلة خفية سرية بين ما يبدو أنه عوالم شديدة الاختلاف عن بعضها البعض. هذا السر الذي يقيم التوازن بين المرنى واللامرنى أحاول العثور عليه في كثافة العجينة اللونية ورقة ضربات الفرشاة".

وربما يصعب على غير الضليع في ممارسة الفن إدراك الفارق القاطع بين خصائص الألوان الزيتية والأكريليك. فمثلاً كثافة العجينة اللونية الزيتية على قماش اللوحة أو ما يسمى بـ"الإمبوستو" لا يمكن للأكريليك مجاراتها، لا من ناحية التعبير ولا من ناحية حسية الملمس. كما أن تفاعل الألوان مع بعضها البعض حين تتجاور أو تتداخل تشبه بدقتها علاقة الإنسان بإنسان آخر لكثرة التفاصيل "الجهريّة" التي تحدث كأنها من تلقاء ذاتها بمباركة حامل الريشة أو أية أداة يمكن الرسم بها حين تكون الألوان زيتية، أي الطيعة إلى أقصى حد، هي المستخدمة.

ومعرفة أن المهندسة روزماري شمعون كانت لها تجربة مهمة في العمل على هندسة منصة في "الميتافيرس"

تعرض الفنانة اللبنانية روزماري شمعون، وهي متمسكة باستخدام الألوان الزيتية، أسرار أعمالها الفنية الأولى التي تكشف مدى تأثرها بالهندسة ورغبتها الجامحة في محاكاة مفهوم الاندثار، محاولة اكتشاف ذاتها عبر اكتشاف الصلة بين العوالم المتجاورة.

هو نوع من استعادة لنخبة من أعمالها. لكنني ما لبثت أن علمت أن الفنانة روزماري شمعون هي من مواليد 1995. وأن ما تعرضه لها صالة "جانين ريبز" هو مجموعة من أوائل أعمالها الفنية على قماش. فهي في الأصل مهندسة تلقت شهادتها من جامعة نورثدام لتحصل بعد ذلك على الماجستير من جامعة الفنون بلندن في اختصاص الخيال التطبيقي في المجالات المهنية الإبداعية.

ويمكن بكل قناعة اعتبار ما تقدمه الفنانة في الصالة من الأعمال التجريدية أعمالاً مشغولة بالألوان الزيتية وتشير إلى اهتمام الفنانة بتبني التقنيات الخاصة بفن الرسم بالألوان الزيتية دون غيرها من الألوان. وتحضر العجينة اللونية بوضوح حيث ترق وتغلظ. كما يحضر المزج اللوني الذي يعتمد على التدرج وعلى حس الفنانة بقدرة المادة الزيتية على محاكاة مفهوم الاندثار والاختفاء دون أن يخسر أي درجة من القدرة التعبيرية.

أما اختيار الفنانة المهندسة للألوان الزيتية دون غيرها من الألوان (لاسيما الوان الأكريليك) فهو أمر يجدر التوقف

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تقدم صالة "جانين ريبز" اللبنانية معرضاً للمهندسة والفنانة اللبنانية روزماري شمعون تحت عنوان "أسرار. الأعمال الفنية الأولى". يضم المعرض مجموعة من اللوحات المشغولة بالألوان الزيتية على قماش وبقياسات مختلفة. افتتح المعرض يوم 26 يوليو الجاري ويستمر حتى الحادي عشر من شهر أغسطس القادم.

دائماً، الانطباعات الأولى هي سيدة الموقف. قد تستمر هذه الانطباعات أو تتحول إلى نقيضها، ولكن في كل الأحوال تبقى ذات قيمة أساسية لأن بها عقدت الصلة الأولى مع الأشخاص الذين نصادفهم في حياتنا أو مع اللوحات الفنية التي نراها كما هو الحال اليوم أمام أعمال المهندسة والفنانة اللبنانية روزماري شمعون.

لا أخفي أنني في الهولة الأولى اعتقدت أنني أقرأ إعلاناً عن معرض لفنانة تجريدية من الزمن الجميل، وأن المعرض



تدرج في المزج اللوني

الأردنية ليلى دمشقية تسافر بأعمالها «ما بين الثنايا»

درست ليلى دمشقية الفنون الجميلة في الجامعة الأردنية، وشاركت في عدد من المعارض الجماعية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الأردن وتركيا والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا والبرازيل. كما علمت الفنون وعملت في مجال التوعية المجتمعية. وانطلاقاً من تجربتها الفنية، تواصل دمشقية العمل على مساعدة الأجيال الشابة والمجتمعات الأقل حظاً على استكشاف إمكانياتها الإبداعية. وإلى جانب عملها كمعلمة في و عميدة في كينغز أكاديمي لما يقارب سبع سنوات، نظمت وشاركت في ورش عمل استهدفت شرائح مختلفة من المجتمع، بالإضافة إلى عملها مديرة للمعاملات الفنية في مؤسسات ربحية وغير ربحية مختلفة. أما حالياً فهي تدير مشروع التوعية المجتمعية "الطبعة" الذي شاركت في تأسيسه بهدف تعميم الفنون الأساسية والمهارات الإبداعية من خلال أدوات جاهزة يمكن الحصول عليها. وتقول الفنانة واصفة تجربتها الفنية في تصريحات صحفية "كل شيء متغير.. هذه هي الحقيقة المطلقة التي تبدو ثابتة على مر العصور، والوحدة التي يمكن لنا اعتناقها كي نتمكن من خوض غمار الحياة".



ثنائية لونية تنقل أسئلة دمشقية وأفكارها

● عمان - تقدم الفنانة الأردنية ليلى دمشقية أول معرض تشكيلي فردي لها، ويحمل عنوان "ما بين الثنايا"، في غاليري رؤى 32 للفنون - عمان. ويأتي هذا المعرض الذي يتوافق مع أهداف الغاليري، لتشجيع ودعم ورعاية الفنانات التشكيليات الأردنيات المتميزات. ويضم معرض "ما بين الثنايا" ما يقارب الخمسين لوحة فنية طغت عليها ثنائية الأبيض والأسود وتتامل في مفاهيم الوجود والزمان والمكان، وتطرح أسئلة حول التجارب التي نعيشها والتحول الذي نشهده خلالها وفي أعقابها؛ مثل التقدم في المراحل العمرية المختلفة، والموت، والتنقل من مكان إلى آخر. وهذه الأعمال الفنية منفذة بتقنية المونوبرنت "الطبعة الوحيدة". ويستمر عرضها للجمهور الأردني حتى الأول من سبتمبر في غاليري رؤى 32. ومنذ ما يقارب العقدين من الزمن، بدأت ليلى دمشقية باكتشاف عالم الفن من خلال عدد من الوسائط، مع تركيزها على الطباعة والحفر والطباعة الحجرية، ومؤخراً الوسائط المتعددة. وتتميز أعمالها بالوان معبرة وسمات جريئة وشخص مركبة تستوحي مفاهيمها من علم النفس والفلسفات الخالدة والتجارب الإنسانية المشتركة.

النزعة المصرية تطغى على مهرجان الدراما العربية

لقاء سويدان لـ «العرب»: المهرجان كرنفالي ويتماشى مع الطبيعة الصيفية للعلمين



المهرجان يغير تاريخه دعما لسياسات الدولة



العلمين وجهة فنية

أمام مشاركة أعمال من إنتاج عربي في مهرجان العلمين. وتوزع جوائز المسلسل على عدة فئات، وهي أفضل مسلسل بشكل عام، أفضل مسلسل كوميدي، ومخرج، وممثل، وممثلة، وممثل دور ثان، وممثلة دور ثان، وممثل صاعد، وممثلة صاعدة، ومؤلف، وتصوير، وديكور، وموسيقى تصويرية، وقرارات، وتم استحداث جائزتي أحسن "أوسطي" أو عامل فني التي تقدم لأحد الفنانين من صناعة الدراما، وأفضل مخرج منفذ.

مع تقديم أعمال تنسم بثقل الظل وتغيب عنها الكوميديا الهادفة التي يحتاج إليها الجمهور في الوقت الحالي، وضرورة التوقف عن تقديم "النكات الرذيلة" التي تهبط برسالة الدراما بوجه عام. ومن المتوقع أن ينقد المهرجان بشكل سنوي، ويمكن لأي مسلسل من إنتاج شركة مصرية أو تدور أحداثه في مصر أو يشارك فيه ممثلون مصريون، ولو كان العمل من إنتاج شركة غير مصرية، المشاركة في المهرجان، وهو ما فتح الباب

اتساقا مع الرغبة في تشجيعها لمواصلة المشوار، وتكريم عدد من المشاركين في صناعة الدراما خلف الكاميرات. أوضح الناقد الفني مدحت بشاي أن مسألة تقديم انعقاد المهرجان يمكن أن تكون إيجابية حال استعدت إدارة المهرجان جيدا لإقامة فعالياته، وإذا كان قد تم عمل اجتماعات مناسبة لتشكيل لجان التقييم لاختيار نقاد لديهم من الخبرات والاهتمامات، مما يجعلهم أكثر حرصا على وضع التقييمات المناسبة ولديهم الهوم بأحوال الدراما والتوجه نحو تطويرها عبر كتاباتهم ومساهماتهم السابقة.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن تقديم الموع لمدة شهر قد لا يكون أزمة في حد ذاته، والأهم هو السياق والإعداد الجيد الذي يمنح المهرجان زخما مهما، مشددا على أهمية أن يكون تكريم المتميزين جنبا إلى جنب مع الوقوف على الحالة الدرامية المصرية وتحديد شكل الدراما في المستقبل، مع أهمية تسليط الضوء على الأعمال الدرامية الإيجابية التي شكلت تطورا حقيقيا للمسلسلات المصرية في الأعوام الماضية.

وأشار إلى أن تكريم رموز الدراما وإجراء تقييم سنوي لها مسألة مهمة للغاية بما يساعد النقاد في الإللاء برؤيتهم لما الت إليه أوضاع الدراما العربية، وأهمية الوقوف أمام تراجع المسلسلات الكوميدية

تدعم هذه الصناعة الصاعدة، لأن هناك منافسة عربية قوية سوف تتولد السنوات المقبلة. تجاهل المهرجان صدور توصياته بشكل علني في دورته الأولى لارتفاع بصناعة الدراما، وجاء الاحتفاء بعدد من نجوم الغناء في مصر والعالم العربي، بينهم تامر حسني ونانسي عجرم ورأغب علامة وأنغام، ويتم تكريم عدد من المبدعين المصريين الذي شاركوا بأعمال فنية ناجحة خلال العام الجاري. تشي تصريحات الفنانة لقاء سويدان بأن المهرجان يتم التعامل معه في الإطار الكرنفالي، وأن مسألة تقييم الأعمال الدرامية المعروضة على مدار العام بحاجة إلى جهود أكثر فاعلية بما يقود إلى الخروج بتوصيات تنعكس إيجابا على الإنتاج الدرامي المصري والعربي، خاصة أن مصر لديها من الخبرات ما يؤهلها لتقود معايير التطور الدرامي في العالم العربي بما يتماشى مع اهتمامات الجمهور.



وحسب القائمين على المهرجان، فإن فكرة "شكرا.. أسعدتمونا" التي تولي اهتماما بتكريم شيوخ المهنة وحظيت بتفاعل جماهيري واسع في الدورة الأولى، من المقرر استمرارها في الدورة الثانية، بجانب تكريم عدد من شركات الإنتاج التي اتجهت نحو صناعة الدراما هذا العام

غير مهرجان القاهرة للدراما العربية وجهته وموعده حيث سينعقد في مدينة العلمين قبل شهر من موعده الأصلي، ويقول نقاد إن ذلك بهدف الترويج للمدينة كوجهة سياحية، لكنه سيحافظ على طابعه الداعم لمستقبل الدراما العربية.

وتطورها. وكشفت إدارة المهرجان الذي يترأسه الفنان المصري يحيى الفخراني وتشارك في تنظيمه الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، أنه سيعقد هذا العام بشكل استثنائي وأن اللجنة العليا للمهرجان تقوم بعمل التحضيرات اللازمة له، وسوف يحتفي بمرور 60 عاما على إنتاج أول مسلسل مصري وهو "هارب من الأيام" للمخرج نور الدمرداش. قالت عضو الهيئة العليا للمهرجان الفنانة لقاء سويدان، لـ "العرب" إن المهرجان قام بتقييم أعمال درامية عربية في دورته الأولى، وهو أمر يستمر في الدورة الثانية التي تعد خاصة للغاية وهدفها تقديم الدعم المطلوب لمدينة العلمين الجديدة لتكون وجهة سياحية جذابة، مشيرة إلى أن تفاصيل المهرجان لم يتم حسمها بشكل كامل، ومن المقرر صدور بيان صحفي يتضمن كافة فعالياته مع الانتهاء من تجهيزاتها.

وأضافت أن المهرجان يغلب عليه الطابع الاحتفالي وإدارته هدفت ليعقد بالتزامن مع مهرجان "العالم علمين" ويصبح جزءا من حدث ترفيهي واسع تشارك فيه أعداد كبيرة من الجمهور، ويتماشى مع الطبيعة الصيفية للمدينة الساحلية، وانهقاد المهرجان بعيدا عن العاصمة القاهرة تطلب مجهودا مضاعفا، وهناك أفكار يجري الترتيب لتطبيقها.

يتضمن مهرجان "العالم علمين" عددا من الأنشطة الفنية والرياضية وعروض الأزياء والحفلات الموسيقية والغنائية لعدد من نجوم الغناء في مصر والعالم العربي، بينهم تامر حسني ونانسي عجرم ورأغب علامة وأنغام، ويتم تكريم عدد من المبدعين المصريين الذي شاركوا بأعمال فنية ناجحة خلال العام الجاري. تشي تصريحات الفنانة لقاء سويدان بأن المهرجان يتم التعامل معه في الإطار الكرنفالي، وأن مسألة تقييم الأعمال الدرامية المعروضة على مدار العام بحاجة إلى جهود أكثر فاعلية بما يقود إلى الخروج بتوصيات تنعكس إيجابا على الإنتاج الدرامي المصري والعربي، خاصة أن مصر لديها من الخبرات ما يؤهلها لتقود معايير التطور الدرامي في العالم العربي بما يتماشى مع اهتمامات الجمهور.

يشكل مهرجان القاهرة للدراما العربية أحد أبرز الفعاليات التي جاءت كنتيجة مباشرة نحو اتجاه جهات رسمية في مصر للاهتمام بالمحتوى الدرامي المقدم، ما ظهر في التطور الملحوظ لتناول العديد من القضايا التي تمت معالجتها، لكنها لا تزال بحاجة أيضا إلى جهد تقييمي واسع عبر تسليط الضوء على التفاصيل التي



القاهرة - يواجه مهرجان القاهرة للدراما العربية المقرر في الثاني عشر من أغسطس المقبل تحديات عديدة، في مقدمتها استمرار غياب الأعمال العربية عن المشاركة في عملية التقييم للعام الثاني، ومدى قدرته على جذب الأضواء الجماهيرية إلى فعالياته في مدينة العلمين الجديدة على البحر المتوسط، بعد أن كانت دورته الأولى في القاهرة. جاء قرار القائمين على المهرجان العام الحالي بتبكير موعد انعقاد دورته الثانية، من سبتمبر إلى أغسطس، ليلحق بالموسم الكرنفالي الذي تشهده مدينة العلمين، ما طرح تساؤلات حول القرار وانعكاسه على تحقيق الأهداف الرئيسية لمهرجان عول عليه مهتمون بالدراما لتقديم دراسة واقعية لما يتم تقديمه من أعمال محلية وعربية.

المهرجان أحد أبرز الفعاليات التي جاءت كنتيجة مباشرة نحو اتجاه جهات رسمية في مصر للاهتمام بالمحتوى الدرامي

وعندما أراححت نقابة المهن التمثيلية في مصر الستار عن خطتها لإقامة مهرجان سنوي للدراما المصرية والعربية العام الماضي كبديل عن مهرجان الإذاعة والتلفزيون الذي توقف منذ سنوات، كان الهدف الارتقاء بالأعمال الدرامية وتطويرها والاستفادة من التوصيات التي تقدمها لجان التحكيم التي ضمت العام الماضي مجموعة متميزة من الخبراء والنقاد وصناع الدراما في دول عربية مختلفة.

يجد القائمون على المهرجان أنفسهم أمام صعوبة تقييم أكثر من 35 عملا جرى عرضها في موسم رمضان الماضي ومسلسلات عدة عرضت على منصات رقمية على مدار العام، ومدى تحقيق الأثر الفني لأعمال عربية متباينة.

لم تعلن إدارة المهرجان بعد عن لجان التحكيم المشاركة، وماهية المسلسلات التي تنسملها عملية التقييم لتأكيد أنها تتم بصورة موضوعية تخدم الأعمال المقبلة. ومن المتوقع أن يتم عقد المهرجان لمدة يوم واحد فقط، ويشهد تكريم الأعمال الفائزة، ولم يتحدد إذا كانت هناك ورش عمل فنية للحوار بشأن أحوال الدراما

كيفن سبايسي الممثل المنبوز في هوليوود تحت مراقبة المنتجين

وتضمن عدم توجيه اتهامات جديدة ضد الممثل.

وقد يتمكن سبايسي من استعادة شعبيته لأن الجمهور لم يتابع تفاصيل المحاكمات بل سيكتفي بـ "حكم البراءة النهائي الصادر في حق الممثل"، على قول إيفان نيرمان من شركة ريب بانينان المتخصصة في التواصل. وأشار الخبراء الذين قابلتهم إلى قدرة الممثل جوني ديب على الاستمرار رغم ما طاله من فضائح، خصوصا بعدما ربح دعوى التشهير التي رفعها ضد زوجته السابقة أمبر هيرد.

وحظي ديب بترحيب حار من معجبيه خلال الدورة الأخيرة من مهرجان كان السينمائي، ولا يزال الوجه الإعلامي لماركة "ديور" للعلطور. وعلى غرار ديب، قد تُعزَّز شعبية سبايسي لدى نسبة من المعجبين تقدر الممثلين الذين "يدافعون عما يعتقدون أنه صحيح"، وفق ميلشر. وقال نيرمان "ما حصل مع جوني ديب يشكل نمودجا ممتازا لكيفن سبايسي"، وأضاف "بمجرد أن صدر الحكم في حق ديب، عاد إلى عمله وأتحت له الفرص مجددا. أعتقد أن الأمر نفسه سيحصل مع سبايسي".

لكنه نفى اعتماد أي سلوك "عدواني"، معتبرا أن ملف المدعين "ضعيف". وأشار إلى وجود تناقضات في أقوال المدعين، فيما حظي بدعم المغني إلتون جون الذي أدلى بشهادة كانت لصالح الممثل.

النجم لا يزال «مثملا شهيرا جدا» حظي بدعم محبيه خلال محاكمته في لندن، وما زال قادرا على استرخاء إعجاب الجماهير

ولفت المحامي كريستوفر ميلشر إلى أن تراكم الاتهامات قد تهدئ منتجي هوليوود، مضيفا "لا يمكنهم تجاهل ما حصل مع سبايسي وسيكونون ملزمين بتوفير حماية أكبر للممثلين وفريق العمل". وأشار إلى أن الممثل قد يُمنع من التواصل مع الممثلين وطاقم العمل خارج أعمال التصوير، أو يُجبر على أن يرافق "وصيا" خلال تصوير العمل. ومن شأن تدابير مماثلة أن تجعل المنتجين متيقظين

وكان سبايسي أكد بنفسه أن لديه فرسا. وقال في مقابلة مع صحيفة "دي تسلايت" الألمانية في منتصف يونيو الماضي "أعلم أن ثمة أشخاصا مستعدين للعمل معي بمجرد تبرئتي من التهم في لندن".

ومع هذا النصر القضائي، يمكن للمنتجين "الاستناد إلى الحكم كتبرير لمعاودة العمل معه"، بحسب المحامي المتخصص في القضايا الترفيفية تري لوفيل.

وكانت المحاكمة في لندن آخر نقطة سوداء في سيرة سبايسي، إذ سبق أن أدين العام الفائت بتهم أخرى في محكمة مدنية في نيويورك، كما أسقطت تهم باعتهاءات جنسية في حقه بولاية ماساتشوستس الأميركية في العام 2019.

ومع ذلك، تلطخت صورة سبايسي جراء هذه المحاكمات التي أقر خلالها بأنه أقدم على تصرفات محرجة. وخلال محاكمته في لندن، اعترف بأنه اعتمد "مقاربة محرجة" مع أحد المدعين وكان "يتقرب من الناس عن طريق تصرفات جنسية" لتخفيف "عبء" الوحدة التي كان يعيشها. ووصف سبايسي نفسه أمام هيئة المحلفين بأنه "مغازل كبير"،

وكان سبايسي استُبعد في تلك المرحلة من استكمال مشاهدته في آخر مسلسلاته، قبل أن يصبح شخضا منبوذا في هوليوود، يرفض المنتجون العمل معه. وقال المحامي الذي اعتاد الدفاع عن المشاهير كريستوفر ميلشر إن سبايسي كان حتى اليوم "عاطلا من العمل"، إلا أن الحكم الذي صدر في حقه الأرباء يفتح له من جديد باب العودة إلى هوليوود.

سبايسي بدأ مسيرته المهنية بوظيفة ممثل مسرحي خلال ثمانينات القرن الماضي، وحصل على أدوار مهمة في السينما والدراما التلفزيونية. أشاد به النقاد في تسعينات القرن الماضي، وتوج بعد الإشادة بالعديد من الجوائز. ونتيجة الإساءات القضائية، قطعت نتفليكس علاقاتها مع سبايسي، وعلقت فيلمه غور ومنعت مشاركته في الموسم الأخير من مسلسل "هاوس أوف كاردز".

وأكد محامي الفنان أن النجم رغم ذلك لا يزال "مثملا شهيرا جدا" حظي بدعم محبيه خلال محاكمته في لندن، وما زال قادرا على استرخاء إعجاب الجماهير. وأضاف "لن يتم اتخاذ أي قرار مرتبط بمشاركتة بعمل ما بأسلوب متساهل، فستكون هناك رغبة في جني الأموال".

بيوتسي" و"ذي يوجوال ساسيكتس"، برئ الأرباء من التهم التسع التي كانت موجهة ضده في ختام محاكمته في العاصمة البريطانية. وذرّف سبايسي الدموع عند النطق بالحكم. وخلال جلسات المحاكمة، قال الممثل البالغ 64 عاما إن الاتهامات التي ظهرت في العام 2017 مع بدء حركة مي-تو (أنا أيضا) حطمتها، و"لطخت سمعته".



هل يتمكن من إعادة شعبيته

تصلب الشرايين يسبب اضطراب سريان الدم

عواقب وخيمة تترتب على انسداد الشرايين منها الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية



يؤدي ارتفاع مستويات الدهون في الدم وارتفاع ضغط الدم وداء السكري والتدخين، والتقدم في العمر، إلى تصلب الشرايين ما يجعل المريض يشعر بضيق الصدر وضيق التنفس. وينصح الخبراء باتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة مع الإقلاع عن التدخين والخمر، حتى لا يتم اللجوء إلى الجراحة، وتركيب قسطرة أو دعامة.

فرانكفورت (ألمانيا) - تحدث الإصابة بتصلب الشرايين عندما تصبح الأوعية الدموية التي تحمل الأكسجين والعناصر المغذية من القلب إلى بقية الجسم سميكة ومتيبسة، مما يمنع تدفق الدم أحياناً إلى الأعضاء والأنسجة. أما الشرايين السليمة فتكون مرنة ولينة.

وقالت مؤسسة القلب الألمانية إن تصلب الشرايين هو أحد أمراض الأوعية الدموية الخطيرة، حيث تتصلب الشرايين وتضيق بفعل تراكم الرواسب على الجدران الداخلية للأوعية الدموية، مما يتسبب في اضطراب سريان الدم، وفي أسوأ الأحوال ينقطع سريان الدم. وأوضحت المؤسسة أن أسباب تصلب الشرايين تكمن في ارتفاع مستويات الدهون في الدم وارتفاع ضغط الدم وداء السكري والتدخين، بالإضافة إلى التقدم في العمر، في حين تتمثل أعراض تصلب الشرايين في ألم وضيق الصدر وضيق التنفس.

أسباب تصلب الشرايين تكمن في ارتفاع مستويات الدهون في الدم وارتفاع ضغط الدم وداء السكري والتقدم في العمر

وشددت المؤسسة على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض لتجنب العواقب الوخيمة، التي قد تترتب على تصلب الشرايين والمتثلة في الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية، مما يشكل خطراً على الحياة.

التهاب القولون المجهري:

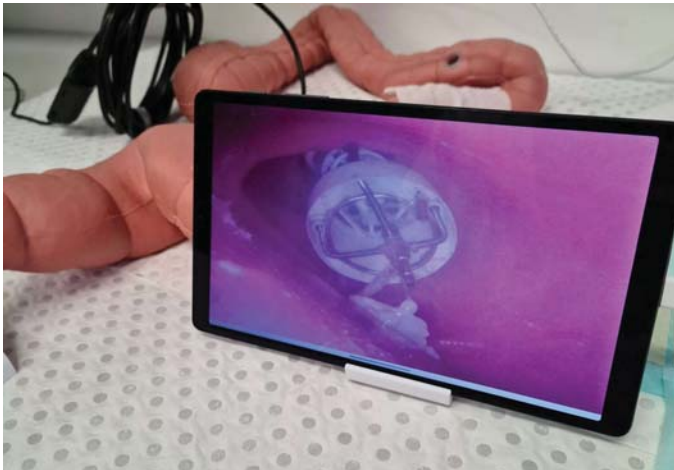
الأسباب والأعراض

برلين - التهاب القولون المجهري هو التهاب يصيب بطانة القولون، وفق ما

قاله معهد الجودة والكفاءة الاقتصادية في القطاع الصحي، موضحاً أن النسيج يبدو طبيعياً عند فحصه بالعين المجردة، ولا يظهر الالتهاب إلا عند أخذ عينة من النسيج بواسطة المنظار وفحصها بواسطة المجهر.

وأضاف المعهد الألماني أن التهاب القولون المجهري يصيب الأمعاء الغليظة وتتمثل أعراضه في الإسهال المائي، بالإضافة إلى آلام وتقلصات بالبطن. وشدد المعهد على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، وذلك لتجنب حدوث مضاعفات خطيرة مثل التهابات مزمنة في القولون واختلال توازن المياه والأملاح في الجسم، ومن ثم الإصابة بالجفاف.

ويتم علاج التهاب القولون المجهري بواسطة مضادات الالتهاب ومضادات الإسهال والمسكنات، كما يمكن السيطرة



لا يظهر الإلتهاب إلا عند فحصه بواسطة المجهر

أثناء المشي (العرج) أو انخفاض ضغط الدم في الطرف المصاب. وإذا أصابه تصلب الشرايين في الشرايين المؤدية إلى الكليتين، فقد يصاب بارتفاع ضغط الدم أو الفشل الكلوي.

ويحدث تصلب الشرايين بسبب تراكم ترسبات الدهون والكوليسترول وغيرها والتي تحد من تدفق الدم. ويسبب تصلب الشرايين مشكلات في القلب، كما يؤثر في الشرايين في أي مكان بالجسم.

ويمكن التحكم في بعض عوامل الخطورة للحد منه مثل: التاريخ العائلي، السمنة، مرض السكري، ارتفاع ضغط الدم، التدخين، الغذاء المشبع بالدهون. والتشخيص المبكر والعلاج يمكن أن يوقفا تصلب الشرايين من التدهور.

تصلب شرايين القلب يحدث ألماً وضغطاً في الصدر

إن تغيير نمط الحياة يعتبر من أهم سبل العلاج والوقاية منه. والشرايين هي الأوعية الدموية التي تحمل الدم الغني بالأكسجين إلى القلب وأجزاء أخرى من الجسم، ويطلق مصطلح "تصلب الشرايين" عند تراكم وتجمع مواد شحمية ودهنية متأكسدة على جدران الشرايين، مما يحد من تدفق الدم إلى أعضاء الجسم. كما يمكن أن يؤثر في أي شريان في الجسم، بما في ذلك شرايين القلب والدماع والزرايين والساقين والحوض والكلى. والتشخيص المبكر يمكن أن يوقف تصلب الشرايين من التدهور ويمنع الإصابة بآزمة قلبية أو سكتة دماغية أو حالة طارئة أخرى، حيث يشمل التشخيص التاريخ الطبي والعائلي والتحليل المخبرية وتحاليل

العطش الشديد وكثرة التبول عرضان

ينذران بداء السكري لدى الطفل

ولا يُعرف حتى الآن السبب المحدد للإصابة بداء السكري من النوع الثاني. لكن يبدو أن التاريخ العائلي والجينات يؤديان دوراً مهماً في ذلك. والأمراض الواضح هو أن أجسام الأطفال المصابين بداء السكري من النوع الثاني لا تستطيع معالجة السكر بشكل سليم.

ويأتي معظم السكر في الجسم من الطعام. وعندما يُهضم الطعام، يدخل السكر إلى مجرى الدم. ويمكن الأنسولين السكر من دخول الخلايا، ومن ثم يخفض كمية السكر في الدم. وتنتج الأنسولين غدة تقع خلف المعدة هي البنكرياس. ويفرز البنكرياس الأنسولين في الدم عند تناول الطعام. وعندما يبدأ مستوى السكر في الدم في الانخفاض، يقلل البنكرياس بدوره كمية الأنسولين التي يفرزها في الدم. لكن عندما يكون الطفل مصاباً بداء السكري من النوع الثاني، لا تعطي هذه العملية على النحو الذي ينبغي لها. ونتيجة لذلك، يتراكم السكر في مجرى دم الطفل بدلاً من انتقاله إلى الخلايا.



التاريخ العائلي يؤدي دورا مهما في الإصابة بالسكري

وتوجد العديد من الإجراءات التي يمكن اتخاذها للمساعدة على التحكم في داء السكري من النوع الثاني أو الوقاية منه لدى الطفل، مثل تشجيع الطفل على تناول الأطعمة الصحية، وممارسة العديد من الأنشطة البدنية، والحفاظ على وزن صحي. وإذا لم يكن اتباع نمط غذائي صحي وممارسة التمارين الرياضية كافيين للتحكم في داء السكري من النوع الثاني، فقد يلزم تناول أدوية داء السكري عن طريق الفم أو العلاج بالأنسولين. وتبدأ إصابة الأطفال بداء السكري من النوع الثاني بشكل متدرج جداً إلى درجة أنه لا تظهر له أعراض ملحوظة.

وفي بعض الأحيان يُشخص هذا الاضطراب أثناء فحص طبي دوري. ويوصى بفحص داء السكري للأطفال الذين وصلوا إلى سن البلوغ أو بلغوا 10 سنوات على الأقل المصابين بزيادة الوزن أو السمنة والمعرضين على الأقل لعامل خطورة واحد للإصابة بداء السكري من النوع الثاني.

برلين - يصيب داء السكري الأطفال أيضاً، وفق ما قاله البروفيسور الألماني أندرياس نوي، موضحاً أن داء السكري من النوع الأول يرجع إلى العامل الوراثي، في حين أن السكري من النوع الثاني يرجع إلى السمنة الناجمة عن

اتباع أسلوب حياة غير صحي. وأضاف أخصائي أمراض السكري لدى الأطفال ونائب رئيس الجمعية الألمانية لداء السكري أن الأعراض الدالة على إصابة الطفل بداء السكري تتمثل في العطش الشديد وكثرة التبول وفقدان الوزن، بالإضافة إلى التعب والإرهاق الشديدين.

وشدد البروفيسور الألماني على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض، كي يخضع الطفل للعلاج في الوقت المناسب، موضحاً أنه يتم علاج النوع الأول بالأنسولين، في حين يتم علاج النوع الثاني من خلال اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية والمواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية، مع إمكانية اللجوء إلى أدوية السكري في شكل أقراص أو أنسولين.

وداء السكري من النوع الثاني عند الأطفال هو حالة مرضية مزمنة تؤثر في آلية تعامل جسم الطفل مع السكر (الغلوكوز) في الدم للحصول على الطاقة. ومن دون العلاج، يتسبب الاضطراب في تراكم السكر في مجرى الدم، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب خطيرة على المدى الطويل.

ووفق خبراء "مايو كلينيك" يشيع داء السكري من النوع الثاني بين البالغين. وفي الواقع، كان يطلق عليه داء السكري الذي يصيب البالغين. لكن زيادة أعداد الأطفال المصابين بالسمنة أدت إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بداء السكري من النوع الثاني لدى الأصغر سناً.

قرعة متوازنة للسعودية والعراق في التصفيات الآسيوية المشتركة

● كوالالمبور - أوقعت قرعة الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المشتركة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027، السعودية في مجموعة واحدة مع الأردن، قطر مع جارتها الكويت، العراق مع فيتنام، فيما تواجه سوريا عقبة صعبة أمام اليابان القوية. وستمثل قارة آسيا في مونديال الولايات المتحدة وكندا والمكسيك الذي يشتمل على 48 منتخباً للمرة الأولى، بثمانين منتخباً مع احتمال ارتفاعها إلى تسعة حسب نتائج الملحق العالمي. وحسب نتيجة القرعة التي سحبت الخميس في مقر الاتحاد القاري في كوالالمبور، وقعت السعودية التي تستضيف كأس آسيا 2027، في المجموعة السابعة إلى جانب الأردن، طاجيكستان والفائز من الدور الأول بين كمبوديا وباكستان.

في مواجهة خليجية أخرى، وقعت الإمارات، المشاركة مرة وحيدة في 1990، مع البحرين الطامحة لتأهل أول في المجموعة الثامنة

ويشتمل الدور الثاني على 36 منتخباً قُسمت على 9 مجموعات، تضم كل واحدة أربعة منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجرّأ من مرحلتين، بين نوفمبر 2023 ويونيو 2024. يتأهل أول منتخبين من كل مجموعة إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم، وفي الوقت عينه تحجز تلك المنتخبات مقاعدها في كأس آسيا 2027 في السعودية. وتقام قرعة الدور الثالث من تصفيات كأس العالم في 2024، حيث تُوزع المنتخبات الـ18 المتأهلة على ثلاث مجموعات من ستة منتخبات. يتأهل أول منتخبين من كل مجموعة مباشرة إلى كأس العالم، في حين يُحدّد المقعدان المباشرين المتبقّيان لقارة آسيا عبر الدور الرابع في ملحق قاري، فيما ستكون هناك فرصة لمقعد إضافي من خلال دور خامس في ملحق العالمي.

الإنجليزي هندرسون إلى الاتفاق السعودي

فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا. كما توجّ هندرسون مع ليفربول بالكأس السوبر الأوروبية ومونديال الأندية في عام 2019 وكأس الرابطة الخلية في عامي 2012 و2022 وكأس الاتحاد الإنجليزي في عام 2022 والدرع الخيرية في عام 2022.

وكانت صحيفة "ذي اتلتيك" كشفت الأربعاء الماضي أنه تم إغراء هندرسون بالانضمام إلى جيرارد بعد أن عُرضت عليه صفقة تصل قيمتها إلى 700 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً (915 ألف دولار)، فيما من المقرر أن يتقاضى ليفربول 12 مليون جنيه إسترليني. وأشار انتقال هندرسون إلى اللعب في السعودية انتقادات من قبل مجموعة داعمة المثلية في ليفربول كونها محظورة في الدولة الخليجية، وكان هندرسون ودّع جماهير فريقه الأربعة في منشور مؤثر على حسابه في إنستغرام، مهّداً الطريق نحو انتقاله إلى الاتفاق. وقال "من الصعب وصف السنوات الـ12 الماضية بالكلمات، بل إنه من الصعب أن نقول وداعاً، سأظل دائماً مشجعاً للفريق الأحمر. حتى يوم موتي. شكراً لكم على شيء. لن تمشي وحدك". وأضاف "أنا في غرفة تبديل الملابس (ليفربول) للمرة الأخيرة، كما يمكنكم أن تتخلّوا، الأمر مؤثر جداً. أحتاج إلى أن أشرح بطريقة أو بأخرى ما تعنيه لي ولعائلي السنوات الـ12 الأخيرة".

وتابع "اختياري قائداً لنادي ليفربول لكرة القدم كان أحد أعظم تكريم في حياتي. منذ اليوم الذي تم فيه تسليمي شارة القيادة، فعلت كل ما بوسعي لاتصرف كما ينبغي لقائد ليفربول. أشكركم على السماح لي بأن أكون جزءاً من ناديتكم، شكراً لكم على دعمكم في السراء والضراء".



● الرياض - حسم ناديا ليفربول الإنجليزي والاتفاق السعودي لكرة القدم الخميس صفقة انتقال قائد الأول لاعب الوسط جوردان هندرسون إلى صفوف الثاني، واضعا حدا لمسيرة دامت 12 عاما مع "الريدز" فاز خلالها بجميع الألقاب الممكنة.

وكتب ليفربول على حسابه الرسمي في تويتر "يمكننا أن نؤكد أن جوردان هندرسون أكمل انتقاله إلى الاتفاق"، فيما كتب الأخير على حسابه في تويتر أيضاً "محارب، قائد، نحن ببساطة سعداء بوجوده، هندرسون لاعب اتفاقي" مع شريط فيديو يتضمن صور اللاعب المخضرم البالغ 33 عاماً وصاحب 77 مباراة دولية منذ صغره وبالأون فريقتي سندرلاند وليفربول ومنتخب إنجلترا بعبارات "مميز، أسطوري، تاريخي". وسيلعب هندرسون تحت إشراف زميله السابق في ليفربول أسطورة الحمر ستيفن جيرارد الذي عيّن مدرباً للفريق السعودي في وقت سابق هذا الشهر. وخضع لاعب الوسط لفحوص في أحد المراكز الطبية في كرواتيا، حيث يستعد فريق الاتفاق للموسم المقبل.

وبات هندرسون ثالث صفقة صيفية للاتفاق الذي أنهى الموسم الماضي في المركز السابع برصيد 37 نقطة، بعد الفرنسي موسى ديمبيلييه والأسكتلندي جاك هنذري. وانضم هندرسون إلى ليفربول قادماً من سندرلاند في 2011 وخلف جيرارد كقائد في ملعب أنفيلد في 2015.

توجّ بفثمانية ألقاب مع ليفربول أبرزها مساهمته في استعادة لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لأول مرة منذ 30 عاماً في عام 2020، بعد عام على

قمة مغربية - جزائرية بين الرجاء البيضاوي وشباب بلوزداد البطولة العربية سبيل الزمالك المصري لتحدي الأزمات



رحلة البحث عن لم الشمل

تفرضها المطالبة الدائمة بتحقيق الألقاب. وكان "الأبيض" حسم تأهله إلى دور المجموعات بعدما تخطى شبيبة الساوره الجزائري بهدف ذهاباً وتعادل معه 1 - 1 إياباً في المرحلة الأولى من التصفيات، قبل أن يتفوق على نواذيبو الموريتاني ذهاباً بهدف وإياباً 1 - 2 في المرحلة الثانية منها.

لقاء قوي

ويصطدم النصر السعودي بجاره الشباب الجمعة في الطائف، وكانت تحضيرات النصر والشباب متفاوتة، قبل مواجهتهما الخارجية الأولى. مع استعداد النصر بشكل جيد، فتعاقد مع المدرب البرتغالي لويس كاسترو، ودعّم صفوفه حتى الآن بالكرواتي مارسيلو برونوفيتش والعاجي سيجو فوفانا والبرازيلي أليكس تيليس، وخاض وديات أمام سلتا فيغو الإسباني (0 - 5) وبنفيكا البرتغالي (1 - 4) في معسكره بالبرتغال، ثم تعادل مع باريس سان جيرمان الفرنسي (0 - 0) ويلاقي إنتر الإيطالي الخميس في جولته الآسيوية في اليابان. ويضم النصر الذي تصل بعثته فجر الجمعة، مجموعة من الأسماء المميزة في مقدمها النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو القادم الموسم الماضي بصفقة خيالية.

وفق المامول، فالفريق مازال بدون مدرب ويقوده مؤقتاً الأرجنتيني خوان براون. لم يبرم إلا صفقة واحدة تمثّلت في التعاقد مع الكولومبي غوستافو كويار من الهلال، فانضم إلى النجم الأرجنتيني إيفر باينا، ويفتقد الشباب خدمات نجميه متعب الحري والبرازيلي كارلوس جونيور.

المجموعات بثلاث هزائم. تأهل بعد تخليه البرج اللبناني (3 - 0 و 1 - 0) والجيش الملكي المغربي (0 - 3 و 0 - 0). ودعّم الفريق الإماراتي صفوفه بالتعاقد مع الدولي الإيراني أحمد نورالله قادماً من موطنه شباب الأهلي، والأرجنتيني كريستيان غوانكا معاراً من الشباب السعودي. ويعتمد أيضاً على أوراق رابحة يتقدمها الثنائي البرازيلي آلان لورينرو وجواو بيدرو والبرتغالي روبن كانيدو والمخضرم إسماعيل مطر (40 عاماً).

في المقابل، يستغل مدرب الكويت الصربي بوريس بونيكاك خلقاً قائمته لاعبيه من الإصابات، ما يمنحه ترف اختيار التشكيلة القادرة على تحقيق المبتغى في اللقاء الأول الذي يدخله بمعنويات مرتفعة اكتسبها الفريق، رغم الخسارة أمام مضيفه الهلال السعودي القوي 2 - 4 في مباراة ودية شهدت إضاعته ركّلتى جزءاً. صحيح أن الجهاز الفني اطمأن إلى مستوى اللياقة لدى اللاعبين وقدرتهم على تقديم أداء هجومي مشجع وتنفيذ المرتدات، غير أنه يتوجب على بونيكاك توجيه الأنظار إلى خط الدفاع الذي ارتكب العديد من الأخطاء في المباراة الأخيرة. ويعتمد المدرب الصربي الذي قاد "العديد" إلى التتويج بلقب الدوري في الموسم الماضي على أسماء لامعة مثل الحارس عبدالرحمن كميل وفهد الهاجري ورضاً هانئ ومحمد دحام وفصيل زايد ويوسف ناصر وأحمد الظفيري والبحريني محمد مرهون والنوسيين ياسين العصري وبلال العيفة. وأشار بونيكاك قبل فترة إلى صعوبة المجموعة الرابعة، مؤكداً أن الفرق الأربعة تمتلك حظوظاً للتأهل، وشدد على أن العمل في نادي الكويت يتم تحت ضغوط هائلة

القيد من قبل الاتحاد الدولي، بسبب صفقات تعاقد سابقة. وسط مخاوف من تراجع نتائج الفريق محلياً، ومطالبات بالانسحاب، أضّر مسؤولو الزمالك على المشاركة طمعاً في تحقيق إنجاز وعائد سادي من جوائز البطولة التي يصل مجموعها إلى 10 ملايين دولار. وتراجع ترتيب الزمالك في بطولة الدوري التي حمل لقبها لموسمين متتاليين، إلى المركز الثالث، ففقد فرصة المشاركة في دوري أبطال أفريقيا، مكتفياً بكأس الاتحاد (الكونفدرالية). واكتفى الزمالك بإعادة لاعبيه المعارين يوسف إبراهيم (أوباما) وحمد علاء وأحمد زكي.

وقال عضو مجلس الإدارة جمال عبدالحميد "الزمالك سينافس لأخر مباراة في البطولة ونسعى للفوز باللقب في ظل الروح العالية لدى اللاعبين، كما أن الجماهير نحتاج منهم بذل أقصى جهد". تُعدّ هذه المشاركة العاشرة للزمالك في بطولة الأندية العربية بمسمايتها المختلفة، ونجح في إحراز لقب دوري أبطال العرب عام 2003 في القاهرة. أما الاتحاد المستتري، فرحل عن تدريبه بشكل مفاجئ عماد بن يونس متوجّها إلى النجم الساحلي، وتولّى المهمة مساعده طارق الجاني، وقال أمين عام النادي أمير حيزم إن صفوفه مكتملة.

الاختبار الأول

في المجموعة عينها، ستكون البطولة الاختبار الأول للوحدة الإماراتي تحت قيادة مدربه الجديد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني الساعي لتحقيق فريقة نتائج أفضل في مشاركته الثانية، بعد أولى سلبية حين ودع نسخة 2017 من دور

يواجه الرجاء الرياضي المغربي نظيره شباب بلوزداد الجزائري، في الجولة الأولى من دور المجموعات لنهائيات كأس الملك سلمان للأندية. وبيحث التسور عن افتتاح حملة الدفاع عن لقبهم بأفضل صورة ممكنة، بعدما نجحوا في التتويج بأخر نسخة للبطولة على حساب الاتحاد.

● الرياض - يفتتح الرجاء البيضاوي حملة الدفاع عن لقبه، بقمة مغربية ضد شباب بلوزداد على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية في مدينة أبها، ضمن المجموعة الرابعة. ويركز الرجاء أن أمّله خارجياً ينحصر بهذه المسابقة، بعد خروجه خالي الوفاض الموسم الماضي، إذ حل خامساً في الدوري المحلي وخسر نهائي كأس العرش.

ويشرف على تدريب "النسر الأخضر" المدرب الألماني جوزيف تسينباور المتطلع إلى نيل رضى الجماهير "يواجه اللاعبين الإرهاق بعد موسم شاق. التنافس مع فرق قوية في البطولة العربية يعطينا فرصة مناسبة للاستعداد للموسم".

وأبرم الفريق تعاقدات عدة أبرزها الجنوب أفريقي هاشيم دومينغو. في المقابل، يسعى بلوزداد إلى نقل نجاحه المحلي بعد هيمنة على الدوري الجزائري لأربع نسخ متتالية. تولّى الإشراف على الفريق المدرب البلجيكي سفن فاندنبروك الذي يمتلك خبرة كبيرة في الكرة المغربية، بعد تجارب عدة أخرجها مع السودان البيضاوي في الموسم الماضي. ويأمل فاندنبروك في إيجاد التوليفة المناسبة لخوض غمار البطولة، بعد نحو أسبوعين على تعيينه بدلاً من التونسي نبيل الكوكي.

البطولة ستكون الاختبار الأول لفريق الوحدة الإماراتي تحت قيادة مدربه الجديد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني

ورأى البلجيكي في حديث للصفحة الرسمية للنادي أنه "لا يوجد فرق صغيرة في مثل هذه الدورات. سنستهدفها ضد خصم نتقاسم معه نفس المستوى من الناحية الفنية". ويفتقد الفريق مدافعه المميز شعيب كداد، ويعوّل على عبدالرؤوف بن غيث الذي سيواجه فريقة السابق وأسامة درفلو الآتي من النجم الساحلي.

وفي المجموعة الثالثة، يلتقي الزمالك المصري مع الاتحاد المستتري التونسي، متحدياً أزماته الإدارية والمالية وإيقاف

فيرستابن ينشد تعزيز إنجازاته في سباق بلجيكا

● حلبة دي سبا فرانكورشومب (بلجيكا) - يسعى سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن، بطل العالم في العامين الأخيرين ومتصدر الترتيب العام هذا الموسم، إلى تمديد انتصاراته المتتالية ورفعه إلى ثمانية عندما يخوض سباق جائزة بلجيكا الكبرى، المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد، على حلبة دي سبا فرانكورشومب، قبل العودة إلى المنافسة الشهر المقبل في السباق الجماهيري في وطنه هولندا. وبعد فوزه بسبعة سباقات متتالية وتسعة من أصل 11 هذا العام، يمكن لفيرستابن البلجيكي المولد (مدينة هاسليت على بعد 100 كلم من حلبة السباق) والجنسية أيضاً، أن يصل إلى ثمانية سباقات الأحد ثم تسعة في زاندهووت الشهر المقبل. فوزان آخران متتاليان من شأنهما أن يجعلاه متساوي مع سائق ريد بول السابق بطل العالم أربع مرات الألماني سباستيان فيتل الذي حقق 9 انتصارات متتالية في 2013 ويمدّد سلسلة الانتصارات المتتالية لفريقه إلى 13 ثم 14. وفاز خمسة سائقين فقط بسبعة سباقات متتالية هم الإيطالي ألبرتو

أسكاري، الألمان ميكائيل شوماخر، فيتل، نيكو روزبرغ وآلن فيرستابن، ومستوى الهولندي البالغ من العمر 25 عاماً يجعل الأمر يبدو حتمياً في استمراره في تحقيق الفوز.

وكما بطمح فيرستابن إلى الفوز الثالث تواليا على حلبة دي سبا فرانكورشومب المهيبه والسريعة والخطيرة الواقعة بين التلال والغابات في منطقة أرين البلجيكية والتي ستستضيف سباق السرعة للمرة الأولى، علماً أنه السباق الثالث للسرعة هذا الموسم. وقال فيرستابن "حلبة سبا هي المفضّلة لدي بالطبع"، مردداً أفكار معظم السائقين الذين يحبون الزوايا السريعة الكاسحة لأطول حلبة في روزنامة الفورمولا واحد.

وأضاف "لذا، أنطلق إلى التنافس هناك ورؤية المشجعين، يجب أن تكون عطلة نهاية أسبوع ممتعة. إنها محاولتنا الأخيرة للابتعاد في الصدارة قبل العطلة الصيفية". وحذرت تنبؤات الطقس المبكرة من عطلة نهاية أسبوع ممطرة، لكن هذا لا يقلق السائق الهولندي الذي قال "هذا سيجعل الأمر أكثر أهمية وإثارة"، مشيراً إلى الثقة التي اكتسبها من خلال قيادة

واستعاد بيريرين توارنه في جائزة المجر بعد تراجع في المستوى، خصوصاً في التصفيات التأهيلية، ويأمل هذا الأسبوع في مواصلة صحوته في منافسة فريقَي ماكلاين ومرسيدس.

ويسأل البريطاني الآخر لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، في

البريطاني الآخر لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، يأمل في تحقيق فوزه الخامس في بلجيكا في مسيرته الاحترافية

وإذ كان هاميلتون فوجئاً بالإعصار الهولندي الذي انطلق من المركز الثاني، في المنعطف الأول من السباق الأحد الماضي، فإن البريطاني الذي أنهى السباق في المركز الرابع، قدم لفريقه أسباباً وجهته للأمل في العودة إلى القمة، خاصة وأنه سيصل إلى بلجيكا مع تحسينات على سيارته ببلو 14.

ويطمح فريق أستون مارتين إلى استعادة نتائجها اللافتة التي غابت عنه في السباقين الأخيرين وتحديداً منذ جائزة النمسا، بعدما فاجأ الجميع في بداية العام بحصوله على ما لا يقل عن خمس منصات تتويج في سبعة سباقات بفضل الإسباني المخضرم فرناندو ألبونس الذي سيحتفل السبت بعيد ميلاده الـ41.



صباح العرب

علي قاسم

إنها قرطاج يا سعد

الصعود على مسرح قرطاج "حلم تحقق بعد طول انتظار". هذا ما قاله الفنان المصري أحمد سعد فور صعوده على المسرح العريق. ومهما كان السبب، لا شك أن تجربة سعد التي خاضها يوم السبت الماضي لن تمحى من ذاكرته. تونس لا تمنح الفنانين المشاركين في مهرجان قرطاج جوائز. ببساطة، لأن الوقوف على ركح قرطاج أمام جمهور ذواق مثل الجمهور التونسي هو جائزة بحد ذاته.

كان على سعد أن يعتلي قرطاج ليكتشف من هي تونس، ومن هي المرأة التونسية. وهذا ما حدث منذ اللحظة الأولى.

هذا ليس مجرد يوم "حلو"... إنه أكثر من ذلك بكثير. سيغادر سعد تونس وهو يفكر في العودة إليها.

بجهد أخفى سعد دموعا تسلت من عينه، وهو يري الآلاف من التونسيين والتونسيات يرددون وتردن كل جملة موسيقية وكل كلمة من كلمات أغانيه. ليس داخل مطعم أو ناد ليلى الحضور فيه سكارى، بل على أحجار مسرح قرطاج، وأمام جمهور من الدوقة.

التونسيون ذواق بالفطرة، ليس بشهادتي، بل بشهادة مطربين أقاح. هذا مسرح ليس كباقي المسارح.. هنا تحلق أطياف عشرات الفنانين الذين غادروا الحياة وبقي حضورهم حيا في قلوب تونس وأهلها.

ليقرضني أحدهم.. هل هذا حلم أم يقين؟

إنه حلم يا سعد. حلم أن تشارك تونس للوقوف على ركحها. وشرف أن تغني أمام رجال تونس ونسائها.. فقدم لهم ولهن اعترافك.

جمهور قرطاج يمنحك الفرصة لتعزّز عن زلة لسان. فاكذب صفحة جديدة من على مسرح قرطاج العظيم. بلغة رشيقة وجميلة تحمل خفة دم المصريين وطيبتهم. قدم سعد اعترافه "أنا لما سألت عن الجمال قالولي هي، هي الأصل والاحترام والشهامة". سألت عن اسمها؟ قالولي تونسية".

لن تنسى يا سعد هذا اللقاء، ولن تبعك قوة عن جمهور تونس، حتى لو ربطوك بالسلاسل، كما ربط أوليس بحارته يوما. سنظل نحلم بالرجوع إليها، وسنعود غير أنه بالأجر.

سنعود لأنك في تونس حزت على تاج من ورق الغار والزيتون، هو حب تونس وأهلها. وهو أغلى من كنوز الأرض.

في قرطاج فقط يمكن للفنان أن يكتشف أن "الحفل ليس لمن غنى فيه بل لمن حضر بهذا الجمال وهذا المستوى".

اكتشف سعد ما اكتشفه من قبله فنانون كبار، أمثال وديع الصافي وصباح فخري وجورج وسوف.. وعشرات غيرهم. الثلاثة الذين ذكرتهم لم يرفع أي منهم صوته بالغناء في آخر حفلة له على قرطاج.. الجمهور قام بالغناء نيابة عنهم.

مرة أخرى وبأسلوب مغاير يعرب ابن النيل عن سعادته بهذا الجمهور وقدرته على الغناء بصوت واحد وإيقاع معذل كما لو أنه كورال مصاحب لفرقة ذات العازفين العشرة.

إلى جانب أغانيه الخاصة غنى أحمد سعد لوردة الجزائرية وذكرى محمد ومقطع من "ودارت الأيام" لأم كلثوم، يرافقه الجمهور الذي أنهشه على امتداد الحفل، تلك الدهشة التي تواصلت بعد السهرة وعبر عنها خلال اللقاء الذي جمعه بممثلي وسائل الإعلام

قائلا "لأول مرة أواجه جمهورا يحفظ الأغاني أكثر من الفنان".



مقاه عصرية في صنعاء خالية من النساء



قهوة بنكهة الحرب

المقاهي النسائية كمقهى "بنات كافية" الذي افتتحته صاحبه في 2013 لتوفير مكان مخصص بأكمله للنساء بعيدا عن التحرش.

وروت مالكة مقهى "أوفيليا" النسائي الذي كان يقع بشارع بغداد وسط العاصمة، كيف اقتحم أفراد الميليشيات الحوثية المحل وتهجوا عليها وأمروها بإخراج النساء، قائلين "لنجلسن في بيوتهن لماذا يخرجن"، وقذفوا مرئيات المقهى بالفاظ نابية عند إخراجهن من المكان عنوة.

وفي واقعة أخرى كان مسرحها كافيته "زهرة الليمون"، قام المسلحون باقتحام المكان وإغلاقه، بعد إلقاء غلظة فتوعد العاملين في المقهى.

أكثر عاطفة بشأن وطنهم. لذلك يشترتون المنتجات المحلية".

وتابع "القهوة الخاصة أشبه بحركة عالمية، لكنها في اليمن مسألة عاطفية".

ويأمل أصحاب المقاهي في ازدهار الحركة أكثر، يقول غالب يحيى الحارزي، مدير مقهى حراز الذي فتح العام الماضي ويشع لحوالي ألف شخص، "هذا المكان سيصبح في المستقبل أكبر مقهى في الشرق الأوسط"، مضيفا "لدينا هدف، العودة إلى مجد وثقافة وأصل القهوة اليمنية".

يذكر أن ميليشيات الحوثيين يطاردون النساء في المقاهي بذرعة وجود نساء يدخن الشيشة، كما أغلقت

ولا يزال كل من "درر" و"موكا هانترز" ويعتمدان بشكل كبير على أعمال التصدير الخاصة بهما، والتي أصبحت أسهل بعض الشيء بعد إعلان هذبة في أبريل من العام الماضي.

ويشتري المغتربون اليمنيون في العالم الذين يحضون إلى وطنهم، القهوة اليمنية، ومنهم من افتتح مقهى في بلاد الغربة بخصوصيات يمنية كمقهى "أروى" بشمال تكساس المرزق بقطعة فسيفساء كبيرة من 25000 قطعة رخامية معلقة على جدار مكتشف، تعرض مدينة صنعاء القديمة.

ويقول أحمد "اعتقد أن مغربينا (...) وبسبب صعوبة السفر، يصبحون

تنتشر المقاهي العصرية في العاصمة اليمنية صنعاء المنهكة بسبب الحرب، وعلى الرغم من أن هذه الفضاءات تجذب الرجال إلا أن ميليشيات الحوثي تمنع النساء من ارتيادها بحجة أنهن يدخن الشيشة، كما أغلقت المقاهي المخصصة لهن.

سوق التصدير، لاسيما بعد تصاعد الحرب.

وقرر شجاع فتح مقهاه في وسط صنعاء حيث يمكن للزبائن تذوق القهوة من جميع أنحاء البلاد، محاطين بالفن اليمني والأثاث الخشبي محلي الصنع. ويضيف شجاع "كان علينا التفكير في طريقة أخرى لدعم مزارعنا"، مضيفا

"قال الجميع إن من المستحيل العمل في اليمن، وإن الناس ليست لديهم قدرة شرائية، لكننا أصررنا على الاستمرار". في حدة في جنوب صنعاء، قام حسين أحمد بمغامرة مماثلة في 2018 حين افتتح مقهى "موكا هانترز" في أحد الشوارع الراقية، تنويعا لرحلة شخصية طويلة مع القهوة بدأت عندما أسس مع زوجته اليابانية مقهى في طوكيو قبل أكثر من عقد.

بعد انتهاء زواجه، حوّل أحمد انتباهه إلى التصدير، لكن الحرب وحظر سفر اليمنيين دفعاه إلى التفكير في الفرص المتاحة داخل اليمن.

في الأيام الأولى للمقهى، كانت أعداد الزبائن قليلة جدا، لكن فناء المقهى أصبح الآن ممتلئا في معظم فترات بعد الظهر بمحببي القهوة اليمنية.

ويقول أحمد "إنها أشبه بموجة"، معتبرا ذلك أمرا طبيعيا بالنسبة لبلد حوّل "رود" القهوة فيه البن "إلى مشروب سحري".

ويشدد على أن القهوة التي يقدمها مقهاه بعيدة كل البعد عن القهوة التجارية التي غالبا ما تكون ممزوجة بالحليب والسكر، مضيفا أن هذه الموجة تعيد إلى الواجهة "القهوة ذات المذاق الطيب".

صنعاء - تنتشر في العاصمة اليمنية صنعاء مقاه حديثة تقدّم لروادها القهوة اليمنية الأصلية التي كادت تختفي من الأسواق بسبب التركيز على تصديرها، لكنها تقتصر على الرجال كزبائن دون النساء، اللاتي منعهن ميليشيات الحوثي من ارتياد المقاهي والفضاءات العامة.

وللبلد الأكثر فقرا في شبه الجزيرة العربية والذي يشهد صراعا منذ أكثر من ثمانى سنوات جذور عميقة مع القهوة.

وتقول روايات إن الساحل الغربي لليمن، وخصوصا منطقة المخا، شهد أول صناعة لحبوب البن في القرن الخامس عشر. ومع ذلك، ركّز رواد الأعمال اليمنيون وقت قريب على تصدير أفضل منتجاتهم إلى الأسواق الخارجية.

من بين هؤلاء مختار الخنشلي الذي تحذّر مخاطر الحرب لشحن حاوية مليئة بحبوب البن خلال المراحل الأولى من النزاع، كما ورد في كتاب ليدف إيدغارز في 2018 بعنوان "راهب المخا".

لكن القيود التي فرضت على عمليات الاستيراد والتصدير خلال الحرب دفعت بيمينيين آخرين إلى التركيز على الداخل، ما أدى إلى ظهور مقاه أغلبها باسماء أجنبية في شوارع صنعاء، تحمل بعض ملامح مقاهي بروكلين وباريس والعواصم العربية.

ويقول صاحب مقهى "درر" راشد أحمد شجاع "كان الناس بداوا يشعرون بأن القهوة اليمنية مكلفة وقلّوا الاهتمام بشرائها"، متذكرا كيف انهارت

«متحف الجيب» ذاكرة بصرية ومحكية لتاريخ بيروت

أو غيّرت ملامحها في مرحلة إعادة الإعمار.

وأوضح أن الكتاب يتناول التعريف بالعديد من الحقبة التاريخية، منذ بدايات المدينة جيولوجيا وصولا إلى المرحلة الحديثة، من خلال استطلاع آراء خبراء جيولوجيين ومؤرخين وعلماء آثار، أي أنه "يربط الماضي بالحاضر".

وأكدت المهندسة المدنية سارة ياسين التي شاركت في تأليف "بيروت 360" أن أهميته تكمن في أن "التراث ليس مجرد أبنية، إنما تفاصيل وقصص مرتبطة بالمجتمع وعاداته وتقاليد

وذاكرته الاجتماعية".

الثقافي والمعماري لبيروت بطريقة حديثة، لتسهيل وصول المعلومة إلى عدد أكبر من الناس.

واعتبر أن الهدف الرئيسي من العمل هو الذي دفع القائمين عليه إلى توزيعه مجانا.

وأضاف "الكتاب يهدف إلى تكوين فكرة لدى المواطنين عن التاريخ الطويل والارث الثقافي الفريد لبيروت، منذ بداية تكوينها حتى اليوم".

وأكد أن الكتاب يدافع عن إرث العاصمة وجوانبها الثقافية من الخطر الذي يلاحقها، لاسيما بعدما دمرت العديد من معالمها خلال الحرب،

شديد في عشرينيات القرن الماضي، ويتميز بتصميم فريد يتداخل فيه الطراز العثماني مع الفن الزخرفي الفرنسي.

ويحظى "بيت بيروت" برمزية كبيرة كجزء من الإرث الثقافي والاجتماعي للعاصمة بيروت، باعتباره شاهدا على الحرب الأهلية اللبنانية، لوجوده في منطقة كانت تشكل خط تماس بين الميليشيات المتقاتلة، بشرط تماس بين "بيروت الغربية" و"بيروت الشرقية".

وقال أستاذ التاريخ شارل حايك، وهو أحد مؤلفي الكتاب، إن "بيروت 360" كتاب يروي جوانب من التاريخ والإرث

ويتضمن الكتاب العشرات من النصوص والمئات من الصور حول أبرز معالم المدينة، من آثار وأبنية، وقصص شعبية قديمة، كما يركز على مدى ارتباط سكان بيروت بالبحر تاريخيا.

وبجانب التوثيق التاريخي، يهدف هذا العمل إلى تعريف السكان بالإرث الثقافي والاجتماعي لمدينتهم، سعيا لإعادة تعزيز علاقتهم بها، لاسيما بين فئة الشباب، حيث ازدادت معدلات الهجرة إلى الخارج.

وأطلق الكتاب نهاية يونيو الماضي في "بيت بيروت"، أحد أشهر الأبنية التراثية في العاصمة اللبنانية، حيث

بيروت - في محاولة لحفظ تاريخ بيروت وإحياء تراثها المتجزئ لقرون مضت، صدر كتاب يحمل اسم "بيروت 360... متحف الجيب"، وهو عبارة عن كتيب مجاني يوثق بالصور والنصوص حكايات عن العاصمة اللبنانية، يمكن أن يكون رفيقك الدائم أينما ذهبت.

صدر الكتاب عن دار "قنبر" للنشر، التي أسستها الكاتبة نادين نوما بمشاركة عدة كتاب ومؤرخين.

ويضم الكتاب شهادات لسكان المدينة، مع استخدام لغة عربية مبسطة بهدف مخاطبة كافة فئات المجتمع والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور.



8 قرون ونصف على إنشاء برج بيزا

دعوة فقط. ويتضمن البرنامج عزفا موسيقيا لبيتهوفين وباخ ورامو وموزارت وبراهمز وشوبان وراحمانيوف ومومبو وروحاني.

وبدأ بناء برج بيزا عام 1174، وتبين خلال عمليات البناء وجود خلل إنشائي، حيث شيدت أساساته على قاعدة غير مستقرة من طين ورمل كان أكثر ليونة في الجانب الجنوبي.

وحاول المهندسون تصحيح الانحناء بزيادة طول الطوابق العلوية من جانب آخر، ما أسفر بالمحصلة عن مبنى جميل منحن وغير متناظر.

وستبدأ الاحتفالات بصوت أجراس الكنيسة وإضاءة البرج مع كتابة 850 بالأضواء على متحف أوبرا دوما. وفي إطار الاحتفالات سيفتح الأثر العالمي أبوابه مجاناً للجمهور باستثناء الجرس لأسباب أمنية.

وسيقام عزف البيانو رامين باهرامى حفلا موسيقيا مفتوحا للجمهور أمام كاتدرائية سان راتيري من بينها 200